المكتبة الأزهرية

مخطوطة

فتاوى الرملي

المؤلف

أحمد بن أحمد بن حمزه (الرملي)

ملاحظات

ناقص آخره.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقف بخزانة المنصورية بالازهر

(٢١٠)

فصل سئل رضي الله عنه ما قولكم لا زال العلم المتبحرين في لسان العرب والاصوليين والمتكلمين فسح الله في مدته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته في معرفة معنى الوجوب الذاتي والوجوب وتركب الاجسام من الجواهر المفردة ومعرفة معنى القدم والحدث والامكان الخاص والمطلق والجسم الطبيعي والتعليمي والصفات الحقيقية المحضة والصفات الحقيقية التي لها اذات اضافة والاضافية المحضة ونحوها مما هو من مقدمات العقائد مما هو معلوم في محله هل يجب لانها قضايا يتوقف عليها عقائد دينية ولانها متعلقة بالعقائد ووسيلة اليها والوسائل لحكم المقاصد كما هو معلوم ولانها مما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما ذكره ابن الحاجب كغيره وفيه رجح ان اول واجب على المكلف معرفة الله ومعرفته تعالى بان يعرف ما يجب له وما يجوز عليه وما يستحيل في حقه فلو لم يعرف مثلا معنى القدم كيف يثبته ومعنى الحدث كيف ينفيه ومعنى الجسمية والجوهرية والعرضية كيف ينفيها ومعنى الرؤية كيف يثبتها ومثل من لم يعرف ذلك كمبان على غير اساس واذا سئل عما هو فيه لم يقدر على برهان ولا قياس كيف والواجب على مكلف معرفة ما افترض عليه وما يصححه ويفيد اولا وبفرض الوجوب فهل يصح ايمانه مع المعرفة اولا وعلى القول بالراجح ان اول واجب على المكلف معرفة الله تعالى هل يكون ذلك على طريقة علماء الكلام واصطلاحهم لانه قد تقرر انه افضل العلوم اذ اعلاها فاجاب نعم يجب تعلم ذلك وقد شمله قول الائمة اول واجب على الانسان معرفة الباري جل وعلا وما يجب له ويستحيل عليه لكن لا يتوقف صحة الايمان

على ذلك فان لم يكنه معرفة ذلك كفاه في الاعتقاد ان يعتقد
اشتمال له على ذلك فان لم يكنه معرفة ذلك كفاه في الاعتقاد
ان يعتقد اشتمال له تعالى على سائر الاوصاف الجميلة وتنزه
عن جميع النقائص **سئل** رضي الله عنه عن قول علي بن الحسن
رضي الله عنهما من عرف الله بالاسم دون المعنى فهو كافر به ومن
عرفه بالاسم والمعنى فهو يعرف العين ومن عرفه بالاخبار فهو بدل
على غايب ومن عرفه بحقيقة المعنى فقد عرفه حقا انتهى **فاجاب**
بان ما نقل عن علي رضي الله عنه صحيح اذ من عرف الله تعالى
بمجرد اسمه من غير ان يثبت له شيئا يجب اثباته له فهو كافر به ومن
عرفه بالاسم والمعنى بان اعتقد التعدد بالاخبار من غير نظر
في الدلايل الدالة عليه فهو يدل على غايب ومن عرفه بحقيقة
المعنى بان اثبت له ما هو واجب شرعا فقد عرفه حقا **سئل**
رضي الله عنه في قولهم في عقيدة الزيدان الاصح ان اول واجب
على الانسان معرفة الله تعالى هل ذلك الواجب يحتاج الى نية
ام لا **فاجاب** اعتقاد ذلك نية وزيادة **سئل** رضي الله تعالى
عنه في ان الواجب ما يثاب على فعله وقال ابن جماعة في شرحه
على عقيدة الامالي نكتة اول واجب على المكلف معرفة الله وليس
لنا واجب لا قرينة لنا فيه غير هذا ما معنى ذلك القول منه وما تاويله
فاجاب ان اراد بذلك معناه الاصطلاحي خرجت هذه
الصورة او معناه اللغوي دخلت **سئل** رضي الله عنه سال سايل
هل علمه تعالى فعل او انفعال **فاجاب** المسؤول بعد تامل
بما صورته قول القايل هل علمه تعالى فعل او انفعال يوهم او
يفهم ان علمه سبحانه احد هذين الشيين فان قال فعل وقع

في محظور

في محظور ان الفعلي يتقضى وقد نبهوا على ان تعلقات علمه
تعالى غير متناهية وان قال انفعال وقع في محظور ايضا لان
الانفعال يوهم حدوث الفاعه تعالى وعلمه تعالى منزه
عن ذلك والاليق ان يقال علمه تعالى صفة ازلية لها تعلق
تنكشف على وجه الاحاطة به على ما هو عليه دون سبق خفاء هذا
الجواب صواب على قواعد اهل الاصول سكت للسايل يحق اولا
كاره السايل **فاجاب** بان الجواب المذكور صحيح جار على
القواعد والمراد عليه غير معيب نعم لابد من رعاية الفضل
فان اراد المجيب نفيه راسا اتجه عليه الاعتراض **سئل**
رضي الله عنه عمن قال كرهت انه صمد فهل يصح اطلاق الصمد
على غير الله تعالى او هو مما اختص به جل وعلا **فاجاب**
بانه يصح اطلاقه عليه فقد قيل ان الصمد الذي لا جوف
له فوجد اطلاقه على غير الله وقال الفقها يصلي الى ستوته
ولا يصمد اليها **سئل** رضي الله عنه عن مسئلة ونصها ان
من المعلوم ان مذهب اهل السنة الايمان بقضاء الله
وقدره خيره وشره مع قطع النظر عن الاحتجاج بذلك وان
القدرية احتجوا بذلك وفي ذكري سماعا ان رسول الله موسى
ابن عمران لقي ابا البشر ادم عليهما السلام والسلام وعلى سائر
انبيا الله فقال موسى لادم انت الذي كنت سببا في خروجك
من الجنة فقال له ادم اما علمت ان ذلك بقضاء الله وقدره
فسكت موسى قالوا فحج ادم موسى وايضا قيل ان بعض العارفين
اجتمع بالشرف المناوي فوعظه العارف حتى بكى من شدة
وعظه ثم انشد للشرف المناوي رضي الله تعالى عنه وعنا به

• يا ذا الذي انساني وعظه • انسيت ما قد رفي الماضي •
• ان الذي ساقك لي واعظا • هو الذي صيرني قاضي •
• والله ما قصدي سوى توبة • فاختار ان يعكس اغراضي •

وما نسب لابراهيم بن ادهم في دعائه اللهم اني آتي الذنوب جراءة عليك • ولا استخفافا بعقك • ولكن جرى بذلك قلمك • ونفذ به علمك • والمعذرة اليك • انتهى فهل ذلك يوم اونهم الاحتجاج بها والاعتذار فالجواب عن الاحتجاج وقد سمعت من استاذنا العارف بالله تعالى ابي العباس الحريثي من نظر الى الخلق بعين الشريعة مقتهم ومن نظر اليهم بعين الحقيقة عذرهم انتهى فعلى هذا الناس تارة ممقوتون وتارة معذورون وفي نظم جمع الجوامع لشيخ بعض شاسحنا • والله جل خالق لا مكتسب • وعبده لعكس هذا يكتسب • الى ان قال في الشرح ان النسبي لا يخلص من الجبر والمعتزلي لا يبقى اوق من الاشعرة او كما قال ابن ابي شريف في حاشية جمع الجوامع قوله لا خالقية اشارة الى خلاف المعتزلة في قولهم العبد خالق لفعله وقد كانت الاوائل منهم كواصل بن عطا وعمرو بن عبيد لقرب عهدهم باجماع السلف على ان لا خالق الا الله يحترزون عن اطلاق لفظ الخالق ويكتفون بلفظ المخترع والموجد ونحوهما وحين راى ابو علي الجبائي واتباعه ان معنى الكل واحد وهو المخرج من العدم الى الوجود تجاسروا على اطلاق لفظ الخالق الى ان قال واقعا العباد الاختيارية واقعة بقدرة الله وحدها وليس لقدرتهم تاثير فيها بل الله تعالى اجرى عادته بان يوجد في العبد قدرة واختيارا فاذا تم

يكن

يكن هناك مانع او وجد فيه فعلة المقدور اضطرارا لهما فيكون فعل العبد مخلوقا لله ابدا واحدا ما ومكسوبا للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنته لقدرته واراداته من غير ان يكون هناك تاثيرة اومدخل في وجوده سوى كونه محلا هذا مذهب الاشعري وخالفه محققون من اتباعه ثم اختلفوا فقال الاستاذ ابو اسحاق فعل العبد واقع بمجموع القدرتين قدرة الله وقدرة العبد التي خلقها الله بان تتعلقا جميعا بالفعل نفسه وجوز اجتماع تاثير ابن علي اثر واحد وقال الباقلاني هو واقع بمجموعهما بمعنى ان قدرة الله تعالى تتعلق باصل الفعل وقدرة العبد بصفة من كونه طاعة او معصية وغيرها مما يوصف به افعاله تعالى كما في لطم اليتيم تاديبا او ايذاء فان اذاء اللطم واقعة بقدرة وكونه في الصورة الاولى طاعة وفي الثانية معصية بقدرة العبد وتاثيره وقال امام الحرمين كالحكما هو واقع على سبيل الوجوب وامتناع التخلف بقدرة يخلقها الله تعالى في العبد اذا قارنت حصول الشرائط وارتفاع الموانع والضابط للمذاهب في هذه المسئلة ان يقال المؤثر في فعل العبد اما قدرة الله فقط بلا قدرة من العبد اصلا وهو مذهب الجبرية او بلا تاثير لقدرة العبد وهو مذهب الاشعري او المؤثر قدرة العبد فقط بلا ايجاب واضطرار بل باختيار وهو مذهب المعتزلة او بالايجاب وامتناع التخلف وهو مذهب الحكما المروي عن امام الحرمين او بمجموع القدرتين على ان يؤثر في اصل الفعل وهو مذهب الاستاذ ابي علي ان تؤثر قدرة العبد في وصفه بان تجعله موصوفا بمثل كونه طاعة او معصية وهو مذهب

الألوكة
www.alukah.net

القاضي ومما تنبيهان احدهما ان جميع افعال الحيوانات على التفصيل من المذاهب لكن لما كان بعض الادلة لا يجري في غير المكلف خصوا فعل العبد بالذكر الثاني ان الملجي للاشاعرة الى التوسط بين مذهبي الجبر والاعتزال لزوم محذور على كل منهما اما مذهب الجبرية فلانه يلزم عليه انكار الضروري وهو عين المكابرة وذلك انا نعلم بالضرورة ان للقدرة العبد وارادته مدخلا في بعض الافعال كحركة البطش دون بعض كحركة الارتعاش والنبض واما مذهب المعتزلة فلانه يلزم عليه انكار البرهان وهو سفسطة فقد قام البرهان عقلا ونقلا على ان الله خالق كل شيء وقد بحث شيخنا ابن الهمام في المسايرة فقال انما ذكروه من قيام البرهان عقلا ممنوع وانما فصلوه من ذلك غير لازم كما يعلم بادنى تامل فيه واما المتعلقات فانما يجيء لو لم تكن عمومات تحتمل التخصيص وانما اذا كانت عمومات محتملة ووجد ما يوجب التخصيص قال لكن الامر كذلك وذلك المخصص امر عقلي وهو ان ارادة العموم فيها تستلزم الجبر المحض المستلزم لضياع التكليف وبطلان الامر والنهي واما قولكم الى قدرة العبد تتعلق بالمقدور لا على وجه التاثير وهو الكسب لمجرد الفاظ لم يحصلوا لها معنى ونحن انما نفهم من الكسب التحصيل وتحصيل الحاصل المفروض غير الايجاد وهو ايجاده وقد اطال شيخنا في هذه المسئلة ومال فيها قريبا من الى مذهب القاضي فانه قال اذا جميع ما يتوقف عليه افعال النفس من المال والداعية والاختيار يخلق الله تعالى لا تاثير لقدرة العبد فيه وانما محل قدرته عزمه عقب خلق الله هذه الامور في باطنه عزما مصمما بلا تردد وتوجها

صادقا

صادقا للفعل طالبا اياه فاذا وجد العبد ذلك العزم خلق الله له الفعل فيكون منسوبا الى الله تعالى من حيث هو حركة والى العبد من حيث هو مؤمن ناو ونحوه وانما يخلق الله هذه في القلب ليظهر من المكلف ما سبق علمه تعالى بظهوره منه من مخالفة او طاعة وليس للعبد خاصية التاثير ليكون مجبورا والخلق هذه الاشياء توجيه اضطراره الى الفعل لانه اقدره فيما يختاره ويميل اليه عن داعية العزم الى فعله وتركه اذ من المستحيل ترك الانسان لما يحبه ويختاره وفعل كل شيء وهو يكرهه لخوف او جاء تعين ذلك العزم الكائن بقدرة العبد المخلوقة لله سبحانه وتعالى صح تكليفه وثوابه وعقابه ومدحه وذمه وانتفى بطلان التكليف والجبر المحض وكفى في هذا التخصيص لتصحيح التكليف هذا الامر الواحد اعني العزم المهم مع انه مخلوق له تعالى بواسطة خلقه القدرة عليه وما سواه مما لا يحصى من الافعال الجزئية والسكون كلها مخلوقة لله تعالى لمتاثر عن قدرته ابتدا بلا واسطة القدرة الحادثة المتاثرة عن قدرته تعالى والله تعالى اعلم ومع ذلك فحسن هذا العزم لا يقع الا بتوفيق الله تعالى منه تفضلا فان الشيطان مع الشهوة الغالبة وهوى النفس موانع تشبث القوى فلا تغلب الا بمعونة التوفيق هذا كلام شيخنا وفي شرح العقائد للمولى سعد الدين في تحقيق الخلق لله تعالى والكسب للعبد ما يقرب منه وهو ان صرف العبد قدرته وارادته الى الفعل كسب وايجاد الله تعالى للفعل عقب ذلك خلق والمقدور الواحد داخل تحت قدرتين لكن بجهتين مختلفتين فالفعل مقدور

اليه بجهة الايجاد منفردا العبد بجهة الكسب وهذا القدر
من المعنى ضروري ولم يقدر على ازيد من ذلك في تلخيص
العبارة المفصحة عن تحقيق كون خلق الله وايجاده مما للعبد
فيه من القدرة والاختيار انتهى **فاجاب** بان مذهب
الاشعري انه تعالى منفرد باختراع الاعيان والاثار والجواهر
والاعراض لاتخرج حادثة عن ان تكون مخلوقة له فافعال
العباد الاختيارية واقعة بقدرته تعالى وحده وليس لقدرهم
تاثير فيها بل الباري اجرى عادته بان يوجد في العبد قدرة
واختيارا فاذا لم يكن هناك صانع اوجد فيه فعله المقدور
مقارنا لهما فيكون فعل العبد مخلوقا له تعالى ابداعا واحداثا
ومكسوبا للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنته لقدرته من غير
ان يكون هناك مادة تاثيرا ومدخل في وجوده سوى كونه
محلا له وقد علم ان كل ما في الوجود واقع بقدرته ولكن نوقن
بالقدر ونحتج به لان الشارع كلفنا بالفعل او الترك
ومع المخالفة باتي العبد طائعا مختارا في العقوبة الظاهرة
وان كان مجبورا في باطن الامر وما نقل عن الشادة المذكورين
في دعائهم مما يوهم ما ذكر في السؤال مرادهم به اظهار الذلة والعجز
والمبالغة في الاعتذار وهو انه لم يعصه باختياره لانه مبرى
نفسه من نسبة الفعل اليه وكذلك قول القائل اذا قطرت الامثل
المعاصي بعين الشريعة مقتهم اي لانهم ملامون معاقبون
على ذلك او بعين الحقيقة عذرتهم اي لانهم مجبورون في نفس
الامر فهم معذورون في الجملة وان لم يفهم ذلك والكلام
على هذه المسئلة طويلة جدا في كلام الائمة **سئل** رضي الله

عنه

عنه عمن قال سبحان العاطي مريدا اشتريه الله تعالى فقال
له اخر يحرم عليك لعدم ورده ويل ان قصدت معناه كفرت لان
العاطي بمعنى الاخذ وهو ممتنع اطلاقه على الله تعالى فهل هو
صادق في الحكمين والتعليلين وهل التعليل الثاني يقتضي
التحريم او الكفر مع الاطلاق ام لا لورود معناه في قوله
تعالى الا هو اخذ بناصيتها لان السيوطي اجاب عن قول المنهاج
عمن نفى الصانع بورود مصدره في قوله صنع الله **فاجاب**
بانه لا يحرم عليه ذلك في الحالة المذكورة اذ الايتي بما ذكر انما
مراده به التعظيم ولا يضر ان يكون العاطي بمعنى الاخذ لان محل
امتناعه حيث قصد به نفي التعظيم ولا يخفى ان اسما الله توقيفية
فيمتنع تسميته جل وعلا بغير ما ورد حيث كان عالما بالحكم
سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
هل خرج عن ذلك شيء من الاقوال ومن الافعال وهل الكذب
مخلوق لصاحبه ام لا لقوله قل الله خالق كل شيء وهل القائل
بان الكذب مخلوق لله يخطئ او مصيب وهل من قال الكلاب
والخنازير مخلوقة لله يخطئ او مصيب او تعارض هذه الاية
الثابتة وتخلقون افكا **فاجاب** بان افعال العبد مخلوقة
لله تعالى موجودة بايجاده لا خالق لها سواه ولا موجد لها الا الله
تعالى وكذا كل الحيوانات مخلوقة بخلقه خلافا للمعتزلة
حيث ذهبوا الى ان العبد يخلق افعال نفسه ولا صنع لله
فيه ويدل لنا الايتان المتقدمتان والافعال المسؤل عنها مخلوقة
لخالق الله تعالى لا بفعل العبد واكتسابه خلافا للجبهور المعتزلة
وكل الحوادث باراده الله تعالى ومشيئته وقضائه وقدره

ومحبته ورضاه وامره والمعصية بارادته وقدره وسخطه
وكراهته لامره ومحبته ورضاه والاشيا المستقبحة وان
كانت مخلوقة له فلا تضاف اليه ادبا فلا يقال ان القبائح والشرور
والكفر بارادة الله تعالى كما لا يقال خالق القاذورات والقردة
والخنازير ولا يضاف اسم من اسمائه اليها ولكن يقال خالق لجميع
الموجودات الموجود بارادته وكما يقال له ما في السموات وما في
الارض ولا يقال له الزوجات والاولاد لامه قال حجة الاسلام
الغزالي هذا هو الحق من مذهب اهل السنة سئل
رضي الله عنه عن جماعة اختلفوا في امر الايمان هل هو مخلوق قائم
غير مخلوق فقال قائل منهم انه مخلوق ومن قال غيره اثم وقال
قائل اخر انه غير مخلوق ومن قال غيره كفر فما تقول اجاب
بان الايمان عند جمهور المحققين تصديق القلب عالما ضرورة
بمجي الرسول صلى الله عليه وسلم من عند الله به والاقرار باللسان
انما هو شرط لاجرا احكام الدنيا وقيل انه التصديق والاقرار
معا وقيل انه الاقرار والاعمال وعلى كل قول منها هو مخلوق لانه
فعل العبد المخلوق وقول ابي الليث الشمرقندي في
جواب انه مخلوق او لا الايمان اقرار وهداية والاقرار صنع
العبد وهو مخلوق والهداية صنع الرب وهو غير مخلوق فيه
تسمح ان هداية الله للعبد سبب لايمانه لاجزءه والمسئول
عنه نفس الايمان لا هو وسببه معا سئل رضي الله عنه عن
شخص امن بقلبه ولم يقر بلسانه فهل ينفعه ذلك في الاخرة
ام لا وهل يفرق في ذلك بين التمكن وعدمه ام لا فاجاب
بانه مؤمن عند الله تعالى بنا على ان النطق بالشهادتين شرط

لاجرا

لاجرا احكام المؤمنين في الدنيا من الصلاة عليهم والتوارث والمناكحة
وغيرها غير داخل في مسمى الايمان سئل رضي الله عنه عن بيت شعر
في الايمان وهو قول الناظم وايمانا نقول وفعل ونية ويزاد بالتقوى
وينقص بالردى فاجاب هو قول بالايمان بالشهادتين في حق
القادر وفعل كالصلاة والزكاة ونية بالقلب وهو تصديق
القلب عالما ضرورة بمجي الرسول من عند الله به ويزاد بزيادة
الاعمال وينقص بنقصها سئل رضي الله عنه عن معرفة امور
الدين اجملي هو او تفصيلي فاجاب بان امور الدين
يشملها قوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فدخل تحت ذلك الاسلام والايمان والاحسان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والصلاة والزكاة والصوم والحج والعمرة
والجهاد وسائر المامور به والمنهي عنه اذ الجاهل ببعض ذلك
جاهل امور دينه سئل رضي الله عنه عن الاسلام هل هو
من خصائص هذه الامة ام ليس من خصائصها لقوله تعالى
فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين فاطلق عليهم مسلمين قال تعالى وقال موسى يا قوم ان
كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقال تعالى
كان الناس امة واحدة اي على الايمان ثم اختلفوا فامن بعض
وكفر بعض هذه عبارة الجلالين فهذا دليل على ان الاسلام
قدر مشترك بين هذه الامة وغيرها من غير فرق بينهما
في ذلك والاشتقاق يجب لمن قام به الوصف وقد كانت مادة
الاشتقاق موجودة فيمن كان قبلنا حتى وجب اشتقاق المسلمين
لهم واذا كان موسوما الامم السالفة مسلمين وجب لهم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

الاشتقاق فانبيائهم عليهم الصلاة والسلام مسلمين اي يسمون
لهذه التسمية وجب اشتقاق المسلمين لهم ايضا لقيام الوصف
بالانبيا ايضا بطريق الاولى قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا
ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ووصى بها ابراهيم بنيه
ويعقوب قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واذا وجب انتفا اليهودية
والنصرانية عن سيدنا ابراهيم الخليل فغيره من الانبيا
كذلك من موسى وعيسى وغيرهما اذ لا قائل بالفصل بين
الخليل وغيره في ذلك وحديث الانبيا اولاد يعقوب فسر
بان دينهم واحد وشرائعهم مختلفة فالحاصل ان الانبيا
جميعا ومن امن من امتهم هل يطلق على الجميع مسلمين كما يطلق
على هذه الامة وهل يجب اعتقاد ما ذكر في السؤال وهو استنباط
صحيح يجب التدين به من ان الانبيا جميعا ومن امن من من
امتهم مسلمون كنبينا صلى الله عليه وسلم وامته من غير فرق بينهما
في ذلك البتة من حيث الاشتقاق فاجاب بان الجميع مسلمون
اذ هو من الاستسلام والانقياد ويجب اعتقاد ذلك وهو
وهو استنباط صحيح يجب التدين به من ان سادتنا الانبيا عليهم
عليهم الصلاة والسلام ومن تبعهم من امتهم مسلمون سئل
رضي الله عنه عن مولانا المهدي هل هو موجود الان ام لا فاجاب
قد قرا على شخص من مدة طويلة كتابا في اصول الدين ولا احفظ
الان اسمه فذكر ان المهدي موجود في البلد الفلانية وسماها
وان طول الازمنة لا يؤثر فيه انتهى سئل رضي الله عنه فيما
اذا طلعت الشمس من مغربها هل تقبل توبة الكافر اذ ذاك
واسلام الكافر ام لا وهل يصعد العمل الصالح الى الله وهل

يجب صوم رمضان ويجب الصلاة على المسلمين واذا قلتم بذلك
فكيف يعملون فاجاب لا تقبل توبة من كان مكلفا عاصيا
حينئذ ولا اسلام الكافر ويصعد الى الله العمل الطيب والواجبات
على حكمها والشمس والقمر لذلك اليوم يستمران الى الزوال ثم يرجعان
الى منزلهما سئل رضي الله عنه اذا قلتم ان الطاعون شهادة ورحمة
فلم رجع عمر رضي الله عنه بمن معه الى المدينة ولم يدخل الشام لما علم
انه به فاجاب بان رجوعه صواب لانه موافق للنهي عن دخول
الشخص بلدة علم ان الطاعون وحكمة ذلك ان يقال لو ادخل
لم يصبه كما حدث على الانسان الفرار من بلدة وقع بها انه يقال
لو خرج لم يصبه سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم مع الايلام للانبيا والاولياء والاطفال
والدواب فاجاب بان ايلام الانبيا ومن لا ذنب عليه من ذي
روح زيادة رفعه في درجاتهم عند الله تعالى وايلام الدواب اشاثر
الله بعلمها فقد قيل انه يخلق خلقا يوم القيامة ويدخلهم الجنة
ويخلق خلقا ويدخلهم النار ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
سئل رضي الله عنه عن الاطفال الذين يموتون بالطعن
ويبالحون عند طلوع الروح العلاج الشديد ويبارعون
النزاع الكلي ويبابطوا الشباط الزائد فهل ذلك يضرهم
ويؤذيهم ويشوش عليهم وعلمهم ويتحققوا ذلك ويدرون به
ويحصل لهم به عقاب وشدة ام الباري جل وعلا يحمل
ذلك عنهم ويكون كل ذلك عبرة لابويهم في الدنيا ام كفارة و
اجورا لهم وهل اذا ماتوا الاطفال المذكورون هل تستقر
ارواحهم في الجنة اولا وهل يعلمون بموت انفسهم ومفارقتهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

للدنيا وابويهم وصيروتهم في دار الاخرة اولا وهل يجتمعون
باجدادهم السالفين وان لم يرفهم في الدنيا وهل يجتمع الاطفال
في سنستقر رحمته تعالى ويقيمون مع بعضهم في مكان لهم
خاصة كالدنيا ام يجتمعون ويتفرقون وهل يشفعون في ابويهم
في الاخرة ويدخلون بهم الجنة ويقيمون منازل ابويهم في الجنة
مجتمعين كما كانوا في الدنيا من غير تفريق يحصل لهم وهل
يضرهم بكاء ابائهم وهل اذا تصدقوا عليهم بصدقة تصل
لهم وهل يحضر ارواحهم لمقابرهم لتنظر زائرهم مثل غيرهم
واذا مات جماعة من بيت ودفنوا في قبر واحد هل يقومون
من قبورهم في الساعة المعلومة ويتعارفون ويعلمون بحياتهم
بعد موتهم وانهم متبعوثون للحساب والوقوف بين يدي الله
تعالى ام كل يقوم لنفسه فاجاب بانما يحصل للاطفال من
الشدة عند الموت يجوز ان يكون حقيقة ويحصل لهم منه غاية
التالم لحكمة سبقت في علمه لان له ان يلزم الاطفال وتعذيب
الدواب لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ويجوز ان يكون مؤنة
لا عن حقيقة ليعظم ثواب الوالدين ويحصل تسليتهما للولد
فانما عذر في بتهما تلك الشدة تسمح انفسهما بموته وارواح
الاطفال في الجنة ويقال انها في حواصل طيور خضر فيها ويعلمون
بموتهم وانتقالهم من دار الفناء وصيروتهم في دار البرزخ
ويجتمعون مع اهاليهم في البرزخ ويعرفونهم وان لم تسبق
معرفتهم لهم في الدنيا تشرح في الملكوت وتاتي احيانا لدور
اهلها واحيانا لمحل الدفن ويقال انها تاتي من عصر يوم الخميس
الى طلوع الشمس يوم السبت لا تبرح وتعلم بزايرها ثم تنصرف

مع انتقالها

مع انتقالها ايضا بالجسد كما تقال الشعاع بالشمس ويتبعون
في اباهم ويدخلون الجنة معهم ان اراد الله دخول الاباء والامهات
ابنائهم من غير سبق عذاب ويكونون في منال ابويهم بتعالهم
ولا يضر بكاء غيرهم عليهم وان داوم عليه الباقي وتصل الصدقة
لهم ويبعثون من قبورهم ويعلمون بحياتهم بعد موتهم وانهم
مبعوثون الى الحشر والحساب ثم تسوقهم الملائكة الى المحشر
فتدهش العقول والالباب فلا يعلم احد حال حتى يقضي
الله امره فيهم **سئل** رضي الله عنه هل كل من لا يموت من الخلق قد
امر بموتهم كلهم ويحيون بعد ذلك **فاجاب** بان كل ذي روح
لا بد له من الموت ثم يحيى بعده **سئل** رضي الله عنه عما اذا قالتم
بان اطفال المشركين في الجنة فهل يطلق عليهم اذ ذاك انهم مسلمون
فاجاب بان اطفال الكفار محكوم بكفرهم في الدنيا دون الاخرة
سئل رضي الله عنه هل يجوز ان يكون احد من الاطفال في النار
فاجاب بان الاطفال في الجنة ولو اطفال كفار على الصحيح
نعم خلق الله تعالى يوم القيامة خلقا ويدخلهم الجنة وخلقا
ويدخلهم النار لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون **سئل** رضي
الله عنه هل ورد دليل صحيح على مستقر ارواح المؤمنين بعد
الموت وانها تسرح حيث شاءت وتزور قبور اجسادها ثم ترجع
الى مستقرها **فاجاب** بان الصحيح من المذهب كما قاله
الحسن القابسي وعليه اهل السنة انها ترفعها الملائكة
حتى توقفها بين يدي الله تعالى فيما لها فان كانت من اهل
السعادة قال لهم سيروا بها واروها مقعدها من الجنة فيرون
بها في الجنة على قدرها يغسل الميت فاذا غسل وكفن ردت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واذ رجعت بين كفنه وجسده فاذا حمل على النعش فانه يسمع كلام
الناس من تكلم بخير ومن تكلم بشر فاذا اوصل الى قبره وصلى
عليه ردت فيه الروح واقعد ذا روح وجسد دخل الملكان
الفتانان وفي حفظي انما تكون بعد ذلك في السماء اتصالها
بالجسد كاتصال الشعاع بالشمس وانما تشرح في الملكوت
وتأتي الى بدنها وتردها وتعود وانما تأتي القبر عضو الخميس
ويقيم عليه الى طلوع الشمس يوم السبت سئل رضي الله عنه
عن الروح هل هي قديمة لقوله تعالى قل الروح من امر ربي
والامر قديم بدليل قوله تعالى الا له الخلق والامر فان العطف
يقتضي المغايرة وما معنى من التي هي حرف جر في هذا المحل
هل هي حادثة لجمع العالم بفتح اللام لان كل ما سوى الله حادث
وهي من السوي وهل هي جسم ام جوهر وهل هي متعددة بتعدد
انواع العالم حتى يكون لكل نوع من العالم روح تشاكله او متعددة
بتعدد افراد كل نوع من العالم فيكون لكل واحد روح على
انفراده وهل تجمع باعتبار الاجناس ام باعتبار الانواع الحديث
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف
او هي واحدة ولها شاكلة بكل جسم من افراد العالم فتكون كالشمس
واحدة ولها اتصال بكل مكان وما معنى الجنود المجندة وما
معنى فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف المذكور وذلك
في الحديث المتقدم وقد نقل صاحب الجليس اللطيف والنديم
الظريف عن بعض الفلاسفة ان الله خلق كل روح مدورة
على هيئة الاكرة ثم قطعها نصفين فجعل في كل جسد منها قطعة
فكل جسد يبقى الجسد الذي فيه شيء منه كان بينهما محبة للمناسبة

العقيمة

القديمة وقال ارسطاطاليس لا ائتلاف بالجواهر قبل الائتلاف
بالاقسام قبل هذا الائتلاف والتعارف والتناكر يكون للروح
والاجسام في عالم الغيب والشهادة او للاجسام في عالم الشهادة
دون الروح وهل اسم الجسد والجسم والجثة والبدن الفاظ
متغايرة على مسمى واحد فيكون اللفظ متغايرة والمعنى واحد
ام لا فاجاب بان مذهب اهل السنة انها حادثة والامر
قديم باعتبار الكلام النفسي وانما باعتبار متعلقه فحادث
ومدلول وما دخلت عليه حادث لجمع العالم وقد اختلف
فيها فمنهم من امسك عنها وعبر عنها بانها شيء موجود والى هذا ذهب
اكثر المفسرين كالثعلبي وابن عطية وغيرهما ومنهم الخائضون
فيها واختلفوا على اكثر من الف قول فقال جمهور المتكلمين
انها جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر
وقال كثير منهم انما عرض وهي الحياة التي مدار البدن بوجودها
وتردد السهروردي وبدل الاول وصفها في الاخبار بالهبوط
والعروج والتردد في البرازخ وقال الفلاسفة وكثير من
الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض وانما هي جوهر مجرد قائم
بنفسه غير متحيز تتعلق بالبدن للتحريك والتدبير غير
داخل فيه ولا خارج عنه وهي متعددة باعتبار تعدد الانواع
العالم بل باشخاصه ويصح جمعها باعتبار الاجناس وباعتبار
الانواع والافراد ومعنى جنود مجندة اي مختلفة باعتبار
انواعها واشخاصها واجناسها ومعنى ما تعارف منها ائتلف
بينهما مشابهة ائتلف كبني ادم وما تناكر اختلف كالادمي
والجن وما ذكره صاحب الجليس اللطيف مذهب الحكيم

وكلام أرسطاطاليس لا يخالف ما تقدم ويكون ذلك في
عالم الغيب والشهادة وهي تدل على عالم الغيب وهي لفاظ متحدة
لغة سئل رضي الله عنه عن الروح في قوله تعالى ويسئلونك
عن الروح هل هي المراد في قوله تعالى يوم يقوم الروح أم هو
لفظ مشترك بدليل نزل به الروح الامين فاجاب بان للعلما
في الروح نحو الف قول وهو مشترك يطلق على شيا بدليل
ما في السؤال وغيره مما ذكره ايمتنا سئل رضي الله عنه عما
لو قطع شخص نصفان واختلجا فالروح في ايها فاجاب
بان الروح الواحد لا يتجزى ولا يحل محلين ولكن هي مشبثة
في جميع البدن متصلة بسايراجزايه فاذا قطع نصفان مثلا
وتحركا فالاتصال الاصلي موجود الى الان لم ينقطع سئل رضي
الله عنه عما اذا زارت الروح الجنة في عشية الجمعة لطلوع
شمس يوم السبت يكون للجنة احساسا بزايرها ولو فنيت
كالروح ام الروح فقط وهل يجوز ان تزورها في غير تلك المدة
وهل يجوز ان تحس الجنة بزايرها ولو كانت الروح غير حاضرة
فان لها اتصالا بها نعيما او عذابا فيما كانت فاجاب بان
للجنة احساسا بزايرها ولو فنيت كما ان للروح احساسا بذلك
واما نفع من زيارة الروح في غير الوقت المذكور وحس الجنة
بزايرها وان لم تكن الروح حاضرة لان لها اتصالا بها لا ينقطع
سئل رضي الله عنه هل خلقت الارواح قبل الاجساد او الاجساد
قبل الارواح وهل الارواح تفنى ام الاجساد فقط وهل تنعم
الاجساد والارواح معا وتعذب كذلك ام الاجساد فقط
تنعم وتعذب فاجاب قيل ان الله خلق الارواح قبل

الاجساد باربعة الاف عام والروح لا تفنى وانما تفنى الاجساد
والتنعيم وضده على الارواح والاجساد سئل رضي الله
عنه في الرجل اذا مات او في المراة اذا ماتت ودفن كل منهما هل
يجتمعا بازواجهما واولادهما واقاربهما ومن تقدم قبلهما من
الاموات ويكون ذلك الاجتماع في القبر او في الجنة واذا تصدق
شخص على اهله واصحابه واولاده البالغين والعاصين
هل يصل اليهم الصدقة وما الافضل من الانواع فاجاب
الارواح المنعمة تتعارف وتتزاور في البرزخ والصدقة
تصل للبالغهم وصغيرهم وفضلها بحسب الحاجة فقد تكون
بالماء في وقت افضل وقد تكون بالطعام في وقت افضل وقد
تكون بالدراهم في وقت افضل سئل رضي الله عنه في ارواح
المؤمنين هل هي في عليين واذا قلتم بذلك ومات شخص
منهم ثم قبضت روحه يتلقونه ويتساؤلون عن كذا وكذا واذا
قلتم بذلك فهل هو ينطق منهم ام لا وهل للارواح المذكورين
عيون وايدي وارجل واذا ان ام لا فاجاب قال الحافظ
ابن حجر ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين
ولكل روح بجسدها اتصال وقاله القرطبي ارواح الشهدا
في الجنة وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة واذا مات شخص
من المؤمنين وقبضت روحه تلقتها الملايكة فقد روى النسائي
بسند عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحديث وفيه ان ارواح المؤمنين اشد فرحا من احدكم لغايبه
يقدم عليه فيسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فاذا قيل
له قد اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاوية ولا شك ان هذا ينطق

منهم كحديث رد السلام على من سلم على الميت في قبره وقد يسمعه
بعض الناس كرامة سئل رضي الله عنه في قوله روح المؤمن في
عليين وروح الكافر في سجين والكل روح اتصالها بجسدها
فما معنى الاتصال فاجاب معناه ان الروح وان بعد
محلها متصلة بجسدها كاتصال الشعاع بالشمس سئل
رضي الله عنه هل كل مكلف يسئل وان كان شهيدا فاجاب
بان كل مكلف غير الانبيا يسئلون الا شهيد المعركة وانما ورد
من عدم سؤال شهدا الاخرة فمحمول على امن الفتنة سئل رضي
الله عنه في شخص غرق في البحر هل يسأل او لا يسئل وفي الاطفال
هل يسئلون ام لا فاجاب الاطفال لا يسئلون والغريق يسئل
وما من الفتنة ان شا الله سئل رضي الله عنه في شهيد المعركة
وشهيد المحبة والصبي والمجنون والمجذوب والابله هل كل
منهم يسئل في القبر ويكون سؤالهم تكرمة او لا يسئلون اصلا
وهل سؤال التكرمة هو ما قابل سؤال الفتنة فمن سئل ولم يفتن
يقال فيه سؤال ومن فتن والعياذ بالله يقال فيه سؤال فتنة واذا
قلتم بعدم السؤال لمن ذكر فغيرهم يسئلون مطلقا سوا في ذلك
شهدا الدنيا وشهدا الاخرة ومن مات في رمضان وفي الاشهر
الحرم وعقب حج مبرور وليلة الجمعة او يومها وليلة النصف
من شعبان او يومه وليلة التاسع من ذي الحجة او يومه او يوم
العيد او غير ذلك وسوا في ذلك من مات في يوم معظم او ليلة
معظمة كليلة القدر او في مكان معظم كمن مات باحدى الحرمين
او بيت المقدس واذا قلتم بالسؤال مطلقا فهل يقال ان من مات
في الايام او الليالي المذكورة او في الاماكن المذكورة افضل من

مات

مات في غيرها او الفضيلة انما هي للزمان او المكان لا لمن مات
فيه فان اهل الذمة فضلا عن المسلمين ربما يوافق موت الواحد
منهم في الزمان المذكور واذا قلتم بالسؤال لكل فهل جميع من ذكر
ممن مات فيها يامن الفتنة او المراد الدفن حتى ان من مات
في غيرها ودفن يامن الفتنة ام كيف الحال فاجاب كل
مكلف يسئل الا شهيد المعركة وسؤال التكرمة ما قابل سؤال
غيرها وسوا اوقع الموت في زمان معظم او مكان كذلك ام لا
ومعلوم ان من مات في نحو زمان معظم يكون ثوابه ان كان
فايزا اكثر والمراد من مات ليلة الجمعة او يومها وان دفن بعد
مضيها سئل رضي الله عنه هل سؤال الملكين يكون حال
نزول الميت الى قبره ام على الترامي وباي لغة يسئلانه وباي
لغة يجيبهم وفي قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فما اذا تكون تلك
الرحمة اذ ذاك وهل هي عند نزع الروح ام عند سؤال الملكين
وهل الرحمة المذكورة في الاية الشريفة سيدنا جبريل ام سر
الهامي وهل يسئل الكافر ام لا فاجاب سؤال الملكين له بعد
اهالة كما دل عليه خبر فاذا سمع قرع نعالهم اتاه ملكان ويقال
ان السؤال بالسريانية ويقال يسأل كل شخص بلغته ولا مانع
من الاول حيث يجعل الله له قوة فهم ذلك ولعل الجواب
يكون بلغة السؤال واما الاية الشريفة فاكثر المفسرين على
ان معناها طلب التثبت وان الرحمة بقاؤه على الهداية وعدم
الخروج عنها بحال ويصح ان يراد بها سيدنا جبريل حيث يأتي
للمؤمن عند الاحتضار فيطرد عنه الشيطان ويؤمن جملة

شبكة الألوكة www.alukah.net

التثبيت بل هو عينه واما الكافر فيسئال وجوابه لا ادري كما ورد
بذلك الخبر سئل رضي الله عنه عن الملكين اذا سألاه واجابها
بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح الله له بابا الى الجنة فاذا
كان يوم الحساب وحوسب ووجد عليه تبعات استحق بها العذاب
فهل يؤمر به الى النار للحديث الشريف امر يؤمر به الى الجنة
التي تفتح له ثاب اليها وانما يفتح باب الجنة لمن لا تبعة عليه
فاجاب بان الظاهر انما ذلك لكل مؤمن مات على الايمان
ولقنه الله حجته وان كان عليه تبعات وامره الى الله تعالى
فيها يوم القيامة سئل رضي الله عنه هل ورد دليل صحيح
يدل على اسم الملكين فاجاب بانه يقال للملكين منكر ونكير
وقيل الفتانان وقيل مبشر وبشير وورد في بعض الطرق
انه يسبق الملكين ملك يقال له رومان يجلس عند الميت
يلقنه حجته الى ان يأتيه الملكان سئل رضي عنه عن شخص
قطعت راسه ودفنت جثته وكم تدفن راسه فهل يقع السؤال
على الجثة بغير الراس او لابد من الاتيان بها حتى يسئل وهل
العذاب على كل منهما او لا فاجاب بان الرواح متصلة بالجثة
والرقبة وان تباعد مكانهما ولكن السؤال متوجه على محل
النطق والعذاب الحاصل والعياذ بالله تعالى على الروح
والجسد وان تفرقا وحقيقته على الروح وتنالم الجثة مع
ذلك وتتنعم لكن لا يظهر اثر ذلك لمن يشاهده من اهل
الدنيا حتى لو نبش الميت لوجد كهيئة يوم وضع سئل
رضي الله عنه هل ورد دليل صحيح على ان الملكين يسئلان الميت
ويموتي الحياة ويموتي حالة عقله وتثبته في جوابه كما كان

في

في الدنيا فاجاب بانه قد ذهب بعضهم الى ان الروح تعود
وتحيي حياة كاملة وبعضهم الى انها ترد في نصف الاعلى ويتنعم
ويتنعل سئل رضي الله عنه عما اذا قلتم بان الميت يتنعل
للتوال وتدخله الروح وتركنا الغير منفوحا ايانا واعوانا
مع دوام مراقبته ومشاهدته فلم نراه اقعد ولا غاب عن ابصارنا
فاجاب بانه يتنعل الميت ويسئل ويجيب وان كان
الحي جالسا معه ملازما له ولا يحس شيا من ذلك لان احوال
الاخرة مخالفة لاحوال الدنيا الا ترى ان الشخص يكون جالسا
بجانب حي يراه لا يتحرك والنايم يكون في صياح او مشي او تحريك
والحي اذا وقف خلف جدار منعه رؤية من كان خارجا عن ذلك
الجدار والميت يتمتع ويرى ولا يمنعه شي من ذلك وقس عليه
ما شابهه سئل رضي الله عنه في ملائكة السموات التسع
هل يموتون عند النفخة الاولى فاجاب الظاهر انهم
عند النفخة الاولى سئل رضي الله عنه في التشديد عيسى بن مريم
عليهما الصلاة والسلام اذا نزل في اخر الزمان ينزل في زمن
المهدي ويجتمع عليه ويحكم بشريعة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ام لا وهل اذا حكم بطل مذاهب الاربع امر يصير كل
مجتهد على مذهبه ام لا وكم يمكث من السنين في الارض ويأجوج
ومأجوج يخرجون قبله او بعده والمسيح الدجال باي ارض ينزله
عيسى عليه الصلاة والسلام وهل يرتفع القران قبل طلوع
الشمس من مغربها ام لا واذا قامت الساعة تمكث الارض
كم سنة خالية وهل اذا امكثت الارض خالية بامر الله التيما
ان تمطر فتنبت الخلائق كالبقل من عجب الذنب ام لا وبامر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله اسرافيل ان ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون فاجاب
اذا نزل سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم حكم بما انعقد عليه الاجماع
وعاد الي البيه اجتهاده في محل اختلاف المجتهدين لانه لا يموت على
خطا زمان مكثه في الارض اربعون سنة وقيل سبع سنين
لكملة اربعين على ما مضى قبل رفعه من الارض وقد روى علي
ابن معبد عن شعبة بن شعبة عن ابطاه بن المنذر
قال اذا خرج ياجوج وماجوج اوحى الله تعالى الى عيسى صلى
الله عليه وسلم اني قد اخرجت خلقا من خلقي لا يطيقهم احد
غيري فحرز عبادي الى جبل الطور ويبعث عيسى عليه السلام
عليه الدجال بباب لد شرقي دمشق وارفع القران بعد نزول
عيسى عليه السلام وقبل ان الارض تبقى بعد موت الخلايق
اربعون سنة ثم يميت الله على الارض ما الحياة سئل رضي الله
عنه في الموتى اذا قاموا من قبورهم هل يقومون حفاة عراة
ويساقون الى المحشر كذلك وما ادعاه بعضهم من انهم يقومون
التي يضعها الغاسل قبل التكفين هل ذلك صحيح اولا واذا قلتم
انهم يحشرون كذلك وامر بامثل الجنة الى الجنة هل يكسون
قبل دخولها او بعد دخولها وان قلتم بصحة دعوى من ذكر
ما الحكمة في قيامهم يعادون بقية الكفن وغيره فاجاب
الموتى ينشؤا ويرون في البرزخ في قبورهم باكفانهم فاذا قاموا
من قبورهم خرجوا حفاة عراة ما عدا الشهداء لا يعارضه ما
قيل وان قاله القرطبي لما قف عليه بالموتى في اكفانهم
امتي تحشر باكفانها وسائر الامم عراة رواه ابو سفيان مسندا
لان معناه بفرض صحته ان امتي الشهداء تحشر باكفانها وروى

ابن المبارك عن سفيان عن عمرو ابن قيس عن علي رضي الله عنه
قال اول من يكسى خليل الله ابراهيم فيطيبين ثم محمد صلى الله عليه
وسلم حبرة عن يمين العرش وهذا قبل دخول الجنة ثم من اراد الله
ان يكسوه قبل دخولها سئل رضي الله عنه فيمن مات وقد
قطعت رجلاه او مات زمنا او اعمى او مات بيرص او جذام
هل يبعث على ما مات عليه فاذا قلتم يبعث كذلك فهل يعمل
له قوة يمشي بها الى المحشر او يقيض الله له مركوبا يركبه الى المحشر
كما ورد ان الضحايا تكون مطايا لاهلها ومتى يكمل الناقص عند
انقضاء الحساب او عند دخول الجنة وفي قول الفلاسفة ان من
حرق او ذرا او نقص من اعضائه شيء ان عوده من باب التناسخ
فهل يلزم عليه نقص يؤدي الى عجز القدرة عن عود الاجزاء
الاصلية اولا وهل بينا عدم قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسأها
نات بخير منها او مثلها والقادر على هذا قادر على عود الاجزاء
الاصلية اولا فاجاب اما المسئلة الاولى فتعاد له
اجزاؤه الاصلية فان لم يزل منها شيء بقي على ما مات عليه والكمال
يحصل بانعامه في نهر الجنة واما الثانية فانكار المعتزلة عود
الاجزاء الاصلية لا يلزم على ذلك عجز القدرة بل انما هو لعدم القائل
عندهم سئل رضي الله عنه عن البلة والمجاذيب هل
يحشرون يوم القيامة على حالتهم في الدنيا اولا فاجاب
نعم يحشرون يوم القيامة على حالتهم في الدنيا حتى قيل ان
المجنون عليه يقوم على مشيئة وقت الجناية كيده المقطوعة مثلا
تكون معه معلقة حتى يحصل القصاص سئل رضي الله عنه
عن المراة اذا ماتت حاملا هل تبعث وهي حامل ام لا وهل الحمل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ينفصل منها ويدخل الجنة ولا فرق فيه بين ان ينفخ فيه الروح ام لا او يفرق بين من نفخ فيه الروح فيدخل ومن لا فلا يدخل **فاجاب** بانه قد اختلف ائمة التفسير في ذلك على قولين احدهما وهو الظاهر اللائق بظاهر الكتاب والسنة انها تبعث كلها قال البرهان البقاعي وتضع كل ذات حمل حملها اي تسقطه قبل التمام رعبا وفزعا وهي من ماتت حاملا والله اعلم فان كل احد يقوم على ما مات عليه قال الحسن تذهل المرضعة عن ولدها بغير فطام وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام انتهى ويؤيده ان هذه الزلزلة تكون بعد البعث وما في الصحيحين وغيرهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فذلك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها الحديث والاحاديث في ذلك كثيرة ومعارضها ضعيف وما بينهما لا قاله القرطبي عن المبرد في قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ما معنى المصدر اي تذهل عن الارضاع قال وهذا يدل على ان هذه الزلزلة في الدنيا اذ ليس بعد البعث حمل ولا ارضاع قال وهذا انما من ماتت حاملا تبعث حاملا فتضع حملها للهول ومن مات مرضعة بعثت كذلك وقيل لهذا مثل كما قال تعالى يوما يجعل الولدان قال الشمر قندي وقيل على وجه المثل لان يوم القيامة لا تكون حاملا ولكنه بين هول ذلك اليوم انه لو كانت حاملا لوضعت حملها من شر ذلك اليوم قال البغوي قال الحسن تذهل المرضعة عن ولدها بلا فطام وتضع ما في بطنها لغير

تمام

تمام وهذا يدل على ان الزلزلة تكون في الدنيا ان بعد البعث لا يكون فيه حمل انتهى ويظهر حينئذ على القول ببعثها حاملا ان الله ان كان قد نفخ فيه الروح دخل الجنة والا فهو جماد لا اثر له **سئل** رضي الله عنه هل يحشر الناس حفاة عراة ولا ينظر احد الى سوءة غيره لان لكل واحد شانا يغنيه وهل الحساب ووزن الاعمال بعد الصراط وهل اليهود والنصارى تتساقط من الصراط في النار ام لا **فاجاب** يحشر الناس حفاة عراة ولا ينظر احد الى سوءة غيره لكل واحد شان يغنيه والحساب ووزن الاعمال بعد الصراط واليهود والنصارى تتساقط من الصراط في النار انتهى **سئل** رضي الله عنه هل الصراط ينصب يوم القيامة في وسط جهنم ويمشي الناس عليه من مؤمن وكافر ويجوزه وبعد جوازه الى اين استقرارهم وهل الجن يمرون عليه كالانس وهل الميزان قبل الصراط او بعده **فاجاب** ينصب بين الجنة والنار ويمر عليه الناس على حسب اعمالهم فمنهم من يمر عليه زحفا ومنهم من يمر عليه كالبرق الخاطف والخيل كالانس ووزن الاعمال بعد الصراط **سئل** رضي الله عنه في اعمال العبد هل يختم يوم القيامة وتوزن وهل الميزان واحد او متعدد لان الله تعالى قال ونضع الموازين فذكرها بلفظ الجمع **فاجاب** بجعلها الله تعالى اجسادا وتوزن والميزان واحد له كفتان كل واحد لو وضع فيها السموات والارض لوسعتهما تطيش على مثقال حبة من خردل والله قادر على ما يفعله ويريده **سئل** رضي الله عنه عن ذمي له على مسلم دين وماتا ولا وارث للذمي ولم تستوف الذي دينه فهل يوخذ

من حسنات المسلم فتعطى للذمي او يؤخذ من سيئات الذمي
فتعطى للمسلم او تخفف عن الذمي من العذاب بسبب ذلك
ام لا **فاجاب** بانه متى تمكن المسلم من وفاء دين الذمي قبل وفاته
ولم يفعل اخذ من حسناته او طرح عليه من سيئات غير الكفر
وتخفف عنه في الاخرة بها من العذاب الذي كتب عليه فيها
من المعاصي غير الكفر **سئل** رضي الله عنه عن الورود على حوضه
صلى الله عليه وسلم والشرب منه يوم المحشر قبل المرور على
الصراط على الصحيح وهو مذهب صاحب القوت وغيره الى ان حوض
النبي صلى الله عليه وسلم انما هو بعد الصراط وهو غلط من قائله
ويدل لما ذكرنا خبر البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا قايم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم فقال لملم فقال الى اين قلت
ما شانهم فقال ارتدوا على ادبارهم القهقرا الحديث قال بعضهم
هذا الحديث مع صحته دل على ان الحوض يكون في الموقف قبل
الصراط لان الصراط انما هو جسر ممدود محاذ عليه فمن جاوزه
سلم من النار **سئل** رضي الله عنه عن اهل الفترة ايدخلون
الجنة **فاجاب** من مات في زمن الفترة يدخلون الجنة
بشرط ان لا يعبدوا الا الله **سئل** رضي الله عنه في اولاد الحنث
واولاد الزنا واولاد الكفار الصغار هل يدخلون الجنة **فاجاب**
اولاد الزنا واولاد الحنث يدخلون الجنة لا بطريق التبعية لاب
اذ لا اب لهم شرعا واولاد الكفار الذين يموتون قبل البلوغ
في الجنة **سئل** رضي الله عنه فيما ورد ان الناس يعودون
بعد دخولهم الجنة كما كانوا في الدنيا من اخرى مع

أو بعده فاجاب بان الوارد على الحوض بعد الصراط وقبل الميزان هو المسلمون

ان النص ورد بخلاف ذلك في قوله تعالى وما هم منها بمخرجين اولا
فاجاب لا خروج منها بعد الدخول فيها **سئل** رضي الله عنه فيما ورد
ان جهنم تخلو من اهلها وتصفق وينبت فيها الجرجير مع ان النصوص
السمعية تدل على ابديتها **فاجاب** جهنم هي الطبقة العليا
لعصاة المؤمنين وتخرب بعد خروجهم منها **سئل** رضي الله
عنه اذا دخل الرجل او المراة الجنة وتزوجت في الدنيا ازواجا
فالوارد ان الله عز وجل يخيرها فقيل تختار احسنهم خلقا وقيل
من استكثر منهما فهل اذا تزوج الرجل اكثر من امراة وتخير
كالمراة وهل للرجل زوجتان من ابنى ادم او اكثر وهل في الجنة
قسم بين الزوجات كالحور لانه ورد ما يدل على القسم وهو ان
بعض الحور تقول للزوج اهل لنا منك نوبة يا ولي الله اولا **فاجاب**
اما من لم يتزوج سوى واحدة تكون لزوجها فان تزوجت ازواجا
فهي لمن مات في عصمته والاخيرات ولا يتقيد ذلك في
الجنة بعدد ولا قسم فيها **سئل** رضي الله عنه في رجل تزوج بمائة
امراة او اكثر ثم انهن ماتن في عصمته ودخل الجنة هل يكن
له **فاجاب** نعم من له **سئل** رضي الله عنه في امراة تزوجت
عشرة ازواج فاكثر واحدا بعد واحد ثم انها ماتت في عصمة
الاخير فهل تكون له **فاجاب** هي لمن ماتت في عصمته
سئل رضي الله عنه في رجل طلق زوجته ثلاثا ولم تتحلل له ثم
ماتت فهل ترجع له في الاخرة وفي الزوجة واختها او عمتها اذا
تزوج رجل اسماء متباينة وماتا هل تجمع له في الاخرة ام لا **فاجاب**
حيث لم تتزوج بغيره فهي له في الاخرة والاخيرات وتجمع بينهما
في الاخرة لانتفاء المعنى الذي كان في الدنيا وهو التقطيع

الارحام **سئل** رضي الله عنه في امرأة طلقها زوجها واستمرت مطلقة الى حين وفاتها فهل اذا دخلت الجنة تكون له ام لا **فاجاب** ان لم تتزوج باحد غيره فهي له والا خير فتكون لمن اختارته **سئل** رضي الله عنه هل في الجنة حمل وولادة وشهوة النفس وهل يدخل احد الجنة اولا **فاجاب** قيل لا لانه لا يشتهي وقيل ان اشتهى الحمل والوضع حصل في ساعة واحدة من غير تعب ولا الم ثم قيل ان سيدنا ابراهيم وسيدنا هارون يدخلانها بالجنة **سئل** رضي الله عنه هل حفظة القرآن في الدنيا يتراؤنه في الجنة ام لا **فاجاب** حفاظ القرآن يدخلون به الجنة مع حفظهم له **سئل** رضي الله عنه في ملك الموت هل هو الذي يقبض الروح بامر الله بقبض روحه وهو على صورته ام هو الذي يتصور بصورة كبش هو الموت لا ملك الموت والمسمى ملك الموت **فاجاب** الموت نفسه هو الذي يتصور بصورة كبش ويذبح بين الجنة والنار لا ملك الموت ويقبض روحه وهو على صورته واسمه عزرائيل **سئل** رضي الله عنه هل يجب على الشخص ان يعتقد ويقطع ويجزم بان الله يعذب طائفة من عصاة هذه الامة او لا واذا قلتم بذلك فهل يجوز ان يقال ان جميع المؤمنين يدخلون من غير عذاب يسبق ام لا **فاجاب** نعم يجب ان يعتقد ذلك وعليه فلا يجوز ان يقال ان جميع المؤمنين يدخلون الجنة من غير سابقة عذاب والا كان مناقضا للقاعدة المذكورة **سئل** رضي الله عنه هل المؤمنين من الجن مثل يدخلون الجنة **فاجاب** يدخل مؤمنهم الجنة **سئل** رضي الله عنه عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا قلتم بعصمتهم من الكبائر والصغائر

هل

هل عصمتهم من ذلك قبل البعثة وبعدها ام لا وهل كان احد من الانبياء يحلم بحلام لا اصل له فان قلتم لا فما حكاه الله تعالى في قصة سيدنا يوسف عن اخوته بقوله وجاؤا ابا هم عشاء يبكون الى آخر ما قص الله تعالى عنهم هل ذلك من قبيل ما لا اصل له او لا وفيما ورد ان العالج داء الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهل مات احد من الانبياء بهذا المرض او لا وما تعريف المعجزة **فاجاب** هم معصومون من الكبائر مطلقا ومن الصغائر بعد النبوة واما ما صدر من اخوة يوسف كان قبل نبوتهم واما العالج فلم ار في التسنة فيه شيئا والمعجزة امر خارق مقرون بالتحدي وفي طلب الاتيان بالمثل **سئل** رضي الله عنه هل ثبت ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ليلة الاسرا في المنام المرئي اليقظة وهل كانت مرة او مرتين واذا قلتم انه مرتان فايهما اسبق وما المعتمد في ذلك وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسرا بعين راسه او قلبه ام كيف الحال وهل الصلاة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل صعوده صلى الله عليه وسلم الى السما بعد هبوطه وما الحكم في ذلك **فاجاب** قد اختلف الائمة في المعراج والاسرا هل كانا في ليلة واحدة او ليلتين وهل كانا جميعا في اليقظة ام في المنام فقيل ان الاسرا كانا مرتين مرة بروحه سلما ومرة بروحه وبدنه يقظة ومنهم من يدعي تعدد الاسرا في اليقظة ايضا حتى قال اربع اسرا ات وزعم بعضهم ان بعضها كان بالمدينة ووقف ابو شامة في روايات حديث الاسرا بالجمع بالتعدد فجعلها ثلاث اسرا ات مرة من مكة

الى بيت المقدس فقط على البراق ومرة من مكة الى محل السموات
على البراق ايضا ومرة من مكة الى بيت المقدس ثم الى السموات
وجمهور السلف والخلف على ان الاسراء كان ببدنه وروحه
وانما من مكة الى بيت المقدس فبنص القرآن واما رؤيته
صلى الله عليه وسلم لتلك الاسراء ربه جل وعلا ففيها خلاف بين
الائمة فمذهب عائشة رضي الله عنها عدمها استنباطا من ظاهر
الاية وقد خالفها غيرها من الصحابة والتابعين واذا قال قولا وخالفه
غيرهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقا ومن خالفها في احتجاجها
بالاية ابن عباس فاخرج الترمذي من طريق الحكم عن ابان
عن عكرمة عن ابن عباس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم
ربه قلت اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك
اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى موسى ربه وقال القرطبي
الابصار في الاية جمع محلى بالالف واللام فيقبل التخصيص وقد
ثبت دليل ذلك سمعا في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون فيكون المراد الكفار بدليل قوله تعالى في الاية الاخرى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واذا جاز في الاخرة جاز
في الدنيا لتساوي الوقتين بالنسبة الى المولى انتهى وهو استدلال
جيد وحكى عبد الرزاق عن معمر بن الحسن انه حلف ان محمدا
صلى الله عليه وسلم راى ربه ثم اختلفوا هل راه بعين راسه
او بقلبه وجاء عن ابن عباس اخبار مطلقة واخرى مقيدة
فيجب حمل المطلقة على مقيدها والاظهر ان صلاته بهم بيتنا
المقدس كانت قبل العروج وقال ابن جبير صلى بهم بيت المقدس
قبل العروج وبعده فان في الحديث ما يدل على ذلك والمانع

منه انتهى قال ابن كثير ومن الناس من زعم انه لهم في السما
والذي تظاهرت به الروايات انه ببيت المقدس والظاهر انه
بعد رجوعه لانه لما مر بهم في سماء لهم جعل يسئل جبريل عنهم واحدا
واحدا وهو يخبره وهذا هو اللائق لانه كان مطلوبا الى الجناب
العالي ليفرض عليه وعلى امته ما يسلم لما فرغ مما اريد به اجتمع
هو واخوانه من النبيين ثم اظهر شرفه عليهم بتقدمه في الامامة
بهم **سئل** رضي الله عنه عن الاقلام هل هي متعددة او قلم واحد
فاجاب بان القلم الذي اقسم الله به هو الذي خط اللوح
او الذي خط به واما اقلام الملائكة فمتعددة بتعدد صنفهم
سئل رضي الله عنه عن العرش هل فوق الكرسي او بالعكس
فاجاب بانه قد روي عن ابن مسعود ان بين كل سما وسما خمسمائة
عام وبين السما السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي
والعرش خمسمائة فالعرش فوق الكرسي والله فوق الجميع يعلم
ما التم عليه وروي البيهقي عن مالك ما يقتضي انهما كرسيان
احدهما تحت العرش والاخر فوقه وذهب بعضهم الى ان الكرسي
هو العرش والاقرب الاول **سئل** رضي الله عنه عن ابواب
السما المذكورة في النصوص هل هي ابواب حقيقة ام لا وهل
ورد في ضمنها شيء ام لا **فاجاب** بانه قد قيل ان الابواب
محل نزول الملائكة كما قال تعالى ويوم تشقق السما بالغمام
ونزل الملائكة تنزيلا وقيل تتفطت فكانت قطعا كالابواب
وقيل التقدير فكانت ذات ابواب لها فصيرها ابوابا
وقيل ابوابها طرقا وقد تخل وتتناثر حتى تصير فيها ابوابا وقيل
ان لكل عبد بابين في السما بابا بعمله وبابا بالرزقه فاذا فقد

الألوكة
www.alukah.net

القيامة انفتحت الابواب وفي حديث الاسراء عرج بنا الى
السما فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل قد بعث اليه ففتح لنا سئل رضي الله
عن الارض هل هي سبع طباق بعضها فوق بعض او منبسطة
فاجاب بانه قد اختلف العلما فيها على اقوال احدها وهو قول
الجمهور انها سبع بعضها فوق بعض طباقا بين كل ارض وارض
خمسمائة عام كما بين كل سما وسما وفي كل ارض سكان من الخلق
وثانيها انها سبع ارضين ولكنها منطبقة بعضها على بعض من غير
فتوق فلا فرجة بينها بخلاف السموات وثالثها انها سبعة
اقاليم لظهور انفراد كل واحد من السبعة السيارة في اقليم منها
ورابعها انها سبع ارضين منبسطة ليس بعضها فوق بعض
يفرق بينها البحار وقيل غير ذلك والاول اصح سئل رضي
الله عنه في الثور الذي يحامل الارض على قرنه هل
هي ارضنا هذه التي نحن عليها ام غيرها وهل الارض
تحتها ارضا فيها خلق احزم لا فاجاب هي الارض
السابعة وفي كل ارض خلق من خلق الله تعالى سئل
رضي الله عنه عن سيدنا الخضر عليه السلام هل هو
من النوع البشري ام من النوع الملكي وهل هو نبي مرسل
ام نبي غير مرسل ام من الاولياء ومن يكون والد وفي
زمن من يكون ابتدا امره وهل اجتمع بنبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وهل هو الى الان وما سبب طول حياته
وما سبب تسميته بالخضر وما اسمه قبل ذلك فان
المنقول عن المتقدمين رضي الله عنهم منهم من قال

بنبوته ومنهم من قال بولايته صلى الله عليه وسلم فاجاب
هو من النوع البشري الملكي وهو نبي على الراجح كما دل عليه
قوله تعالى وما فعلته عن امري وقوله اتيناه رحمة من
عندنا الوحي والنبوة وان ادعى بعضهم انه لم يكن نبيا عند
اكثر اهل العلم والصحيح على انه حي موجود والعامة معهم في ذلك
وقال النووي الاكثرون من العلما على انه حي موجود بين اظهرنا
وذلك متفق عليه بين الصوفية واهل الصلاح وحكايتهم
في رؤيته والاجتماع والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده
في المواضع الشريفة اكثر من ان تحصى وسفر الخضر والياس
ارض العرب فقد قال عمر وابن دينار ان الخضر والياس لا يزالا
جيبين في الارض ما دام القرآن على الارض فاذا رفع ماتا
وقال الائمة ان الالف واللام في الارض للعهد لا للجنس
وهي ارض العرب بدليل تصرفهما فيها غالبا دون ارض ياجوج
وماجوج واقاصي جزائر الهند والسند مما لا يقرع السمع انمه
ولا تعلم علمه واما سيدنا الياس فهو ابن ياسين سبط هارون
اخي موسى وقيل انه ادريس وقيل انه الخضر وقال بعضهم الياس
صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر وعلى الاول فقد قالوا
انه لما عظمت الاحداث في بني اسرائيل ونسوا عهد الله
وعبدوا الاوثان من دونه بعث الله اليهم الياس نبيا وتبعه
اليسع وآمن به فلما عتا عليه بنو اسرائيل دعا ربه ان يريحه
منهم فقال الله تعالى سلني اعطك قال ترفعني اليك وتؤخر
عني مدة الموت فقيل له اخرج يوم كذا وكذا الى موضع كذا
فما استقبلك من شي فاركبه ولا تهبه فخرج ومعه اليسع فقال

الألوكة
www.alukah.net

له اليسع يا الياس ما تأمرني به فلما رفع رمى اليه كساءه من الجو
الاعلا فكان ذلك علامة استخلافه اياه على بني اسرائيل
وكان ذلك اخر العهد به وقطع الله عن الياس حاجة المطعم
والمشرب وكساه الريش والبسه النور وطار مع الملائكة
فصار انسيا ملكيا سماويا ارضيا وقد نقلوا ان الياس والخضر
يكونان ببيت المقدس في شهر رمضان فيصومانه ويجتمعان
في كل يوم عرفة بعرفة ثم يفترقان بالياس ملكان قيل كان من
نسل بني اسرائيل وقيل من ابنا الملوك الذين زهدوا في الدنيا
والخضر لقب له واسمه خضرون رواه ابو علي حسان بن سعيد
السعدي رفعه حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما سمي خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز
تحته خضرا قال مجاهد سمي خضرا لانه كان اذا صلى اخضر ما
حوله سئل رضي الله عنه عن سيدنا الخضر هل هو ابن فرعون
فان السائل سمع انه ابنه وهل كان اعلم من سيدنا موسى
لما جرى بينهما اولا فاجاب الاصل لذلك والخضر كان اعلم
من سيدنا موسى بباطن الامر الواقع وموسى صلى الله عليه
اعلم بالامور الشرعية سئل رضي الله عنه عن رجل قال من
الامكان ان يبعث الله نبيا في هذا الزمان ولكنه لم يبعث
لانه اخبرنا بذلك في كتابه العزيز فصار ذلك كالمانع انه ممكن
وقوعه فهل يأثم بهذا القول فاجاب القدرة لا تتعلق
بالاسباب المستحيلة لكلامه فيها وانما هو لعدم العناية
وكون نبي بعد نبينا من المستحيل شرعا وحينئذ فان
اراد امكانه عقلا لا شرعا لم يأثم سئل رضي الله عنه عن رجل

قال

قال بحضرة العوام ان كرامة الولي باقية بعد موته وينصرف
بعد موته كما كان ينصرف في حال حياته وان سر الولي باق بعد موته
واعتقاده ان الولي هو المتصرف بالافعال فهل والحال
ما ذكر ان الولي ينصرف بعد موته كما كان ينصرف في حال حياته
ام لا وهل اعتقاد الرجل على ما ذكر صحيح على مذهب اهل السنة
والجماعة ام لا واذا قلتم ان اعتقاده غير صحيح فما ذا يترتب
عليه فاجاب بان كرامات الاولياء وهم العارفون بالله
تعالى حسب ما يمكن المواظبون على الطاعات المجتنبون للمعاصي
المعرضون عن الانهماك في اللذات والشهوات جائزة وواقعة
كما دل عليه الكتاب والسنة خلافا لاكثر المعتزلة حيث
ذهبوا الى عدم وجودها من الولي ومعلوم انها امر خارق يوجده
الله تعالى على يد الولي ولا يلزم من ذلك ان الكرامة توجد
لكل ولي فقد يكون وليا ولا يظهر على يده كرامة ويجب علم انها
من الله تعالى فلا يدعي في ان يظهر خارقا بواسطة ولي ولو
بعد موته اما ابتداء منه سبق او باخبار الولي قبل موته او يتوسل
احد الى الله به وهذه الاشياء مشاهدة لا يمكن انكارها فالذي
نعتقده ثبوت كرامات هم في حياتهم وبعد وفاتهم ولا تنقطع عنهم
ويحكى على ذلك احد الملك المقتدر والعياذ بالله تعالى سئل
رضي الله عنه عن الملائكة هل هم مكلفون ام لا وهل تكليفهم
بني ادم فاجاب بان التكليف ثابت لهم لكن لا ندري
كيفيته سئل رضي الله عنه هل عند الملائكة ليل او نهار وهل
ينامون ويأكلون ويشربون ام لا فاجاب بان الملائكة
لا تنام لقوله تعالى في حق العابدين والمقربين منهم يسبحون

الألوكة
www.alukah.net

الليل والنهار لا يفترون وقال القاضي البيضاوي النوم حالة تعرض للحيوان من استرخاء عضلات الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تعيق الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا انتهى قال القرطبي وبالجملة فالنوم فتور يعتري الانسان ولا يفقد معه عقله انتهى **وعلم** من تفسير النوم بما ذكرناه انهم لا ينامون فانهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وقوتهم التسبيح فلا ياكلون ولا يشربون والظاهر انه لا ليل عندهم لان نومهم بياته والليل انما هو في هذا العالم بدليل ان الجنة لا ليل فيها والملائكة يجيء وقته بارخاء الستور **سئل** رضي الله عنه عن ابليس لعنه الله تعالى هل يعرف علم الحقيقة والشريعة والفقهيات او علم الحقيقة فقط **فاجاب** بانه لده كما يتوصل به الى الدخول في سائر العلوم بحسب ما يريد الله ويقدره **سئل** رضي الله عنه عن ابليس كفر وهل هو من الملائكة **فاجاب** بانه منهم والاستثناء متصل وقيل لا فقد قال الشعد في شرح العقائد فان قيل ابليس قد كفر وكان من الملائكة بدليل صحة الاستثناء منهم قلنا لا بل كان من الجن ففسق عن امر ربه لكنه لما كان في صفة الملائكة في باب العبادة ورفعة الدرجة وكان نجيا واحدا منهم دخل فيما بينهم صح الاستثناء منهم تغليبا **سئل** رضي الله عنه عن هاروت وماروت هل هما ملكان وهل صدر منهما كبيرة وكفر ويعذبان ام لا **فاجاب** بان هاروت وماروت الاصح انهما ملكان لم يصدر عنهما كبيرة ولا كفر وتعذيبهما انما هو على وجه المعاتبة كما يعاتب الانبياء على

الزلة والتهتوكانا يعظان الناس ويقولان انما نحن فتنة فلا تكفر ولا تكفر في تعليمهم التحرز في اعتقاده والعمل به قاله السعد في شرح العقائد **سئل** رضي الله عنه عن الجن هل هم فوق الارض او تحتها وهل ياكلون كاكلنا ويتناسلون ويموتون كالانس وهل يمكن رؤيتهم على اصل خلقتهم وما حكم اخفائهم عنا **فاجاب** مسكنهم تحت الارض ولهم اجسام ويموتون ويتناسلون ولهم بعض الطعمة مختصة بهم واخفاؤهم عنا رحمة من الله بنا ومن ادعى رؤيتهم على اصل خلقتهم كفر **سئل** رضي الله عنه في ابن ادم هل هو جسم وجوهر وعرض فاما الجسم فكون ان الله سبحانه خلقه من تراب وماء مهين واما الجوهر والعرض فانما هما هل الملائكة والجن اجسام **فاجاب** الجوهر الفرد الذي لا يتجزى في الخارج والعرض الذي لا يبقى زمانين بل ينقضي ويتجدد مثله باراده الله تعالى في الزمان الثاني والجن اجسام ظلمانية والملائكة اجسام نورانية **سئل** رضي الله عنه ما ترتيب اولوا العزم من الرسل في الفضيلة **فاجاب** افضل الخلق على الاطلاق نبينا صلى الله عليه وسلم ثم سيدنا ابراهيم ثم سيدنا موسى ووقع الخلاف بين نوح وعيسى عليهما الصلاة والسلام والارجح تفضيل عيسى **سئل** رضي الله عنه هل الافضل ادم ام نبينا صلى الله عليه وسلم فان قلتم بالثاني فما دليله **فاجاب** نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق لخبر انا سيد الناس يوم القيامة وخبر انا سيد ولد ادم ولا فخر فدخل اولوا العزم وهم افضل من ادم فيلزم من تفضيله عليه بالاول **سئل** رضي الله عنه عن خواص

شبكة الألوكة www.alukah.net

البشر وخواص الملائكة وعوام البشر وعوام الملائكة فمثل خواص
البشر افضل من خواص الملائكة وما المراد بخواص كل منهم
وعوام كل منهم ومن هو افضل الملائكة الاربعة واذا قلتم بفضيلة
واحد منهم فمن يليه في الفضيلة وهلم جرا الى آخرهم فاجاب
مذهب اهل السنة ان خواص البشر وهم الانبيا افضل من
خواص الملائكة كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وعوام البشر وهم من سواهم افضل من عوام الملائكة والمراد
بمقابلة الجميع بالجميع والملائكة الاربعة رؤس اصحابهم
وافضلهم اسرافيل وجبريل وفي ايهما افضل خلاف رجح كلا طائفة
ثم ميكائيل ثم عزرائيل سئل رضي الله عنه ايهما افضل سيدنا
ابراهيم ولد صلى الله عليه وسلم ام ابو بكر فاجاب بان ابا بكر
افضل لقوله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس على رجل بعد
الانبيا افضل من ابي بكر واما ما نقله الاسيوطي في الحصائص
الصغرى عن العراقي والسبكي بان ابراهيم افضل وانه
متفق عليه فممنوع سئل رضي الله عنه هل احد من الناس
افضل من سيدنا ابي بكر الصديق من اهل البيت او من
اولاد النبي صلى الله عليه وسلم او من الصحابة او من غير
الانبيا والمرسلين فاجاب لا مزية عندي في ان افضل
الخلق بعد الانبيا والمرسلين ابو بكر الصديق رضي الله
عنه ثم عمر ابن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب
ثم الستة الباقون من العشرة المشهود لهم بالجنة وهم
سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل وطلحة
والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة عامر بن الجراح

ثم المثل

ثم اهل بدر وعدتهم ثلثمائة وبضعة عشر قيل وخمسة عشر ثم اهل
احد وكانوا فيما قاله في غزوة حين الفتح من بايع النبي صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة بالحديبية ببيعة الرضوان ثم باقي الصحابة
ثم من بقي من امته صلى الله عليه وسلم فهم افضل من سائر الامم
لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الاية وقد روى
عن ابي بكر بن عياش انه قال ابي ابدا ان اتكلم اليوم بكلام لا يخالفني
فيه احد الا هجرته ملبا قيل قل يا ابا بكر قال ما ولد لادم بعد النبيين
والمرسلين افضل من ابي بكر فقالوا صدقت يا ابا بكر فقيل له ولا ابو شمع
ابن نون وصبي موسى قال ولا ابو شمع بن نون وصبي موسى الا ان
كانا نبيين ثم فسره ابو بكر فقال قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل هذه الامة
بعدي ابو بكر قال الشيخ الحافظ والامة مجمعة على ما قاله ابو بكر
الا من لا يعتد بخلافه انتهى فلعل ما نقله السيوطي في خصائصه
الصغرى عن عبد الرحمن العراقي عن بعضهم عن الجمهور من تفضيل
سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر مندرج
تحت قول الحافظ الا من لا يعتد بخلافه وعبارة بعضهم افضل
الصحابة على مذهب اهل السنة وهو الذي اجمعت عليه الامة
في عصر الصحابة ابو بكر ثم عمر بن الخطاب لم يعرف في ذلك خلاف
في الزمن الاول وايام السلف الصالح حتى ظهرت الاهواء
والبدع فابتدع قوم الخلاف في ذلك ولا يعتد باقوالهم
سئل رضي الله عنه ما المعتمد في ترتيب نساء العالم
فاجاب بان سيدتنا مريم ابنة عمران افضل نسائهن
على الاطلاق الى يوم القيامة ثم سيدتنا فاطمة ثم سيدتنا

خديجة ثم سيدتنا عايشة رضي الله عنهن **علم التفسير**

سيل رضي الله عنه عن بسم الله الرحمن الرحيم هل هي اية من اول كل سورة الا براءة وهل اية النمل منها بلا خلاف او هي اول براءة مما فة لها **فاجاب** براءة نزلت بالسيف والبسملة للرحمة فلا تناسبها وهي اية من القران في اثنا سورة النمل بالاجماع واول الفاتحة على مذهبنا **سيل** رضي الله عنه عن قولهم الحمد لغة الثنا باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل سواتعلق بالفضايل ام بالفواضل ما معنى الفضايل والفواضل **فاجاب** بان الفضيلة هي القاصرة والفاضلة هي المتعدية **سيل** رضي الله عنه في قول قايل ان العلما رضي الله عنهم قالوا ان عدد حروف الجلالة حتى الالف ثم اللامين ثم الف قبل الهاء ثم الهاء وانما اسقطوا الالف قبل الهاء اصطلاحا في الخط والا فهي ثابتة لفظا وفاقا كذلك الف الرحمن سقطت خطا اصطلاحا وثبتت لفظا وفاقا فعلى هذا اذا اقتصر الشخص على قوله الله الله ولم يات بالالف قبل الهاء كما تفعل جهلة الصوفية كان ذلك باطلا اعيد صحيح فليحذر انتهى وقيل من اله اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته او من الهت الى فلان اي سكنت اليه لان القلوب تطمين وانما السوال عليها اي للجلالة الكريمة اذا اتى بها الشخص بحروفها الخمسة المتقدم ذكرها ولم يتقدم لها خبرا لا يكون ذلك ذكرا شرعيا وهل ما قاله كله صحيح ام لا ولعد قال الشيخ كمال الدين صاحب النكت ان الاسم الشريف اربعة احرف وكذا الغزالي الكبير واخيه احمد وقال احمد انه فرد وثلاثة

سرد ولم يعدها احد من المتاخرين كصاحب الرموز وغيرها الها خمسة بل عدها اربعة احرف في كتب كثيرة فلو اتى بها المصلي في صلاته او المودن في اذانه واقامته اربعة احرف تبطل صلاته ويمنع المودن من الاذان والاقامة واذا اتى بها الذاكر اربعة احرف لم يكن ذلك ذكرا شرعيا فما الذكر الشرعي وما الذكر الذي غير شرعي والاسم الكريم هل هو مشتق او جامد **فاجاب** ليس كما قال بل هي نظر صحيح اذ المعروف انها اربعة احرف واحد فرد وثلاثة سرد فمتى اتى بها المودن في اذانه او المقيم في اقامته او المصلي في صلاته لما ذلك صحيحا اتى به ولم يسمع منه وكان ذكرا شرعيا واختلف العلما في الاسم الكريم هل هو مشتق او مرتجل على قولين او جههما ثانيهما كما نقل عن الشافعي وامام الحرمين وتلميذه الغزالي والخطابي وسيبويه وابن كيسان وغيرهم قال بعضهم وهو الصواب والاكثر على انه مشتق ونقل عن الخليل وسيبويه ايضا اشتقاقه من اله بمعنى عبد بذكره والارواح تسكن الى معرفته او من اله اذا تحير وتخبط عقله وكان اصله ولاه فقلبت الواو همزة لاستثقال الكلم وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه لاها وليها اذا احتجب وارتفع **سيل** رضي الله عنه عن قوله تعالى الم ما معنى الالف وما معنى اللام وما معنى الميم **فاجاب** ما ناحيث قلنا بمذهب الخلف نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الالف الله واللام لطفه والميم ملكه وعنه ايضا ان الم معناه انا الله وعنه ايضا ان الالف من الله واللام من جبريل والميم من محمد اي القران منزل

الألوكة www.alukah.net

من الله بلسان جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم سئل رضي
الله عنه عن حروف الهجا التسعة وعشرين حرف هل ان لها
الله على ادم وعلمها له فاجاب الباري جلا وعلا علم ادم الاسما
كلها سيل رضي الله عنه عن قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
فتاب عليه الى اخره لكن ما هي الكلمات فاجاب باذ الكلمات
هي قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا الاية وقيل سبحانك اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وعن بن عباس رضي
الله عنهما قال يا رب الم تنفخ في الروح من روحك قال بلى
الم تسكني جنتك قال بلى قال يا رب ان تبت اليك واصلحت
ارجعني انت الى الجنة قال نعم سئل رضي الله عنه عن قوله
تعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا فاجاب هو بيع
الباقي بالفاني سيل رضي الله عنه عن قوله تعالى اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فاجاب
معناه ان يامر غيره بما لم يفعلوه فهو ناصح لغيره غاش لنفسه
كيف ذا للمن يتلوا القران افلا تعقلون فترجعوا
لعقولكم سيل رضي الله عنه عن قوله تعالى الذين اتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته ما حق تلاوته فاجاب حق
تلاوته بان تخرجه من مخارجه مع تامله وخشوعه
سيل رضي الله عنه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فما المراد بالتوابين والمتطهرين فاجاب المراد بالتوابين
اي من الذنوب والمتطهرين من الاقذار سيل رضي الله
عنه قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

وقوموا

وقوموا لله قانتين ما هي الصلاة الوسطى وما معنى قانتين فاجاب
هي صلاة العصر وقانتين ساكتين سيل رضي الله عنه عن قوله
تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
ما هو القرض الذي يقرضه العبد لسيده وما المضاعفة فاجاب
بان ينفقه في سبيل الله عن طيب قلب فيضاعفه له اضعافا كثيرة
من عشر الى اكثر من سبع مايه سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ما المن والاذى
فاجاب المن ان يقول تصدقت عليه بكذا قاصدا به اظهار فضله
عليه او يقصد به ايذاوه فيبطل به ثوابه سيل رضي الله عنه
عن قول البيضاوي في تفسير قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه
فانتهى فله ما سلف تقدم اخذه التحريم فلا يسترد منه هل
المراد نزول اية التحريم حتى اذا تاب اكل الربا وانتهى الان مثلا
لا يكون له سلف بل يسترد منه اذ التوبة لازمة ومن اركانها
رد الظلامة فاجاب بان المعنى انما اخذ بالربا قبل تحريمه لعموم
فلا يلزمه رده اعتبارا بحالة الاخذ فان عاد بعد النهي لزمه
رد ما اخذ سئل رضي الله عنه عن سوال صورته ان رجلا
سال اخر عن واو والراسخون في العلم من قوله تعالى وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم وما حكمها فقال له عاطفة اي ه
والراسخون في العلم كذلك اي يعلمون تاويله فقال له من
اعتقد انها عاطفة كفر وانعقد الاجماع على انها استينافية
ولا يجوز كونها عاطفة فسئل المسؤول عنها اجر فقال فيها
مذهبان مشهوران بين النحاة وغيرهم احدهما انها استينافية
والثاني انها عاطفة وذكر معظم الكلام فيها وان الثاني

مروي عن بن عباس رضي الله عنهما وانه كان يقول وانا من
الراسخين في العلم وانا ممن يعلم تاويله وخاطب السايل الاول بذلك
فاعاد قوله الاول فقال المسيول الثاني تادب فانه يلزم على قولك
تكفير كثير من المسلمين حتى من الصحابة فسب المسيول الاول والثاني
واحد على تكفير من اعتقدها عاطفة وانكر ان ذلك منقول عن
احد فاذا يلزمه شرعا فاجاب بان المسيول سئي جوابه على مذهب
الخلف وهو احكم او على مذهب السلف وهو اسلم والاولى في قوله
والراسخون للاستيناف وثم بكلام على الا الله وهو قول
جماعة من الصحابة وايمة اللغة وقالوا يجوز ان يكون في القرآن
تاويل استاثر الله بعلمه بعلم الساعة واحدانها ووقت اشراطها
ويشهد له قراة ابي ويقول الراسخون امنا به والخلف ان الواو
للعطف والمتشابه يعلمه الله والراسخون في العلم ومع علمهم
يقولون امنا به وروي عن بن عباس انه كان يقول انا من الراسخين
في العلم وعن مجاهد انا ممن يعلم تاويله وعلى هذا يقولون حال
في والراسخون للعلم بانه تعالى لا يقول امنا به كقوله تعالى
ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة فنافلة حال من يعقوب
خاصة للعلم بان اسحاق ولد لا نافلة والنافلة ولد الولد وقوله
تعالى والذين جاوا من بعدهم فانه عطف على ما سبق من
الاستحقاق للمهاجرين والذين تبوا الدار ثم قال يقولون
اي مع استحقاقهم يقولون اي قايلين ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان وعبارة الشيخين والراسخون
يجوز فيها وجهان احدهما انه مبتدا والوقف على الجلالة
المعظمة فيكونون داخلين في علم التاويل وعلى هذا

فيجوز

فيجوز في الجمل المقولة وجهان احدهما انها حال اي يعلمون تاويله
حال كونهم قايلين ذلك والثاني ان يكون خبر مبتدا مضمر اي هم
يقولون والرسوخ الثبوت والاستقرار ثبوتا ممكنا فهو اخص من
مطلق الثبات وامنا به في محل نصب بالقول وكل مبتدا اي كله
او كل منه والجار بعده خبره والجملة نصب بالقول ايضا وعبارة
السلفي والراسخون في اعرابه وجهان احدهما انه معطوف
على اسم الله والمعنى انهم يعلمون تاويله ايضا وفي اعراب يقولون
على هذا وجهان احدهما انه خبر مبتدا محذوف والثاني في موضع
نصب على الحال من الراسخون كما يقال ما قام الا زيد وهند
صاحكة الثاني ان الراسخون خبر ويقولون خبر عنه ويكون
من عطف الجمل وقد علم صحة جواب المسيول اولا وثانيا ولما كلام
السايل فدل على شدة جهله وخطايه وعدم احاطته بكلام
العلما فيجب عليهم الرجوع عن هذا الاعتقاد القبيح الشنيع ويستحق
التعزير اللايق بحاله الرادع له ولامثاله عن ارتكاب مثل
قبيح اقواله سيل عن قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار
هل هو من الليل في اي وقت فاجاب هو قبيل الفجر فهو من الليل
سيل رضي الله عنه عن قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون لاي شي عبر بالمضارع المحمل
للحال والاستقبال مع ان السياق يقتضي التعبير بالماضي
لانه اخبار عما تقدم فاجاب بانه عبر سبحانه وتعالى بصيغة
المضارع المقترن بالفا في فيكون بدون الماضي وان كان المتبادر
الى الذهن ان المعنى عليه حكاية للحال وتصويرا لها استحضارا
الى انه كان مع الامر من غير تخلف وتنبيها على ان هذا هو

www.alukah.net

الشان دايما يتجدد مع كل امر اذ لا يتخلف عن حال الامر اصلا كما في
قوله تعالى اذا قضى امرا سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى
ومن دخله كان امنا هل هو من النار او من الرقة والنهب
فاجاب الاية التزيينة شاملة وفضل الله واسع سئل
رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى مسومين بعد قوله بخمسة
الاف من الملايكة وما السمة التي كانت عليهم فاجاب باذ السمة
العلامة فسومين بكسر الواو وفتحها معلمين وقد صبروا واخزهم
الله وعده بمجيء ثلاثة معهم الملايكة على خيل بلق عليهم عمايم
صفرا وبيض ارسلوها بين اكتافهم سئل رضي الله عنه في
قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
هذا عرضها فطولها وما المراد بالمتقين فاجاب لا يعلم الا
الله تعالى والمراد بالمتقين من اتقى الشرور سئل رضي الله عنه
عن قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ما هو الغرور
فاجاب المتاع ما يتمتع به قليلا ثم يذهب والغرور ما يغر
صاحبه ويظن بقاء تمتعه به سئل رضي الله عنه عن قوله
تعالى وخلق الانسان ضعيفا ما معنى الضعف واذا كان الانسان
له قوة كقوة الاسد فحلف بالله انه ضعيف هل يحنث ام لا
فاجاب لاشبهة في عجز الادمي وضعفه ثم ان حلف وقصد
ما اخبر به الله لم يحنث وان اطلق وكان قويا حنث لان مبنى
الايمان على العرف سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى واللاتي
تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع
واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا فاجاب
اذا ظهر له من الزوجة امارة النشوز كعبوس وجهها واجابته
بكلام

بكلام خشن وعظها فان تحقق نشوزها هجرها في المضجع
بان يعتزلها والاضربها سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ما هي البروج
المشيدة فاجاب قيل هي البطون التي فيها الاجنة وقيل البيضة
التي فيها الفرخ سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وفي رواية اخرى ويخلد فيه
مهانا فهل من كان مصرا على المعاصي ولم يتب يخلد في النار ام لا
واذا قلتم لا فالايتان ناطقتان بالخلود وهل الخلود له قدر
معين فاجاب من مات مؤمنا لا يخلد في النار اذا اراد الله ادخاله
فيها والخلود في الايتين المراد طول المدة والدار الاخرة لا اخر
لها من الجنة والنار سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى وان كنتم
جنبا فاطهروا لم يعرفنا الله تعالى كيفية الطهر في ايته كما
عرفنا كيفية الوضو في ايته فاجاب باذ الغسل كان معهودا
لهم بل كانوا واجبا لكل سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى
لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الى اخر
الاية هل هو عام في كل زمان ام في قوم مخصوصين فاجاب
باذ الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم واللام لام القسم تقديره
يا محمد انك لن تجد اشد الناس عداوة للذين امنوا بك
وصدقوك قوما معروفين باليهود والذين اشركوا وصف
الله تعالى اليهود عداوة وصعوبة اجابتهم الى الحق في ذلك
يكون حينئذ امنهم للمومنين ولتجدن اقربهم مودة للذين
امنوا الذين قالوا انا نصارى فوصف لين عريكة النصارى
وسهولة قبولهم الحق ويويد ذلك ما قاله بعضهم انه منهم

الألوكة
www.alukah.net

اليهود انه يجب ايصال الشر والاذى الى من خالفهم في الدين باي
طريق كان من قتل ونهب مال او اي نوع من انواع المكر والكيد والحيل
ومذهب النصارى خلاف ذلك اذ الايذاء في مذهبهم حرام
فحمل الفرق بين اليهود والنصارى وقيل انما اليهود مخصوصون
بالحرص الشديد على الدنيا وطلب الرياسة ومن كان كذلك
كان شديد العداوة واما النصارى فان فيهم من هو معرض
عن الدنيا وله اتباع وترك طلب الرياسة ومن كان كذلك لا يحسد
ابدا ويكون ليس عليه من غيره فيخطب الحق فلذلك قال تعالى
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون ولم يرد به
كل النصارى فان معظم النصارى في عداوة المسلمين كاليهود
بل الاية تنزل فيمن امن من النصارى مثل النجاشي واصحابه
فان قال قائل كفر النصارى اشد واغلظ من كفر اليهود واقبح
لان النصارى ينازعون في الايات فيدعون ان لله ولدا واليهود
انما ينازعون في البهتان فيومنون ببعض النبيين ويكفرون ببعض
والاول اقبح فلم ذم اليهود ومدح النصارى قلنا انما هو مدح في مقابلة
ذم وليس مدحا على الاطلاق فعلم ان الاية نزلت في قوم مخصوصين
فان الثناء وقع على من امن لا على جميع النصارى فاما في زماننا هذا
فحكمهم واحد في الكفر والاحكام المترتبة عليه سئل عن قوله تعالى
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ما هو اللغو في الايمان فاجاب
هو ان يسبق لسانه فيقول والله تارة وبلى والله اخرى سئل رضي
الله عنه عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية
فاجاب الخمر الذي يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام
والازلام قداح الاستقسام سئل رضي الله عنه عن قوله

تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس فاصل الكعبة
من بناها فاجاب اصلها بناها الملائكة بامر الله ثم صار البيت المعمور
في محلها ثم رفعه الله تعالى زمن الطوفان وبنيت حتى برات
سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن
تبد لكم عفا الله عنها ما معنى هذه الاية فاجاب المعنى يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد تظهر لكم تسؤكم لما فيها من المشقة
وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
تبد لكم عفى الله عنها عن مسئلتكم فلا تعودوا سئل رضي الله
عنه عن قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد
وكهلا فما زمن الكهولة ومن تكلم في المهد فاجاب المهد حالة الطفولة
والكهولة ما بعد الثلاثين الى الاربعين واربعة تكلموا في المهد
شاهد يوسف وولد الراعي جريج العابد وعيسى بن مريم
صلى الله عليه وسلم وعلى سيدنا وسائر الانبياء والمرسلين وسيدنا يحيى
سئل رضي الله عنه عن الحكمة في قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا قالوا نعم فهلا قيل ما وعدكم ربكم فاجاب بان القول المذكور صدر من اهل
الجنة لاهل النار تملكا وتبكيتا واصل وعد يستعمل في الخير واوعد
في الشر وسر اتيانهم هل وجدتم وما وعد ربكم من العذاب فناسب حذف
كم سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى وعلى الاعراف رجال هل
الاعراف منزلة ثالثة بين الجنة والنار يكون مستقر القوم فيها فلا
يدخلون الجنة فاجاب هو محل يسمى الاعراف يتحلق فيه طائفة عن
دخول اهل الجنة ثم يدخلون بعد ذلك وليس هناك منزلة ثالثة

بل اما الجنة واما النار والقايل بان هناك منزلة ثالثة لم يعرف
لا جنة ولا نارا وهو مذهب المعتزلة انتهى سئل رضي الله عنه عن قوله
تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الاية فاجاب
البلد الطيب العذب التراب يخرج نباته حسنا باذن ربه هو مثل
للمؤمن من يسمع الموعظة ليبتنفع بها والذي خبث تراب لا يخرج
نباته الا نكدا بمشقة وهذا مثل للكافر سئل رضي الله عنه
عن قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
فلما افاق قال سبحانك الاية فما كان قدر المدة التي بين الصعقة
والافاقة من السنين والزمان فاجاب لا يصح السؤال عن قدرها
هل هو من السنين ام لا لان مدة الميقات جملتها اربعون
يوما سئل رضي الله عنه عن شخص قال في قوله تعالى
الست بربكم قالوا بلى معنى بلى نعم هل يكفر بذلك
وهل هو مصيب في قوله اولا فاجاب بانه من المعلوم
المقرر ان بلى جواب لقوله الست قال ابن عباس رضي الله عنهما
لو قالوا نعم لكفروا بمعنى ان النفي اذا اجيب بنعم كانوا قد صدقوا
فكانهم اقروا بانه ليس بربهم هكذا نقل عنه قاله السمين في اعرابه
وفيه نظر اذ صح عنه وذلك ان هذا النفي صار مقدرا فكيف
يكفرون بتصديق المقدر وانما المانع من جهة اللغة وهو
ان النفي اذا قصد ايجابه اجيب ببلى وان كان مقدرا بعد
دخول الاستفهام عليه وانما كان ذلك تغليبا لجانب اللفظ
ولا يجوز مراعاة جانب المعنى الا في شرذكره في كلامه انتهى
وحينئذ فلا يكفر القايل بان معنى بلى نعم لانه لم يفسد
القرآن بذلك وانما مراده انها تفيد التصديق لنعم بل

هي في المعرفة اقوى من بل سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى في
قول النصارى المسيح ابن الله وقول اليهود عزير ابن الله
ما سبب ذلك فاجاب الشيطان سول ذلك وحسنه لهم بتقدير
الله تعالى سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى وعلى الثلاثة
الذين خلفوا فاجاب بانهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة
ابن الربيع خلفوا عن الغزو حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
اي رجعوا لاعراض الناس عنهم وأيسوا وظنوا علموا ان لا ملجا من الله
من سخطه الا اليه اي استغاثوه ثم تاب عليهم بالتوفيق للتوبة
ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم سئل رضي الله عنه عن
قوله تعالى وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا ما حكم الثلاثة في قوله ما هل
هي نافية ام جازمة فاجاب بانها في قوله عز وجل وما تكون
في شان وما تتلوا نافية في الموضعين ولذلك عطف باعادة
لا النافية واوجب بالا بعد الا فعال لكونها صفته وفي شان
خبر تكون والمضمر في منه عايد على شان ومن قران تفسير
للمضمر وخص من العموم لان القران اعظم شؤونه عليه
افضل الصلاة والسلام وقوله تعالى الا كنا هذه الجملة حالية
وهو استثناء مفرغ ووليي الا هنا الفعل الماضي دون قد لانه
قد تقدم مما فعل وهو محوج لذلك سئل رضي الله عنه
عن قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ما المراد
بهم فاجاب الركون الاستناد والاعتماد الذين ظلموا قيل هم
المشركون وقيل هم المذنبون وانكره المعتزلة وقالوا اما ظلموا
من المسلمين فالله اعلم بذنوبهم لانه لا ينبغي لاحد ان يحب احدا

www.alukah.net

على الكفر وفعل ذلك كفر ولا على المعصية وفعل ذلك معصية والاية
وان كانت عامة في الكفار فهي عامة فيهم وفي العصاة وفي معنى
ذلك نحو قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره **وقال الحكيم** عن المرء لا تسأل
وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي والصحبة لا تكون
الا بالمودة فان كانت عن ضرورة رتبة فهي خارجة عن النهي
سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة
هل الدراهم اذا اطلقت المراد بها الفضة او غيرها والبضع في قوله
تعالى فلبث في السجن بضع سنين كم هو **فاجاب** حيث
اطلقت دراهم معدودة يراد بها الفضة والبضع من سبع
الى تسع **سئل** رضي الله عنه عن قوله تعالى يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات هل تبدل الارض والسموات
حقيقة او معنوية وهل يكون الحساب على هذه الارض
او على غيرها **فاجاب** قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يبدل
غير هذه الارض التي عليها بنو ادم بارض نقية لم يكن
يعمل فيها بالمعاصي ولم يسفك عليها الدماء هكذا قال
ابن مسعود رضي الله عنه وروي عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تذكرون
اهاليكم يوم القيامة قال اما عند ثلاث فلا عند
الصراط والكتاب والميزان قالت قلت بقول الله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال
قد سالتني عن شي ما سالني عنه احد قبلك الناس يومئذ
على الصراط وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال

تمد

تمد الارض مد الاديم ويزاد في سعتها **سئل** رضي الله عنه عن قوله
تعالى حكاية عن ابليس اللعين لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
فاهو المخلصون **فاجاب** المخلصون في الاية الشريفة المراد بهم المومنون
سئل رضي الله عنه عن الافيدة ما هي **فاجاب** هي القلوب **سئل**
رضي الله عنه عن قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها الاية ما المراد بمترفيها
فاجاب منعموا اهلها **سئل** رضي الله عنه عن قوله تعالى وان من
شي الا يسبح بحمده هل يدخل في ذلك الجلود الطاهرة والنجسة
والحشيش الرطب واليابس ام لا **فاجاب** كل شي يسبح بحمده
مالم يقطع من محله او يبيس **سئل** رضي الله عنه عن قوله تعالى
ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعوا
كل اناس بامامهم فمن اوتي الى قوله ولا تجد لسنتنا تحويلا الاية
هل ما ذكر معنى التكريم وهل ذلك التكريم يشمل المسلم والكافر
او مخصوص بالمسلم ولذلك الحمل في البر والبحر ولذلك الرزق
والتفضيل يعم من ذكر او مخصوص بالمومنين وما يكون حقيقة
الامام الذين يدعون به وما حقيقته وما حقيقة العمى هل
هو العمى المعهود في الدنيا او شي اخر وقوله تعالى وان كادوا
ليفتنونك عن الذي الى اخر الايات هل الخطاب في ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم المراد به غيره او له لغيره **فاجاب**
تكرمة الادمي عند الاطلاق تشمل المومن والكافر لظهارته
وجواز استعمال جزئه واما في هذه الاية فيراد بها المسلم
لقوله وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا واما التفضيل

www.alukah.net

في الورق فشامل للبر والفاجر وكذلك الحمل في البر والبحر والمراد
بالامام المتبوع والعمي في الدنيا عدم اتباع الحق وعمى الاخرة محتمل
لعمى البصر بل هو الحقيقة وقوله وان كادوا ليفتنونك الخطاب
له صلى الله عليه وسلم اي قاربوا واذن لو فعلت ما لك لاتخذوك
خليلا سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا ما تفسير هذه الاية فاجاب قرآن الفجر
صلاة الصبح تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل
فتهجد به صل به القرآن نافلة فريضة زايدة لك دون امتك
او فضيلة على الصلوات المفروضة عسى ان يبعثك ربك
في الاخرة مقاما محمودا يحمدك فيه الاولون والاخرون
وهو مقام الشفاعة في فصل القضا سئل رضي الله عنه
عن قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل ما هو الذل فاجاب
الذل الحاجة والضعف والله منزه عن ذلك سئل رضي
الله عنه عن قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا
ما تفسير هذه الاية فاجاب للمال معلوم والبنون الاولاد
الذكور وهما زينة لحياة الدنيا والباقيات الصالحات
هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
خير عند ربك ثوابا وخير املا يرجوا ما يومله عند الله
تعالى سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى وان كان مثقال ل
حبة من خردل اتينا بها هل اذا اخذ شخص حبة خردل
يطالب بها اولا فاجاب نعم يطالب بذلك في الاخرة والاتيان

نهاية

نهاية في القلة سئل رضي الله عنه عن الحكمة في ثبات لفظة بين
في قوله تعالى فلما بلغ مجمع بينهما وحذفت من قوله قبل ذلك لا ابرح
حتى ابلغ مجمع البحرين فاجاب بان حكمته انه في الاول متردد
حيث قال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا واما في
الثانية فاتى بعين لانه محل الدلالة على وجود المطلوب سئل
رضي الله عنه عن تفسير السيد علي رضي الله عنه في قوله تعالى
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون الاية
وقوله كل شي يعبد من دون الله في النار الا الشمس والقمر
وعيسى رواه ابن ابي الدنيا مع ما قيل ان الشمس والقمر يكوران
ويلقيان في النار ما الجواب عن ذلك وهل الشمس والقمر مع عيسى
مستثنيان من الدنيا سبقت لهم الحسنى او من قوله السيد على كل شي
فاجاب بانه يمكن الجواب بمنع التعارض بان من عبد شيا من
دون الله ادخله الله تعالى معه في النار زيادة في نكاله وتوبيخه
فاما عيسى عليه السلام فخارج من ذلك بالاجماع واما الشمس والقمر
فلا يدخلان مع الكفار من الابد انفسانيا في تكويرهما والقاؤهما
في النار لاجل شدة حرها او لغير ذلك مما قرره الايمة فالاستثنا
صحيح بحاله غير منافي لما بعده على ان الشمس والقمر في القول
بالقائهما في النار ليس لتاثرهما بها وانما هو لتاثر غيرهما بهما ساعة
للنار كما مر بخلاف دخول غيرهما في النار فانما هو لتاثرها فيه
وان كانا جمادا اذ لا مانع من ان يخلق الله تعالى فيه ادراكا
يتاثر بها بسببه سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى
وليضربن بخمرهن على جيوبهن ما الخمر فاجاب اي الذي يستر
الرؤس والاعناق والصدور بالمقانع سئل رضي الله عنه

الألوكة
www.alukah.net

عن قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا
فهل ان شرطية ام لا واذا تلتم انها شرطية هل لها مفهوم او لا مفهوم
له فاجاب بانه ذهب جمع من المفسرين الى انه لا مفهوم له لان الشرط
وبعض المحققين جعله شرطا للاكراه فانه لا يوجد دونه
وان جعل شرطا للنهي لم يلزم من عدمه جواز الاكراه لجواز
ان يكون ارتفاع النهي بامتناع المنهي عنه سئل رضي الله عنه
عن قوله تعالى هباء منثورا ما هو الهباء وما هي الذرة وهل الذرة
غير الهباء لا فاجاب الهباء ما يرى من الكوى التي عليها الشمس
كالغبار المفرق اي مثله في عدم النفع اذ لا ثواب فيه سئل
رضي الله عنه عن قوله تعالى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
فما هو الحج وما تفسير ذلك فاجاب حاصله انه جعل رعي غنمه
صداق صداق ابنته ثمانية اعوام وانه ان اكمل عشرة اعوام
كان تبرعا منه وقد اكملها سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى
افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه ما هو الوعد الحسن فاجاب
هو الجنة سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه هل المراد بالهلاك الهلاك ولحظة تحقيقا للاية
الكريمة و يدخل في قوله تعالى شيء الجنة والنار وما فيهما
فاجاب ولا بأس في ذلك بقاؤهما اذ البقاء طريانا لعدم
المستمر ولا تعارض بين الهلاك والبقاء او شيء هالك الا وجهه
اي هالك في حد ذاته لكونه ممكنا لا يستحق الوجود الا بالنظر
الى العلة او المراد بالهلاك الموت او الخروج عن الانتفاع المقصود
به اللائق بحاله كما يقال هلك الطعام اذا لم يبق صالحا؛

للاكل

للاكل وان صلح لمنفعة اخرى ومعلوم ليس مقصود الباري
من كل جوهر الدلالة عليه وان صلح لذلك كما ان من كتب كتابا
ليس مقصوده بكل كلمة الدلالة على الكتابة او المراد ان كل عمل لم
يقصد به وجه الله تعالى فهو هالك اي غير مثاب عليه
قال الفخر الرازي ولو سلم ان الهلاك والفناء بمعنى العدم فلا بد
في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله كل من عليها فان
من تاويل اذ لو حملناها على ظاهرها لزم كون الكل فانيا هالكا
في الحال وليس كذلك بل التاويل بكونه ايلا الى العدم وقد
يمسك منكر وجود الجنة والنار الان بظاهر هذه الاية اذ لو
كانتا لهلكتا واللازم باطل للاجماع على دوامها وللنصوص
الشاهدة بدوام اكل الجنة وظلها واجيب بتخصيصها من اية
الهلاك جمعا بين الادلة او بحمل الهلاك على غير انقضاء مر
وبان الدوام المجمع عليه هو انه لا انقطاع لبقائهما ولا انتهاء م
لوجودهما بحيث لا يبقيان على العدم زمانا يعتد به كما في دوام
الماكول فانه على التجدد والانتقاض قطعا وهذا لانبا في لحظة
سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
ما تفسير هذه الاية فاجاب يخرج المومن من الكافر
والكافر من المومن والعالم من الجاهل والجاهل من العالم
ويخرج الفرخ من البيضة والبيضة من الفرخ ومنها زرعها
وكذلك يخرجنا احياء بعد موتنا ويحيي الارض بعد موتها
اذا يبست وتعذر الانتفاع بها بزرع او غرس فيرسل
عليها الماء فيحيي بعد موتها ويخرج منها زرعها سئل رضي الله

عن قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز
حكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع
بصير ما تفسير هاتين الآيتين فاجاب حاصله انه لو
فرض جميع اشجار الارض انها اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر وانها كتب كلمات الله ما امكن ما امكن ضبطها
ولا حصرها وان خلقنا وبعثنا عند الله الخلق او بعث
واحد اذ كل شيء هين عند الله سئل رضي الله عنه
عن قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله فما المراد بذلك فاجاب باخراج زوجة من بيتناه كزيد
سئل رضي الله عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وقال والذاكرين الله كثيرا الذين يذكرون
الله ما المراد بالذكر هنا هل هو التلاوة للقرآن او التهليل
او التسبيح او غير ذلك فاجاب يصح ان يراد بالذكر في قوله
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الصلاة
وان يراد به وفي بقية الآيات ذكر الله تعالى في الحالات
فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله سئل رضي الله
عنه عن قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
الآية فما هي الامانة فاجاب هي العبادات من صلاة
وغيرها مما في فعله ثواب وتركه عقاب سئل رضي الله
عنه عن قوله الرافع لقوله تعالى سابق النهار بعد ولا
الليل مع ان لا نافية والليل اسمها فاجاب بان الجمهور

على

على اضافته سابق الى النهار وعبادة بغير تنوين ونصب
النهار سابق وحذف تنوينه لالتقاء الساكنين سئل رضي
الله عنه في شخص راى في تفسير البغوي ان الله تعالى جعل
للشمس ثلاثمائة وستين كوة بالنهار وثلاثمائة وستين
بالليل فما بيان الكوة فاجاب قد تضحكت على السايل كره
كوة وانما هي كرة بالراي مرة والمعنى ان الشمس قدر الدنيا
ثلاثمائة وستون بالليل ويقابلها بالنهار سئل رضي الله
عنه في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب والسايل ان الحجاب
جبل بينه وبين قاف مسيرة سنة والشمس في السما الرابعة
ومن السما الرابعة والارض مسيرة اربعة الاف سنة
فاين وصول السما الى جبل الحجاب التي تتوارى وراه
فاجاب ان نظر الانسان الى عجيب صنع الله تعالى
وحسن تدبيره حار عقله وكل هذه الامور لا يفيد علمها
ولا الجهل بها شيا سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى
عن سيدنا ايوب هل هو قبل سيدنا موسى ام بعده
فاجاب بانه قبله بمدة طويلة نحو اربعمائة عام
كما يستفاد من كلام القاضي في سورة ص وغيره
سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى وهو معكم اينما
كنتم هل قال احد من اهل السنة بذاته كما زعمه بعضهم
نقلا عن بعض الفضلا او لا يجوز ذلك فان معتقد
ذلك يوافق القايلين بالجهة وقد رد عليهم شيخنا
الكبير والدكم رفع الله درجته في فتاويه بنقول
كثيرة وقد قال الماوردي في تفسيره في سورة الحديد

وهو معلم ايها كم حتى لا يخفى عليه شيء من اعمالكم
وهذا قول مقابل والثاني قدرته معلم حتى لا يعجزه
شيء من اموركم انتهى فهذان القولان لم يفهم منهما
غير الصفات الاول صفات العلم والثاني لصفات
القدرة ولذلك في الدر العظيم في لمنافع القرآن
العظيم للبيانعي وقد جمع الجوامع من النظم حقيقة
الخالق للخلائق تخالف المحققون الطرايق لم نعلم الان
وفي المعاد هل يمكن ان يعلمها خلق حصل انتهى قال
الكمال بن ابي شريف في حاشيته عليه قوله ليت
معلومة الان كلام في الوقوع وقوله واختلفوا هل
يمكن علمها في الاخرة كلام في الجواز العقلي ولم يرجح
المصنف ولا الشارح فيه شيء قال البلقيني الصحيح
انه لا سبيل المعقول الى ذلك انتهى وفي شرح النظم لمولانا
من انتهض في طلب مدبره فانتهى الى موجود يتناهى اليه
فكره فهو مشبه او الى لعدم فهو معطل او الى موجود
وعجز عن ادراكه فهو موجد ومنه قول الصديق
العجز عن درك الادراك ادراك انتهى ولنسبه الى
الشافعي رضي الله عنه وسمعت من شيخنا الجلال
المنصوري نقلا عن الغزالي رقة الزجاج ورقة
الخمر متشابهتان فتشاكل الامر فكانما ماء والاقدح
وكانما قدح ولا خمر انتهى فاجاب بان الاية الاولى
مصروفة عن ظاهرها مؤولة بالقدرة او العلم او نحوها
سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى في سورة الجمعة

وتركوك

وتركوك قايما هل كان على المنبر او في المحراب او جالسا
فاجاب بانه كان عليه الصلاة والسلام يخطب ذلك
الوقت للجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس اليها
الا اثني عشر فنزلت هذه الاية سئل رضي الله
عنه عن قوله تعالى في اخر سورة التحريم وكانت
من القانتين ما الحكم في عدوله عن القانتات الى
القانتين فاجاب بان الحكمة في ذلك المحافظة
على رعاية الفواصل ويجوز ان يكون المعنى وكانت
من قوم قانتين او نزلها منزلة الذكور تغليبا
لسانها سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى فامشوا
في مناكبها وكلوا من رزقه هل الامر فيه للوجوب
او للاستحباب واذا كان للوجوب هل يلزم من طلب
الرزق والمضمون بالسعي اولي فاجاب بان الامر في
الاية للارشاد لا للوجوب نعم يجب تحصيله لنحو
زوجة حيث توجه عليه ذلك شرعا ولا يلزم من
تكفل الله تعالى لنا بالرزق عدم طلبه وجوبا
او ندبا فاجاب رضي الله عنه عن قول الماوردي
في تفسيره المسمى بالعيون سورة الفلق مكية
عند الحسن وعكرمة وعطا وجابر مدنية
في احد قولي بن عباس وهذه والناس هما معوذتا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع اليهود
وزعم ابن مسعود انهما دعا تعوذ وليستا من القرآن
وهذا قول مخالف به الاجماع وان زعم بن مسعود

www.alukah.net

ما زعم وظن زعمه بن مسعود حتى لا يكفر جاحدها وهل يأتي ما قاله
الفقهاء في البسملة قال شيخ الاسلام زكريا رحمه الله تعالى في صفة
الصلاة من شرح الروض فان قلت لو كانت قرآنا لكفر جاحدها
قلنا ولو لم تكن قرآنا لكفر مثبتها وايضا التكفير لا يكون الا بالظني
انتهى وقال التقي الحصني في شرح الغاية فائدة هل ثبوت
البسملة قرآنا قطعا بالقطع ام بالظن قال في المجموع الاصح ثبوتها
بالظن حتى يكفي احاد الاحاد ولهذا لا يكفر نافيها بالاجماع
المسلمين قال ابن الرفعة حكى العمراني ان صاحب الفروع قال
بتكفير جاحدها وتفسيق تاركها هل مراد الحصني في الفاتحة
وفي اوايل السور اي لا تكون قرآنا فيها حتى لا يكفر نافيها
او مراده بالفاتحة فقط حتى يكفر نافيها من قوله تعالى انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فاجاب بانه قد ذكر
كثير من علمائنا في كفر نافي المتواتر تين تردد من غير ترجيح لكن
الارجح كفره ولا يأتي فيه الخلاف في نافي البسملة لان ثبوت
قرآنيتها حصل بالقطع لا بالظن ولا اعتبار بما يخالف ذلك
ومعلوم ان محل الخلاف في البسملة في اول كل سورة ما سوى
براءة واما التي في النمل فاية من القرآن قطعا فيكفر نافيها
سئل رضي الله عنه عن قوله تعالى الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور الناس فبلغ السايل ان له خرطوما
كالكلب وراسه كراس الحية واضعها على قلب بني ادم فاذا ذكر
الله العبد خنس واذا سكت وسوس له فهل هذا الشيطان
شيطان واحد او هم كثير لكل انسان شيطان فاجاب
الشياطين كثير لا يعلم عددهم الا الله سئل رضي الله عنه

لم

لم سمي القرآن قرآنا وفرقانا فاجاب بان القرآن من قرأت
من قرأت الماء في الحوض اذا جمعته لجمعه احوال الدنيا والاخرة وكي
فرقانا لانه فرق به بين الحق والباطل سئل رضي الله عنه هل
يجوز ان يقال في تفسير اية هذا مراد الله فاجاب بان الاولى
في حقه ان يقال معنى الاية كذا والله اعلم بمراده سئل
رضي الله عنه هل يحرم على شخص التكلم في القرآن بغير علم وهل
يعزر على ذلك ويجب على ولي الامر منعه ويثاب امرا فاجاب
بحرم تفسير القرآن العظيم بغير علم ويعزر عليه ويجب على ولي الامر
اي ده الله تعالى منعه ومنع من يجترئ على ذلك ويثاب عليه
سئل رضي الله عنه عن شرط المتواتر ما هو فاجاب
قال في النشر القرآن المتواتر ثلاثة كل قراءة وافقت العربية
ولو بوجه ووافقت خط المصاحف العثمانية ولو احتمالا لاوصح
اسندها سئل رضي الله عنه فيما لو شك في شي من القرآن
حال التلاوة اوهو تاليا اوتابتا اوهو قارا فقال هل له
ان يجزم من غير تيقن حقيقة ذلك ام لا فاجاب علة الظن
كافية سئل رضي الله عنه عن تجويد القرآن على الوجه المجمع
عليه عند القرا هل يجب اولا فاجاب تجويد القرآن على وجه
مجمع عليه واجب سئل رضي الله عنه عن قاري القرآن
على وجه صحيح وهو جاهل بالتجويد هل يثاب على قراءته
ويثاب سامعه فاجاب بانه يثاب هو وسامعه على ذلك
سئل رضي الله عنه عن شخص تعمد ترك واجب مجمع
عليه وهو الادغام من من يعمل ونحوه وقراه بالفك هل
يحرم عليه ذلك اولا واذا قال اعلم حرمة ذلك ولا اقرا الا

الألوكة
www.alukah.net

كذلك مشتمل قراءته النون عنادا من عنده هل يكون كافرا بذلك
لانه اثبت في القرآن العظيم ما ليس منه كما ذكر في باب الردة اولا
فاجاب بانه قد اجمع المسلمون على اعتماد ما اجمع عليه القراء من
حروف القرآن ومصنفاتها وكتبوا مصنفات في ذلك وعمل
به ما وعد الله تعالى من حفظ كتابه العزيز في قوله انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهو عين ما قراه النبي صلى الله
عليه وسلم وتلقاه عن جبريل بطريق تقرر في كلامهم مع خلاف
في كيفية ذلك فمن غير منه شيئا عامدا عالما بتحريمه كان ذلك اثما
وكذا من غير صفته لانها حينئذ يقطع بانها قرآن كسائر
حروفه وكلماته فالقارئ كذلك يكون من الداخلين في خبر
رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه ومحظ المصواب اذ الخطأ عند
جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كرفع
المجرور ونصبه والخفي خطأ يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل بالزين
كترك الاخفاء والاقلاب والغنة وقد صرح ايمتنا بانه يحرم القرا
ة بالشواذ في الصلاة وخارجها لان الاصح انها ليست قرآنا
لان القرآن لا يعجز الناس عن الاتيان بمثل اقصر سورة تتوفر
الدواعي على نقله تواترا وحكي بن عبد البر اجماع المسلمين على
تحريمها وصرح العلماء بان من قرأ بالشاذ اذا كان جاهلا
به او بتحريمه عرف ذلك فان عاد اليه بعد ذلك او كان
عالما به عزر تعزيرا بليغا الى ان ينتهي عن ذلك ويجب على
كل مكلف قادر على الانكار ان ينكر عليه وما نحن فيه اولى بالتحريم
من الشاذ لانه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم اصلا وقال
الماوردي القراءة بالالحان ان اخرجت لفظ القرآن عن

وصفيته

وصفيته بادخال حركات فيه او اخراج حركات منه او قصر
ممدود او مد مقصور بفسق به القاري ويأثم به المستمع
لانه عدل به عن نهج القويم الى الاعوجاج والله تعالى
يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج انتهى وقال ابن الصلاح
لا تجوز القراءة الا بما تواتر نقله واستفاض وتلقته الامة
بالقبول كالقرآن السبع فان الشرط في ذلك البيقين والقطع
على ما تقرر في الاصول فالم يوجد فيه ذلك ممنوع منه
منع تحريم لا منع كراهة وممنوع منه في الصلاة وخارج جا
وعلى كل من قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر القيام
بواجبه انتهى ومن زاد في القرآن شيأ ليس منه ولو يسيرا
معتقدا قرآنيته عامدا عالما بالحكم في ذلك كفر فقد قال
في الروض او زاد في القرآن كلمة معتقدا انها منه كفر وكذا
في الانوار وغيره وظاهر ان الكلمة مثال ويكون المراد بها
مطلق الزيادة ويويد ذلك ما قدمناه من بطلان الصلاة
بالقراءة بالشاذ حيث زاد حرفا لانه ليس بقرآن اذ لو
كان قرآنا لم يبطل به وقال في العباب في باب الردة في امثلة
الكفر وكتغيير بعضه او زيادة كلمة فيه معتقدا انها منه
انتهى وشمل قوله وكتغيير بعضه مبدلا كما هو ظاهر
سئل رضي الله عنه عن الوقف على غير الوقوف المذكورة
عند القراء مكروه او محرم فاجاب بانه قد اقسم ايمة القرا
الوقوف الى اقسام تام مختار وكاف جايز وحسن مفهوم
وقبيح متروك وبعضهم الى تام وحسن وقبيح الى غير ذلك
ولهذا قال بعضهم باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر

الألوكة
www.alukah.net

لانه لا يتاتي لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة
الشرعية منه الا بمعرفة المواصل فقد حض الائمة على تعلمه
ومعرفته وقد نقل عن علي رضي الله تعالى عنه في قوله
ورتل القرآن ترتيلا قال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف
قيل وفي هذا الكلام دليل على وجوب ذلك قال بعضهم
وحينئذ فالقبيح الذي لا يفهم منه المراد كالوقف على ولقد
كفر الذين قالوا وبيتدي بان الله هو المسيح فبئست الذي كفر
والله يحرم على العالم بالحكم الوقف عليه من غير حاجة لان المعنى
مستحيل بهذا الابتدا بل من بعد بعض ما قدمناه من الامثلة
وقصد معناه كفر وقد علم مما قررناه انه ليس لها وقف واجب
في القرآن يجرم مخالفته ويا ثم لذاته اصلا وانما الحرمة جاءت
في الصورة المذكورة لعارض لا لذات الوقف قال بعضهم
وليس في القرآن وقف يجب سيل رضي الله تعالى عنه
في شخص قال اهدنا الصراط المستقيم ووقف على ذلك ولم يقف
على ما قبلها فهل والحالة هذه يجوز ما ذكر اولا فاجاب
نعم يجوز الوقف على المستقيم لانه راس اية سادسة والسابعة
من قوله صراط الذين انعمت عليهم الى اخرها وهذا مبني على
ان البسملة اية من الفاتحة ومن اول كل سورة سوى براءة
على الصحيح وهو المقرر في مذهبنا وعليه طائفة سيل
رضي الله عنه ما معنى منع الوقف على الاتي مواضع لا يجوز
الوقف عليها لانها بمعنى المنع وذلك لا يجوز فاول ذلك في البقرة
قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون الثاني في العمران قوله
تعالى لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الثالث في النا

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الرابع
والخامس في هود في قوله تعالى في الاية بين فاما الذين شقوا واما
الذين سعدوا والسادس في مريم قوله تعالى فسوف يلقون
غيا السابع في الفرقان قوله تعالى ويخلد فيه مهانا الثامن
في المومنون قوله تعالى والذين لفروجهم حافظون التاسع
قوله تعالى وانهم يقولون ما لا يفعلون في الشعرا العاشر
والحادي عشر في ص قوله ليبغ بعضهم على بعض وقوله تعالى
فبعزتك لاغوينهم اجمعين الثاني عشر في الزخرف قوله تعالى
الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الثالث
عشر والرابع عشر في سال قوله تعالى واذا مسه الخير منوعا
وقوله والذين هم لفروجهم حافظون الخامس عشر في قل اوحي
قوله ولن اجد من دونه ملتحدا السادس عشر فيها ايضا
فلا يظهر على غيبه احدا السابع عشر في المدثر قوله تعالى
كل نفس بما كسبت رهينة الثامن عشر في الانشقاق قوله تعالى
فبشرهم بعذاب اليم التاسع عشر في سورة والتين قوله
تعالى ثم رددناه اسفل سافلين العشرون في سورة
والعصر قوله تعالى ان الانسان لفي خسر فاجاب بانه
لا يجوز الوقف على المستثنى منه دون المستثنى ولا على
الا لانها حرف معنى تقع الفايدة فيما بعدها على ما قبلها
فان كان القاري مضطرا جاز له الوقف عليها واذا وقف
على شي من ذلك رجع الى ما يحسن الابتدا به سيل
رضي الله عنه في شخص قرا قوله الم الله لا اله الا هو بهمز
القطع في الله مع عدم علمه بما هل هي همزة قطع او وصل

فقال شخص اخطات فماذا يترتب على القاري مع عدم علمه
فاجاب حركة الميم لالتقاء الساكنين وهو الميم واللام التي
في اسم الله ولم تحرك لسكونها وسكون الياء قبلها لان جميع هذه
الحروف التي على هذا المثال تسكن اذا لم يليها ساكن بعدها
لقوله الف لام ميم ذلك الكتاب وحم وطس ونحوها
وفتحت لوجهين احدهما كثرة استعمال اسم الله بعدها والثاني
ثقل الكسرة بعد الياء والكسرة واجاز الاخفش كسرها وقيل
فتحت لان حركة همزة الله القيت عليها وهذا بعيد لان همزة
الوصل لاخط لها في الثبوت في الوصل حتى تلقى حركتها على
غيرها وقيل الهمزة في الله همزة قطع وانما حذفت لكثرة
الاستعمال فلهذا القيت حركتها على الميم لانها تستحق الثبوت
وهذا يصح على قول من جعل اداة التعريف انه لا الا هو الي
القيوم سئل رضي الله عنه هل تمال الف من قوله تعالى
من اصوافها والرامن اوبارها واشعارها فاجاب
بانه تمال الرامن اشعارها واوبارها لورش من طريق الازرق
مقللة وفي ابي عمرو والدوري عن الكسائي محضة واما
الف اصوافها فتمال صناعة واما قراءة فلم احفظ فيه شيا
سئل رضي الله عنه في شخص راي في كتاب الحاديث ان الشخص
اذا قرا القران وهو في الصلاة فله بكل حرف خمسون
حسنة ومن قراه خارجها وهو على الطهارة فله بكل حرف
خمسة وعشرون حسنة ومن قراه وهو محدث فله بكل حرف
عشر حسنات هل ذلك صحيح ام لا فاجاب حرف بعشر
حسنات مطلقا سئل رضي الله عنه فيمن قرا القران

على

على طهارة وهو قايم يصلي وفيمن يقرا وهو جالس على طهارة
من غير صلاة وفيمن قراه وهو محدث وفيمن يسمعه
فاجاب لاشك ان كل حالة هي اكمل مما بعدها وكل حرف
بعشر حسنات ومستمعه له اجر الاستماع لا كالقاري
سئل رضي الله عنه عما نقله الشيخ ابو زكريا النووي رحمه
الله تعالى في كتاب التبيان عن الاصحاب ان قراءة القراءة
لا نكرة في الحمام وعزاه في شرح المذهب الى نقل صاحب
العدة والبيان وغيرهما ووجد في شرح الكفاية لابي
القاسم الصيمري لا ينبغي لاحد اذا كان على بول او غايط
او في حمام ان يقرا وقال الامام الحليمي في منهاجه ولا يقرا
القران في الحمام ولا في الغذرة ولا في حال قضاء الحاجة فهل
الراجح الكراهة او عدمها وهل كلام الصيمري والحليمي ظاهر
في الكراهة فاجاب تحرم قراءة القران في الحمام وفي الطريق
بلا كراهة اذا لم يلته والا كرهت سئل رضي الله عنه عن من
يقرا القران على ابواب البيوت وفي الاسواق وعلى القبور
ويتخذ ذلك حرفة يتكسب بها هل يحرم او يكره للنهي عن
ذلك ويخبر اقراوا القران ولا تاكلوا به وما الفرق بينه
وبين خبر ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وقوله
صلى الله عليه وسلم من ياكل بالقران جا يوم القيامة ووجهه
عظم ما معنى هذه الاخبار فاجاب بان قراءة القران
في الطرقات مكروهة كراهة تنزيه لغلبة النجاسة بها
اولانه يلتهي بالمارين وقوله صلى الله عليه وسلم ان احق
ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله محمول على ما عدا الحاجة الى

الألوكة
www.alukah.net

الى ذلك لتعلم ونحوه واما خبر اقرؤا القرآن ولا تاكلوا به فمحمول على من اتخذ ذلك ليحترف به سيل رضي الله عنه عن من حفظ القرآن اوشيا منه عن ظهر قلب ثم نسيه بعد بلوغه هل يحرم عليه نسيانه ويلزمه ان يسعى في حفظ ما نسيه وهل اذا كان يقرؤه في المصحف ام لا واذا قلتم بانه نسيان وانه يلزمه ان يسعى في حفظه وكان يعسر عليه ذلك وكلما حفظ منه شيا ثم تركه مدة نسيه هل يكون ذلك عذرا من خصاله في تركه اولا اذا كان يشغله السعي على العيال من الاشتغال بالسعي في حفظه يجوز له ترك الاشتغال بالعلم عذر مرخص له في ترك الاشتغال بحفظه او يلزمه الاشتغال بحفظه والمداومة على قراءته ويترك الاشتغال بالعلم اولا وهل يجزيه قراءته في المصحف من غير حفظ عن الحفظ له عن ظهر قلب اولا بد من حفظه عن ظهر قلب ولو كان في ذلك عسر فاجاب بانه يحرم عليه تركه الى ان ينساه او شيا منه لخبر عرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اوتيها رجل ثم نسيها وخبر من قرا القرآن ثم نسيه لقي الله عز وجل يوم القيامة اجذم رواهما ابو داود ويحمل نسيانه بعد عدم حفظه عن ظهر قلب بعد ان كان الامر بخلافه وان استمر يحسن قراءته في المصحف وعليه السعي في تحصيل حفظ ما نسيه حسب قدرته فان عجز عن شيء لم يكلف فوق طاقته ويجوز له ترك السعي في حفظه زمن اشتغاله في ما لا بد له منه شرعا حيث لم يمكنه الجمع بينهما والاشتغال بالعلم عذر وان كان ما اشتغل به عنه فرض عين والاقلا وقد علم ان قراءته في المصحف وحدها من غير حفظ ما نسيه لا تبري ذمته بل لا بد

من حفظه

من حفظه وان عسر سيل رضي الله عنه في قول الداعي الحمنة المباركة الميمونة ما هي الميمونة فاجاب الميمونة الدائمة البركة عبارة المقطوعة علم الحديث سيل رضي الله عنه عن ستة سنابل وردت من بلاد المغرب في ستة تسع وستين وتسعمائة وكان الشيخ رضي الله عنه غائبا بمملكة المشرقة فلم يكتب عليها احد سوى الشيخ شمس الدين ه الصفوي الواقف على ما قبل ثم لما حضر فتح الله في هدية امير احضرن للشيخ وكتب عليها وهي الحمد لله مع النعم بايدي اربابها ومدمع الدم مستحق فيض وابلها وسمايها وميسر لهون الخطوب وكاشف ما وقع في صعابها الحمد لله حمد من جعل التقوى ذخرها والاخلاص بل والصدق حتمها والاخلاص تولها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من دعي اليها وصدق بها واجابها واخلص العمل بها فيسره له في الاخرة حسابها واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي ارشده الامة وعلمها على لسان نبيه كتابها صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه صلاة مستوفى بها يوم القيامة اجرها ونوابها وبعد فهذا موضوع لطيف اذكر فيه نتايج لطايف ايرادات في احاديث نبويات وفي الصحاح مرويات على صاحبها افضل الصلوات الناميات وازكى التحيات عدد الاحياء والاموات ليرشد لصوب صوابها من له نفس عليه او تزيحة نفسيه من اهل الولاية النبوية وحامل الشريعة المحمدية فالعيون اليهم مصروفة والنفوس الخلاصة على الاقتداء بهدايتهم موقوفة لما في التنبيه على الخير من عظيم الاجر انتحتها قربة من

بلطفه اللطيف عبد الرحمن ابراهيم الشريف السويسي الاولي
في صحيح البخاري بسنده متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك
وتعالى يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير
في يديك قال يقول اخرج من ولدك بعث النار وفي رواية
اخرج بعث جهنم من ذريتك قال وما بعث النار قال من كل
الف تسعماية وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما
هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم
فقالوا يا رسول الله ايتا ذلك الواحد فقال ابشروا فان
من يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي
بيده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله تعالى
وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر
الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود
او الرقمة في ذراع الحمار انتهى يقول كاتب هذه الاحرف عبد
الرحمن بن ابراهيم الشريف سامحه الله تعالى ظهر لي في تبيين
الحديث الكريم حين رويتي المسند الصحيح بالجامع الاعظم
من سوسة المحروسة اشكال وبحث لطيف لقدره
هو ان يقال لما خص ادم عليه السلام بهذا العظمة وبدعا
على رؤس الاشهاد وهو اب الجميع والاب محل الشفقة
والشفقة تمنع وقوع ما يكون ضررا بالابن ام كيف يخاطبه
بشيء يوءلمه ويحزنه ويكون على بنيه وبالا وحزنا بهم
ونكالا وهو نبي معظم ورسول مكرم فهذا لدامناف للكرامة

وقد

وقد صحت نبوته بالاجماع فهذا شيء نابا به الابوة والشفقة تحاشا
والرافة تجافاه والحنانة لاتقاطاه وهلا استغني عنه بكونهم
يعرفون بسيماهم ولما كانت الرافة من الوالد مقبولة والشفقة
بالابوة بحبولة وردا الرحمة على الوالد مجبولة قال موسى صلوات
الله وسلامه عليه لادم عليه الصلاة والسلام في المحاجة التي
وقعت بينهما جسما ذلك في الصحيح يا ادم انت ابونا خيبتنا
واخرجتنا من الجنة قال يا موسى اتلومني على امر قد قدر علي قبل
ان اخلق اي انت الذي تسببت في خروج ذريتك من الجنة
باكلك الشجرة قال ولم شيء حاجه به وفاجاه انت ابونا اي الاب
لا يفعل ذلك ببنيه فاعارضه بالقدرة فاحاجه اتلومني على
امر قد قدر علي وفي حديث الاسرا فاذا بادم عليه السلام
عن يمينه اسود وعن يساره اسود فاذا نظر عن يمينه ضحك
واذا نظر قبل يساره بكى فاتضح بهذا ان بكاه انما هو حزنا على
بنيه لما جبل عليه من الحنانة والشفقة كما هو اذا نظر قبل يمينه
ضحك لما دخله من السرور وايضا فجعل عن يمينه فيه سرور
وعن يساره فيه حزن لادم عليه الصلاة والسلام وتذكره
لاكله من الشجرة كما قالوا في عرض المقعد في القبر على الميت تنعيم
للطايع وتعذيب للعاصي فادم عليه الصلاة والسلام
اذا نظر قبل شماله تحزن لبنيه وتذكر اكله من الشجرة التي
كانت سبب الخروج بنيه من الجنة لامحالة فهو ابدا بين حالتي فرحة
تقابلها ترحة وترحة تقابلها فرحة فهذه حالة قبل حلول بنيه
دار العذاب ونزولهم دارا لبوار واعظم من هذا بعثتهم
على يديه وقد علمت مكانتهم لديه وقد قال ابراهيم عليه

السلام ولا تخزني يوم يبعثون اللهم اجعلنا من سلم بنبيه اهل اليمين والسلامة
معروضة في الف المخرج منها واحد فلما استعظموه واشتد عليهم اجابهم
بان من يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل واحد فالالف لا تكون الفا
وواحدا وصدر الحديث الكريم مهول مخوف ومجرده فيه ارجى حديث
هذه الامة فانه قال اطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة وما انتم في الامم
الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود ومنكم رجل واحد اما من هذه
الامة او من غيرها فاذا كانت هذه الامة شطر اهل الجنة وبنتها
من سائر الامم ما قد رايت فاي حديث ارجى منه انظر ايها الاخ الكريم
ايدك الله وثبتك ونور بحسن الجواب بصيرتك هل ظهر سر هذه
الخصوصية او هل تندفع هذه الشبهة الجدلية ولعل الله يكشف
عوامض هذه القضية او يزيح اشكالها من له باطنة هيئة والسلام
على من يقف عليه بالرحمة والبركة الثانية عن علي رضي الله عنه
وسلم في حديث يوم القيامة كما في الصحيحين يجمع الله الناس يوم
القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد
الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها او شافعوها فيأتيهم الله في
الصورة التي لا يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله
منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم
الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم انتهى قال
عبد الرحمن بن ابراهيم اصلح الله قوله وفعله الحي والانبات
حركة وانتقال والصورة يشعر بالتركيب وهو يشعر بالحدوث
وكل على الله محال فبعد لظاهرها المحال ويصرف علم تاويلها

الى

الى الله تعالى او يوكل على ما يليق بالالوهية فيقال والله اعلم
الصورة من خلق الله تعالى يخوف بها عباده المؤمنين ليميز الخبيث
من الطيب قال القرطبي فتنة الدجال لاهل الدنيا كفتنة الصورة الهائلة
لاهل المحشر انتهى فاعلم ان يوم القيامة تتوى الوان واحوال
احدها كان في الاستيار فما بالك بجميعها منها الخروج من الاحداث
ومنها العرق ومنها الميزان ومنها تطاير الصحف واخذها
باليمين وبالشمال ومنها مباديات ادم اخرج بعث النار ومنها
هذا ليتبع كل امة ما كانت تعبد وهي والله اعلم اجراها هناك بدليل
فيتبعونه ويضرب الصراط فالناس على هذا ممتازون متباينون
امتياز الخبيث من الطيب والطيب من الخبيث فالمنافقون كافرون
ولم يحصل لهم تميز في الصورة يجي هذه الصورة لهم ولانه فتح
بحشر المنافقون بالنور لدخولهم ليوخذ لهم في عباد المؤمنين لشرهم
بالايمان في الدنيا ثم يطفى نورهم عند الحاجة اليه عند الجواز
على الصراط ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وايضا
فما فائدة هذا الامتحان وما محصله بهذه الصورة
وبالموت انقطع التكليف وماذا عليهم اذ لو قالوا انت ربنا
لهذه الصورة المتمثلة المهولة ام يجعل عليهم بالكفر بعد اذ كانوا
مؤمنين ام بالايمان وهم كافرون فلهول الصورة تذهل
العقول وتذهب الفكرة الذاتي للرسل عليهم الصلاة والسلام
حيث قيل لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا وهم عالمون بمقالة
امتهم وما وردوا عليهم ولكنهم ذهلوا وانت بصير بان الاخرة
ليست دار تكليف لان المطلوب الملهو الايمان بالغيب والاخرة
دار عيان ولذا لا تنفع التوبة عند الاحتضار ولا عند طلوع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشمس من مغربها واذا لم ينفع الايمان في الدنيا فكيف ينفع في الاخرة فانظر
ان التمييز وقع للمنافقين بالصراط لا بالصورة فليست الصورة سببا
للصراط وليس الصراط بمسبب عن الصورة وقول الشيخ القرطبي رحمه
الله فتنة الدجال لاهل الدنيا كفتنة الصورة الهايلة لاهل المحشر
ليبيت شعري التشبيه فيما اذا وناهيك من فتنة لم يخلق الله
مثلها منذ خلق السموات والارض فتنة اكبر منها حتى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم فتنة المسيح الدجال فتنة تغوث
باسه منها فيصبح المومن فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح
كافرا لا يتقدم فيها الا اراذل وسقطهم وفتنة لا يتكلم فيها
الا اراذل الناس وسقطهم وفتنة لا يتكلم فيها الا الرسل وصالح
المومنين فالمومن من لا يخاف الكفر والكافر لا يرجو الايمان
فتظهر فايدة الامتحان بالرجال ولا تظهر بالصورة لعدم
التكليف في هذه وجوده في تلك فافتونا يا اولي الهدى ومصابيح
الدجى ابدكم الله واحياكم ورزقنا الحق بتحقيقه واياكم عبيدكم
بسيئكم فيما هو من نوركم ملتمس وبضوء نوركم للهدى مقتبس
فتجن بالقصور لا ممتحن ذو اعتذار يشد باطلق لسان واذق
جنان افيضوا علينا من الماء فاني عطشان وانتم وراد
والسلام عليكم والبركة والرحمة ولم تتكلموا او تتعرض لمعنى
الصورة والمعرفة والكيف وهل يعرف الكافر الله تعالى ابسط
ذلك في الكتب المشهورة وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين الثالثة عنه صلى الله عليه وسلم ايضا كما في الصحيح
وقد سئل عن الساعة فقال في خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما عند
الله الا الله ولا يعلم ما في الارحام الا الله ولا يعلم متى يجيء المطر
الا الله

الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ان تموت نفس الا
الا الله وهي المذكورة في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الى اخر
الاية انتهى يقول كاتبه عبد الرحمن بن الراهيم الشريف سامحه
الله تعالى وعفا عنه ظاهر من الحديث بحث لطيف لتقديره هو ان يقال
معنى الغيب الذي هو متعلق علم الله او ارادته الا فالكل شاهد قبل وجود
فلا حادث الا وقد قدره الا اي سبق به علمه وتعلقت به ارادته
فلا خصوصية للخمس اذ كل الغيب فهذه المثابة اذ الغيب سر من اسرار
الله تعالى ضربت دونه الحجب واختص الله سبحانه وتعالى بعلمه
وحجب قلوب الخلق عنه فلا يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب واذا اراد
ابداله بعد اظهار ما شاء من المقدرات لاصفيائه من الرسل وغيرهم
من الملائكة عليهم الصلاة والسلام وبروزه من عالم الغيب
الى عالم الشهادة فليس بغيب ولا خصوصية للخمس ايضا فان الملك
الموكل بالرحم يعلم جل الخمسة لا محالة يعلم اذكرا ام انثى شقي ام
سعيد والرزق والاجل واي ارض يموت بنظره الله تعالى ويطلع
عليه فيكتب كما امر والله تعالى ملك موكل بشيء من المقدرات يعلم متى
يجيء ذلك الشيء ورفعني كلا التقديرين ولطايف نتايج الثاني
لا خصوصية للخمس وفي مسلم في كتاب القدر فيقضي ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يخرج بالصحيفة في يديه اي يخرجها من حال
الغيبة عن هذا العالم التي حال المشاهدة فيطلع الله بسبب
تلك الصحيفة من شاء من الملائكة الموكلين باحواله على ذلك
ليتقدم كل بما عليه من وظيفة حسبما سطر في الصحيفة ذكره
القرطبي انتهى ذلك واسئل الله لي ولكم دوام اسعاده والصحة
كل صلاح حاله والاعداد لمعاده وله الحمد السرمد وللدين

لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم الرابعة في الصحيح
ايضا جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما
اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه والى امه وفي
البخاري ان السائل لما ذكر هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه وفي
اخر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله انتهى
قال عبد الرحمن المذكور هذه المسايل لا سبيل لمعرفتها الدليل
والبرهان وانما طريقه الوحي والقرآن فنقول والله المستعان
بعد النظر والامعان السايل والمسؤول من حيث الجملة اما ان
لا يخلوا اما ان يتساويا في العلم بها وكان السايل سال متعنتا
او اختبارا فكونهما لا يعلمها الا واحد دال على حصره والا كان
ايضا هو ذلك الواحد وادي الى التسلسل لانه علم مكتسب
والمكتسب لا يختص به الواحد ولا الثلاث حتى ينتهي الى العلم
الخبر لانه كما علمه هذا جاز ان يعلمه هذا من نظيره في العلم
وان اشتركا في الجهل لا اشكال ففي الافضلية في شيء لا يقتضي
التساوي مطلق بتوته بل هو اعم من التساوي في الثبوت او النفي
ما المسؤول عنها بما علم من السايل قد لا يعلم ودال ليس بعالم
فكلاهما لا يعلم فافهم وان علم المسؤول وجهل السايل فانما له بعد
المفسر على المفسر والراقي المفضل بالمفضل ومطابقة المفضل
بينهما والاصل في السايل عدم العلم وقد قال الخبر صدقت
فتعجب له يسأله ويصدقه ولا يكون العلم بالمسايل دليلا على صدقه
في دعوى النبوة كما لا يضر النبي تخلف بعض الجزئيات حتى
يعلمه جبريل وقد يكون في المفضول خاصية ليست في الافضل

ولا يكون

ولا يكون بسببها مساويا له ولا افضل هذا موسى كليم الله عبده ورسوله
قيل له انا انا عبد المجمع البحرين هذا اعلم منك وهو الخضر عبد الله وليه
فاوحي الله عليه الصلاة والسلام بعصوله ولا يقدح في نبوته تخلف تلك
الجزئيات ولا الخضر عليه الصلاة والسلام بعمله بعلم تلك الموهوبة
بل موسى عليه الصلاة والسلام الفاضل الخبر الكامل والخضر عليه
الصلاة والسلام وان قيل بنبوته فالنبوة به موسى عليه الصلاة
والسلام ولا يد انه وان كان اعلم بغير المكتسبات وتساوى ما هنالك
في العلم المساواة والافضل من المساوي افضل من ساويه وان علم
التساوي وجهل المسؤول فقهان في دعواه وبان ما افتراه ولا
يقال ان عبد الله بن سلام حين سال عن الثلاث وفسرها له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه اتخذ ذلك دليلا على صدق دعواه
النبوة حتى انه كان لا يقول ثبت عنده صدقه قبل بالمعجزة
المخبر بها اذ المعجزة هي الدليل القاطع وانما سأله تثبيتا لحاله وزيادة
في صدق اقواله وافعاله وتنزيل الصفة على موصوفها لانه
نبي امي اشتهر ذلك منه وعنه فعلمه ابن سلام وغيره قبل مقدمه
للمدينة فاختبره واستمنه بالسؤال عن الثلاثة بل لتنطبق الصفة
على الموصوف والامي ليس له انا الذي اخبره بذلك جبريل عليه
السلام وانه هو فالحلم على الشيء فرع عن تصوره اي يكون التصور ق
قبل التصور ولان جبريل عليه الصلاة والسلام لا هو بنوا لهم
ولا هم يرونه فيشاهدونه وقوله لا يعلمهن الا نبي فالله اعلم
بمراده قد اريناك انفا ما قلناه في ذلك فانظر لعين الانصاف
ولا تجانب الاسعاف فانا كفيناك ما تغلطون وعلمكم تعلمنا
كيف تؤكل الكتف فالله المسؤول ان يوفقنا واياكم بالاقبال

امتثال ماموراته وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

السادسة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بنوح عليه الصلاة والسلام يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فتقول امته ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقال لمن يشهد لك فيقول محمد وامته فتاتي امة محمد فتشهد وتزكيها محمد صلى الله عليه وسلم فتقول كيف تشهد واعلنا ولم يكونوا في زمننا الذي اخبره قال كاتبه عبد الرحمن بن ابراهيم الشريف لطف الله به خاطبهم الباري جل وعلا وطالبهم بما يعلمون من الشهادة وطرق ثبوتها المعتاد عندهم في الدنيا على حسب ما اعتاده ولذا قال للمشهود كيف يشهد علينا من لم يكن في زمننا والشاهد يشهد بما علمه صورة او نظر افشهادة هذه الامة على غيرها من اي نوعي طرق الشهادة هي وكيف جازله عليه الصلاة والسلام تزكية امته وهي التي احدثت منه وعنه نقلت

وشرط النقل الشهادة غيبة المنقول عنه عن مجلس الحكم واقامة عذره وثبوت اذنه في النقل عنه وهو عليه الصلاة والسلام حاضر في المجلس العظيم فنقل الشهادة عنه لغير عذر ودون اذن لا تجوز قولا واحدا والتزكية عرفا هي التعديل لا التصديق ولا استعار للعدل بالشهادة ولا التعرض لمعانيها اللهم الا ان التصديق في ضمن التعديل وايضا في المتعارف النقل عن الواحد لا يوجب العلم فكان مقتضى القياس المالوف والاسلوب المعروف في الحكم الموصوف ان يشهد نبينا عليه الصلاة والسلام وتزكيه امته فهل رضي الله عنكم نظركم في العدول عن هذا للبيع المعلوم حكمة خفية وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

السادسة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال نية المومن خير

من

من عمله ونية الفاسق شر من عمله وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى قال كاتبه عبد الرحمن المذكور اقتضت الجملة الاولى من قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ان النية شرط في العمل واذا كانت شرطا فنقول والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم نية المومن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله النية يعني المصححة للاعمال ولم يعن صلى الله عليه وسلم اعدام الاعمال لانها اعيانها حاصلة بغير نية فالاعمال على هذا ثلاثة عمل بنية عكسه عمل بلا نية ولا عمل ولا شك ولا خفاء ان العمل المصحوب بالنية افضل من النية المجردة لقوله حديث اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة واذا عملها فاكتبوا له عشرا والعمل المجرد الخالي عن النية كلا عمل لا يصعد ولا يرفع اذا المعدوم شرعا كالمعدوم حسا والنية التي يقارنها عمل وان بلغت ما بلغت هي مع العمل افضل منها بلا عمل واذا كان كذلك فقوله صلى الله عليه وسلم نية المومن خير من عمله فاي عمل هي افضل منه فلا عمل فلا افضلية بنتيجة البحث ومحصله هو ان الشارع صلى الله عليه وسلم اشعر بقوله نية المومن خير من عمله بثبوت عمل وذلك العمل افضل منه فالبحث عن تعيين وجود ذلك العمل مفضول النية والنية افضل منه ومعنى في المصاحبة لا فعل التفضيل على ما ذهب الامام ابتداء الغاية اذ ادنى التبعيض فيكون معنى الحديث على هذا نية المومن تفضل كل بعض عمله والفاضل على درجة من المفضول بامر زايد عليه والفاضل يشارك المفضول في بعض الاوصاف وربما اختص للمفضول بفضيلة

الألوكة
www.alukah.net

ليست هي في الافضل ولا تكون بينهما مساواة بينهما ولا افضلية والعمل
المجرد عن النية ليس هو بعمل شرعي بل عدمي في حيز السقوط بالكلية
ليس له وصف لا ادا ولا مساواة حتى تفضله النية تعالى ما اصلاه
هاهنا وبشاه لعمرفهم قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله
فانظره فان قلت النية يثاب عليها مجردة ومع العمل فصارت
لذلك وصفين او حكما معللا بعلتين اذ اتفق احدهما قام الاخر
مقامه وما كان كذلك استحق التقديم والكتب المفضلة على غيره
بامر زايد عليه فالعبد يثاب على نيته مع كونها مجردة وكونها
مع العمل ولا كذلك العمل فانه يثاب عليه مع كون النية فعلا
فصارت النية كالاصل والعلة فيه وهو كالفرع تمما ولا يوجد
فرع بلا اصل وما كان اصلا فهو افضل من الفرع تم العمل وان
صحبته النية وصرفته لجهاته ربما يكون فاسدا وتصح النية لجهة
للمكلف يجمع احكام الماهية او بعضها كالجاهل باحكام الصلاة
مثلا وقد اتى بالصلاة لبعضها بل لوفتها فان تلك الصلاة
لا تجزيه ولا يسقط الفرض عنه بها لان عبادة الجاهل لا تعتد بها
لدليله قوله صلى الله عليه وسلم للذي صلى بمنظر منه ولا يحسن
صلاتك لم تصل وثابت لم ينفا عنها فتواب النية هنا حصل له ان شاء
الله فهو حاصل والعمل باطل وحيث قيل ان مثل هذا العمل يطل وتواب
النية حصل والنية تصح دون العمل ولا تفسد بفساده فينتج ان
النية خير من العمل قلت كذلك ايضا بعض الاعمال يثاب عليها
دون النية لحديث من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها
الى يوم القيامة وعكسه قال القاضي عياض رحمه الله ظاهر
ان من عزم على الاقتداء به ولم يتوفان الاجر يلحقه اللهم الا ان يقال

افضل

ان العمل

ان العمل في هذه الحزبية عند الاول اصله بالنية وكذلك عند الثاني
وهلم جرا فالنية فيه مسددة موبدة وكان الاول لها سنة وتسبب
فيه كانه عمله وباشره بنفسه كمن سن سنة سيئة فعليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ولحديث لا تقتل نفس ظلما الا
كان على ابن ادم الاول كفل من دمها ولا يشترط في سن الشريعة الاقتدا
به فانه لا يواخذ احد بفعل احد ولا تزر وازرة وزر اخرى الا
انه لما سنه كانه عمله وباشره بنفسه وكذا التعلم الابتدا على القول
بوجوبه فلا يبعد ان يثاب عليه ولا بنية انتهى ابقانا الاخ الكريم
نور الله بصيرتك برد الجواب وارشدك لتحقيق الصواب وانت
خبير بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعل شيا عبثا
بل كانت اقواله وافعاله مقرونة بالحكمة موبده بالعصمة الا انه
على قلوبنا دنس الذنوب ونور الحكمة عن البصيرة محجوب فانا
لله وانا اليه راجعون ولو شا لاستوت عواري الذي لم يزل
مستورا ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا رجونا الله مجيرا
وكفى بالله خبيرا وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا اجرا القلم الذي
هو لسان الانسان وبهجة الضمير وشفا الغليل ووحي الفكر
بغير مراد الكاتب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم **فاجاب**
الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده **اما المسئلة**
الاولى فلا يخفى ان مخاطبة الباري جل وعلا ادم بذلك مع انه
الوالد الروف باولاده فيه غاية الشرف والعظمة له اذ الوالد
جبل على محبة ولده ومعلوم انه اذا كان عاقا له خارجا عن طاعته
اعرض عنه فكيف اذا كان عاصيا مخالفا لربه وصار عند ادم

الألوكة
www.alukah.net

بمخالفته كانه اجنبي ستري منه لا يبالي به حيث صار يقدم بما لطاعة الله
تعالى على محبة الولد ومعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم لم يصل منهم
احد لرتبة آدم وقد انزل الله في مدحهم قوله لا تجد قوما يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم الآية فيا شرفا قبلهم وارتفاع
روحهم فناسب مقام آدم ان يظهر فضله لسائر الامم وان والدهم اخرجهم
سخطا عليهم حيث اغضبوا خالقهم فلم يكن ذلك شاقا لعظمته ولا تكدرت
ولا لمقام ابوته وليس فيها خطاب له تطع وقد علم مما قرناه ان
مخاطبة موسى عليه الصلاة والسلام لآدم بقوله انت ابونا لانا
في ما قرناه ولا بكاوه عليه الصلاة والسلام اذا نظر عن يساره
اذ بكاؤه انما هو لمخالفتهم وعصيانهم وعدم امتثالهم فيها سف
على صدور ذلك منهم حيث لم يكونوا على سنن اهل البيت واما
كونه ابا بين فرح وترح فلان ترحه يريد درجته عند ربه
اذ اعمال الانبياء لا ينقطع بموتهم واما كون الحديث قد اشتمل صدره
على التخويف وعجزه على الرجا فلان شان الكلام العزيز يذكر الخوف
والرجا والسنة متقفية به **واما المسئلة الثانية** فمعلوم
ان كل ما استحال على الله تعالى يحمل على غايته فالمجي والحركة
والاتيان والانتقال محال في حقه تعالى حقيقة فيحمل على
ظهور ذلك هنا بحسب حالنا فمن المعلوم انه تعالى يعلم ما كان
وما يكون فجميع ما في الوجود خلقه للامتحان ليظهر للناس
البر والفاجر والممتثل وغيره فتتعدد الاهوال ليظهر في الوقت
حال الطايع وانه لا يهوله شي بل هو على غاية من الثبات
كما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال القاضي دالة على انه على

غاية

غاية من الزلزال فيكون ذلك زيادة في توبيخه وفضيحته على راوس
الاشهاد واظهار الرتبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
اخبر بغيبيات لا يعلمها الا الله تعالى وكانت المشركون لا يصدقونه
في ذلك فيظهر لهم صدق جميع مقالاته وما اخبر به وكلما كثر ذلك
وتعدد لزم منه تعدد فضله وعلو شانه وقدره وكثرة ندامتهم
حيث لا ينفعهم الندم وقد علم ان جميع ذلك ليس بتجديد
تكليف بعد الموت اذ المدار على الامر الاول الذي خرج عليه من
الدنيا من ايمان او كفر والذي يقال في الصورة المذكورة يقال
في سوال الملكين لانقطاع التكليف ووجه التشبيه في قول القرطبي
ان فتنة المسيح الدجال كما يتميز بها المومن من الكافر ويظهر لاهل
الدنيا فالفتنة بالصورة المهولة يتميز بها المومن من الكافر ويظهر
لاهل المحشر فلا اشكال حينيذ **واما المسئلة الثالثة**
فزاده بذلك ان هذه الخمس لها خصوصية زايدة على غيرها
فاما ان يكون مما استاثر الله بعلمه على الاطلاق فلم يطلع عليها
احد من البشر ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في حق جبريل
لما سأله عن الساعة ليس المسؤول عنها باعلم من السايل وانما فيه
علم الملك الموكل بالامطار لانه لا يعلم وقت مجي الامطار حتى
يخبر بذلك من الله ولذلك الموت بدحتي يأتيه ما يدل على
انقضا اجل المقبوض الى غير ذلك او ان علم الملك بذلك من
الله من مرورة تلك الاهوال فيكون الكلام بالنسبة لغيره وعلى
اي حالة كانت فتلك الامور مغيبة عن الخلق لا يعلمها الا الله
ومن اراد ان يطلعه على بعضها **واما المسئلة الرابعة**
فالحصر فيها صحيح لان قوله لا يعلمهن الا نبي اي بلا تعلم بل بوحي

وهم مسلمون انه صلى الله عليه وسلم كان اميا لم يتعلم ولم يجتمع
على معلم فان اجاب عنها علم صدق نبوته وان الله تعالى اوحى
اليه علمها فلا يأتي فيه ان السايل كان يعلمها بتعلم فاتى عن نبي
يوحي ويحتمل ان السايل كان لا يعلم حينئذ ما هي غير انه وصل
لعلمه ان هذه المسايل لا يعلم حكمها الا نبي وقد كان امتحن
بها كثيرا من علمايهم وغيرهم فلم يبدوا فيها شيا فسوله
صلى الله عليه وسلم عنها للاختبار فان توقف علم يساوانه
لغير وان اجاب علم انه نبي يوحي اليه فيجب كما نقل في نظيره
ان في كتبهم ان من علامة صدق نبوته ان يسال عن الروح
وكذا وكذا انه راي في كتبهم ان من علامة صدق نبوة النبي
العربي ان يسال عن كذا وكذا ويحتمل فلا يجيب فيها بشي وعلى
اي حالة مما ذكرناه يكون السوال صحيحا ولا يلزم عليه محذور
مما ذكره السايل حفظه الله تعالى وزاده علما وخيرا ولا يقدح
فيما قررناه كون السايل علم صدق نبوته بدلايل اخر لان العلم
يقبل الزيادة وبتقوى فيتاكد بزيادة الادلة وربما قصد
بذلك تاكد الحال المتعدي للعموم فلا يأتي فيه حصوله للخصوص
واما المسئلة الخامسة فشهادة امتنا للانبيا على امهم
صحيحة لا شبهة فيها بل وجارية على سنن المنيا وحكمها لانه صلى
الله عليه وسلم لما شهد له خزيمة وعلم انه لم يسبق له علم بالمشهود
به قال له ما حملك على ذلك قال علمت انك لا تكذب فقال
من شهد له خزيمة فحسبه فعلم من ذلك ان مثل هذا يجوز
الشهادة لحصول العلم الضروري القاطع بصدق المشهود له
وليس ثم دليل قاطع اعظم من نص الكتاب العزيز حيث قال

ليكون

ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس فشهادتهم
من هذا القبيل واما تزكيته لامته صلى الله عليه وسلم فصحيحة
لانه في الدنيا كاد يشهد لنفسه ولاصله ولفرعه وعلى عدوه
اذ المعنى الذي منع غيره لاجله مفقود فيه صلى الله عليه وسلم
واما قوله وشرط نقل الشهادة الى اخر ممنوع بل واصل السوال ايضا
وسبب ذلك ان محل جميع ما مر حيث لا اذن من الله تعالى والباري
بذلهم وطلبهم للشهادة مع وجود صلى الله عليه وسلم وعدم عذره
على انه علم مما قدمناه انهم لم يقيموا شهادتهم على شهادته صلى
الله عليه وسلم بل على اخبار الله تعالى وعلم ايضا مما قررناه ان
شهادتهم ليس فيها نقل شهادة وانما هي شهادة جازمة مما لا ابتدا
فسقط قوله بان شرط قبولها غيبة المنقول عنه وعذره واذنه
فيها واما دعوى ان التزكية هي التعديل لا التصديق فممنوع
اذ لو تعرض المزكي الى تصديق المشاهد فيما شهد به كان ابلغ
من اقتصاره على تعديله وقوله ان النقل عن الواحد لا يوجب
العلم ممنوع لانهم مستندون في ذلك للخبر القاطع لا لخبر الواحد
لثبوت القرآن عن رب العالمين تواترا وقوله ان مقتضى القياس
ان يشهد بينا وتزكيته امته ممنوع لانا نقول الكثرة عند
الناس اوقع في القلوب واحضر يومن تواطيهم على الكذب
بعيد اليقين عند كل احد والغرض من ذلك كله اقامة الحجة
على الخلق فكانت شهادتهم اوقع في قلوب الناس عادة
وايضا فالتزكية اشرف لتوقف امضا الشهادة عليها فاختص
بها ولو علق ولو توقف الحكم بشهادته على تزكيته من غيره
فان الغرض الاعظم من علو شانه علي سائر الخلق والله اعلم

وَاَمَّا الْمَسْئَلَةُ السَّادِسَةُ فَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ
خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ضَعِيفٌ وَقَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ بِاَسَانِيدَ وَضَعْفُ
وَبِتَقْدِيرِ صِحَّتِهِ فَاَجَابَ عَنْهُ بِاَنَّ كَسْبَ الْعَبْدِ اَمَّا بِقَلْبِهِ اَوْ بِلِسَانِهِ
اَوْ بِبَقِيَّةِ جَوَارِحِهِ وَاَمَّا بِالْقَلْبِ كَالنِّيَّةِ اَجَلُّ الثَّلَاثَةِ وَاَرْجَحُهَا لِاَنَّهُ
عِبَادَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ وَغَيْرُهُ يَحْتَاجُ اِلَيْهِ فَالنِّيَّةُ اَرْفَعُ قَدْرًا مِنْ عَمَلِ الْجَوَارِحِ
اِذْ تَدْخُلُهُ الْفَسَادُ بِالرِّيَا وَغَيْرِهِ بِخِلَافِهَا لِكَوْنِهَا مِنْ اَعْمَالِ الْقُلُوبِ
الَّتِي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا اِلَّا اللهُ وَبِاَنَّ نِيَّةَ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ بِاعْتِبَارِ
اَنَّ مُقْتَضَاهَا تَخْلِيدُهُ فِي الْجَنَّةِ اَبَدًا وَتَخْلِيدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ اَبَدًا
وَاَمَّا الْعَمَلُ فَشَاْنُهُ اَنْ يُجَازَى بِعَمَلِهِ اَوْ بِالْاَضْعَافِ الَّتِي يُشَاهِدُهَا
اللهُ فَنِيَّةُ الْاِيمَانِ اَبَدًا اَوْجَبَتِ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ اَبَدًا بِغَيْرِ عَمَلٍ دَائِمٍ
وَبِاَنَّ الْمُرَادَ بِالنِّيَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ بِلَا نِيَّةٍ وَبِاَنَّ هَذَا وَاقِعَةُ حَالٍ
وَقَعَتْ فِي زَمَنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ اَنَّ مُسْلِمًا نَوَى بِنَاقَتِهِ
فَسَبَقَهُ كَافِرٌ فَاَخَذَهَا فَالصَّبْرُ فِي عَمَلِهِ لِلْكَافِرِ اَرْجَى لِلْمُؤْمِنِ وَبِهَذَا
الَّذِي قَرَّرْنَاهُ سَقَطَتِ الْمَذْكُورَةُ فِي السُّؤَالِ **نَبِيلٌ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنْ اَطَاعَهُ حَوَى الطَّاعَةَ
وَجَعَلَ لَهُ عَلَى ذٰلِكَ اسْتِطَاعَةً بِحُبِّهِ اِبْتَلَاهُ وَبِوَرَعِ قَلْبِهِ وَجَلَاهُ
فَيَا لَوْلَاهُ فِي مَعْرِفَةِ الْاِلٰهِ **وَبَعْدُ** فَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ الَّذِي
كُلُّ الْاَئِمَّةِ بِصِحَّتِهِ تُسَلِّمُ عَنْ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ الْمَتُوجِ بِالْجَلَالَةِ اَكْرِمْ
مِنَ الدُّعَا فَاِنَّ الدُّعَا يَرُدُّ الْقَضَا الْمُبْرَمَ فَكُلُّ عَالِمٍ مِنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ
يَتَبَرَّمُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْاِشْكَالِ الْمُشْكِلِ الَّذِي دُونَهُ الَّذِي يَتَبَارَعُ عَنِ
الْجَوَابِ عَنْهُ بِكُلِّ مَا يُلْزَمُ عَلَى رَدِّ الْقَضَا الْمُبْرَمِ مِنَ اللهِ اِنَّ اللهَ
يَصِيرُ مَحَلًّا لِلْحَوَادِثِ وَكَيْفَ ذَاتُ التَّقَدُّمِ يَحُلُّ بِهِ حَادِثٌ
فَالْجَوَابُ عَنْ ذٰلِكَ مُتَعَذِّرٌ اِلَّا اِنْ يَاْتِيَ بِمِثْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ

نَبِيٍّ

نَبِيِّ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ الَّذِي كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ لَا عِتْرَاضَ
فِيهِ وَلَا ضَيْرَ لِاَنَّ مَا كَانَ مُعْجِزَةً لِنَبِيٍّ جَازَ اَنْ يَكُونَ كَرَامَةً لِوَلِيٍّ مُقَامُهُ عِنْدَ
اللهِ عَلِيٌّ فَاِذَا اَتَى مِثْلُ سُلَيْمَانَ الَّذِي كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ يَسِيرُ فِي الْجَوَابِ
اَحْسَنَ سَيْرٍ فِيمَا بِهِ يُجَابُ مِنْ ذٰلِكَ الْجَوَابِ الْعَجِيبِ الَّذِي لَمْ يَاْتِ بِهِ اَتَ
بِالْحَقِّ الْوَاضِحَةِ وَالْبَيَانِ الْمُثْبِتَاتِ وَهَذَا يَجِبُ السَّعْيُ عَنْهُ فِي الْجَوَابِ
وَيَتَعَيَّنُ حَتَّى يَحْلَ اِشْكَالُ مَا اَخْبَرَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَبَيَّنَ
لَنَا مَا اَخْبَرَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَابُدَّ مِنَ الْقَوْلِ بِاَنَّ لَهُ مَعْنًى صَحِيحٌ بِدَلِيلِ
الْقَوْلِ الرَّجِيحِ لِاَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِمَامُ اَهْلِ التَّقْوَى وَذَوِي الْوَحْيِ
وَالنُّجُوِّ وَمَا يَقُولُهُ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ عَنِ الْهَوَى اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحَى
عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى فَاِذَا لَمْ يُجَبْ عَنْ هَذَا عَالِمٌ مِنْ اُمَّتِهِ وَلَا يَجِبُ
تَصْيِيرُ هَذَا شُبْهَةً فِيمَا اَخْبَرَ بِهِ فَلْذَلِكَ فَانْتَبِهْ وَلَا يَصِحُّ الْجَوَابُ
عَنْ ذٰلِكَ بِتَاوِيلٍ يُوجِبُ الْقَالَ وَالْقِيلَ لِاَنَّ صَرِيحَ الْحَدِيثِ
لَا يَصِحُّ التَّاوِيلُ بِهِ لِعَدَمِ قَابِلِيَّةِ لَهُ وَلِعَدَمِ اِمْكَانِهِ وَالْحَقُّ
بِالْبَاطِلِ لَا يُشْتَبَهُ وَاِذَا كَانَ شُبْهَةٌ فِيمَا اَخْبَرَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِهِ فَلَا يُؤْمَنُ اَنْ اَحَدًا مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ يَطَّلِعُ عَلَيْهَا وَاِلَيْهَا يَشْتَبِهُ
فَيُورِدُهَا عَلَى عُلَمَا اُمَّتِهِ وَحَمَلَةِ شَرِيعَتِهِ فِي قَوْمِهِ وَشِيعَتِهِ
كَمَا اَوْرَدَتِ النَّطَارِقَةُ عَلَى الْقَاضِي اِلْيَا قِلَانِيِّ الَّذِي كَانَ فِي عِلْمِ
الْكَلَامِ قِبْلَةَ الْقَاضِي وَالدَّانِي عِدَّةَ شُبَهٍ فِيمَا اَخْبَرَ بِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَاخْتَلَطَ الْاَمْرُ عَلَيْهِمْ وَاشْتَبَهَ وَطَلَبُوا مِنْهُ الْاَجْوِبَةَ فَاَجَابَهُمْ
عَنْهَا سَرْعَةً وَمَا اَجَابَهُمْ فِيهَا اَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ نُسَلِّمُ اَخْبَرَ بِاَنَّ فِي الْجَنَّةِ
شَجَرَةً لَهَا ثَمَرٌ يَجْنِي وَيُوكَلُ ثُمَّ يَخْرُجُ غَيْرُهُ وَتِلْكَ الشَّجَرَةُ لَمْ يَزْرَعْهَا
زَارِعٌ فَاَيُّ شَجَرَةٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ نُشَاهِدُ بِحَاسَّةِ الْبَصَرِ تُنْبِتُ ثَمَرًا
فَيُوكَلُ ثُمَّ يَخْرُجُ غَيْرُهُ وَلَمْ يَزْرَعْهَا زَارِعٌ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ شَاهِدًا

www.alukah.net

لصدق ما اخبر به نبيكم اخبر بان اهل الجنة ياكلون ويشربون
ويتغوطون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يبصقون ولا يمتخطون
فاي دابة تدب في الارض او طاير يطير بجناحيه تشاهدني
هذا العالم بحاسة البصر ياكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط ولا
يبصق ولا يمتخط حتى يكون ذلك شاهدا لما اخبر به نبيكم نبيكم
اخبر بكذا نبيكم اخبر بكذا الى اخر المناظرة فاجابهم عنها كلها
بدليل قاصرة لانه كما ان علما المتكلمين حاروا كتب النصارى
واليهود التي انزلها على نبيكم الاله المعبود كالتوراة التي
حرفوها ولم يجروا فيها حكم الله مجراه كالتوراة والانجيل
الذي استنبط منه علما المسلمين صحة نبوة محمد جيل بعد جيل
لديهم متداولة في ايديهم لذلك اهل الكتابين عندهم
القرآن والكتب السنة لكنهم لا يستطيعون بتظاهرون بذلك
لان الله عقد التهم بسكته والقى عليهم بهته واذا كان
كذلك لا يلزم من ان يورد على علما المسلمين ما جاء في هذا الخبر
المصرح بان الدعا يرد القضا المبرم التماسا للجواب من كل
عالم معتبر فاذا لم يكن هناك من يتكفل بالجواب وبه
عن اهل البلد يقوم حتى تندفع الشبهة الواردة على خبر
النبي المعصوم فعسى ان تقول اهل الكتاب علامة محمد
لم يأتوا عن حديث نبيهم بجواب وهذا عار على علماء
شريعته واتباعه وشيعته ان يسالوا عن خبر مشكل
فلم يجيبوا عنه لمن يستشكل ولذلك شبهة جهم بن صفوان
السمرقندي التي لا يجيب عنها من ليس لهوا عند علم الكلام
يعتد بي وهو قوله بفنا الجنة والنار وقد خالف في ذلك

علما الابرار وله على ذلك شبهتان شبهة عقلية وشبهة
سمعية فمن يجيب عنها نستغفر له في البحور الجيتان اما الشبهة
العقلية فهي قوله الموجود كله شيان قديم وحادث فالقديم
هو الذي لا اول له وهو الله ومن لا اول له لا اخر له والشيء
الثاني حادث وهو ما سوى الله تعالى من العالم ومن يكون
حادثا وله اول فلا بد وان يكون له اخر اينتهي اليه والا يلزم
من دوامه وبقايه ان يشارك القديم في احد الطرفين وهو
دوام البقا الذي لا اخر له واما ماله اول له اخر فلا يرد علي
اي جهم الا شيء من العالم الحادث يكون له اولا في الحديث
ولا يكون له اخر اصي نرد علي اي جهم وندفع به شبهته
فمن يزعم انه عالم يتامل بفكره وما يد عيه من الدهن الوقاد
وبايي شيء من العالم الحادث يكون له اول ولا اخر له حتى
نرد به هذه الشبهة واما الشبهة السمعية فهي قوله تعالى
وما نقموا من خبر يعلمه الله وقالت ايمة المعتزلة لاهل
السنة وعلما الامة انتم تقولون بان الله يخلق افعال العباد
ونحن نقول بانهم يخلقون افعالا نفسهم بادلة لا على وجه
العنا دلانه يلزم على قولكم ان الله يخلق افعالهم واقوالهم
واعمالهم انه يخلق سب نفسه وسب انبيايه في الكنايس
على السنة اعدايه كما حكى الله ذلك عنهم في كتابه وهو القرآن
المتداول في ايدي اولياية واحبايه كقوله كقوله تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم والله يسلط رسله
على من يشا بسيوف مسلولة وفي اية اخرى ان الله فقير
ونحن اغنيا وهم يريدون بذلك انهم من المال املئا

فقال ذلك لما انزل الله من ذي الذي يقرض الله قرضا حسنا فاليهود
القايلون ذلك بلسان حالهم يقولون من يريد شهتنا وقالت
المعتزلة ايضا وهنا الله منه الرضى وكيف يخلق ما يكرهه ويغضب
عليه كالمسكرات والات اللهو التي جعلها ملعونة لديه وكيف
يغضب مما يخلقه منها وهو غني عن ايجادها وعنها فالجواب
عن ذلك من ذوي النهي فخر الله عليكم امين فاجاب
ان المراد بقوله اذا الدعا يرد القضا المبرم انه مبرم صورة عند
الملايكة وقد سبق في علمه تعالى ان الدعا يرده فان في علم الله
جل وعلا لا يتغير وما عند الملايكة له حالان تارة يكون معلقا
وتارة مبرما صورة وقول السايل ان الجواب بتاويل لا يكتفى به
ممنوع لان التاويل قد يتعين في نفس القرآن العظيم كقوله
تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
وقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وكقوله
صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه ويفسح له في
عمره فليصل رحمه وظاهر حال السايل انه يستحيل عليه الامة وانهم
عاجزون عن جواب سواله وهو جهل منه عظيم فانه يطلب
منهم محالا وهو جواب من غير حمل ولا تاويل ولو كان تعالى
لعلم ان اصدق الكلام قد يحتاج الى حمل وتاويل فقد يكون
واجبا متعينا وقوله ان صريح الحديث لا يقبل تاويله لعدم
قابليته وعدم امكانه باطل واما شبهتهم فباطلة لان
الدنيا لها اول واخر والاخرة لها اول ولا اخر لها فلا شي
يشبهه تعالى اذ كون الشي له اول يستلزم نفي الشبه واما
شبهته الثانية فيكفي في ردها قوله تعالى والله خلقكم وما

تعملون

تعملون وقوله قل الله خالق كل شي ولكن امرنا باجتناب القبايح ليظهر
حال الطايع وضده ولو خلق العبد افعال نفسه للزم ان يقع في ملكه
ما لم يرد فعله اذ هو المنفرد بالخلق والتدبير سيل رضي الله عنه عن
قوله صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم في القضا والدعا يرد القضا
المبرم مع اية وعنده ام الكتاب فاجاب باذ معنى القضا المبرم
اي مع بعض وجوهه وهو ما في علم الملايكة اما بالنسبة لما في علم
الله تعالى فلا يتاتى التغير بحال وحينيذ فلا تعارض بينه وبين
الاية الشريفة سيل رضي الله عنه عن رواية ابي هريرة رضي الله
عنه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لو لم
تذنبوا وتستغفرون الله لذهب الله بكم ولجا بقوم يذنبون
ويستغفرون الله فيغفر لهم هل هو صحيح ام لا فاجاب هو صحيح
سيل رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل فما هو الرفث وما هو الصخب
وما هو الجهل فاجاب الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل
من المراة والصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام والجهل
هو الاعتداء بالقول او غيره حمية وغضبا وفسر بعضهم بها
كثرة العوش والمنازعات بالمخاصمات ونحوها والجهل كالضرب
والشتم ونحو ذلك وفسره ذلك بعضهم بان الرفث الكلام الفاحش
والصخب رفع الصوت في الخصام والجهل فعل شي من افعال الجاهلية
كالصياح والضرب ونحو ذلك فعطفه على الصخب من عطف
العام على الخاص سيل رضي الله عنه عن قول العامة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب هل له اصل
فاجاب بانه قد ذكره الاصفهاني في الترغيب عن ابي بكر الصديق

الألوكة
www.alukah.net

موقوفا سيل رضي الله عنه عن قول العامة ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم والاستغفار لا يرد ان صحيح او لا واذا قلتم نعم فما حكمته
وما دليله فاجاب باذ كلا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار
عمل يجزي فيهما ما هو مقرر في بقية الاعمال سيل رضي الله عنه فيمن يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم صل على سيدنا محمد عدد
الرمل والحصا وعدد النبات وعدد ورق الاشجار وما اشبه ذلك
هل يؤاخذ بعدد ما ذكره اولا فاجاب لما الثواب فرجع قدره الى
الله تعالى والالفاظ الواردة في التشهد افضل من غيرها من الصلوات
كلها ولو يثبت بوجود العدد المذكور في السؤال حقيقة لزم تفضيلها
على ما ورد في التشهد سيل رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به فاجاب العبد
مرتاب بين امر ربه وهوى نفسه فلا يتم ايمانه الا ان جعل ما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم مقدما على ما امرته به نفسه سيل
رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه ما معنى ذلك فاجاب معنى قوله صلى الله
عليه وسلم لا يؤمن احدكم لا يكمل ايمانه سيل رضي الله عنه عن قوله
صلى الله عليه وسلم في حديث القرين فاخذ حريرة فشقها
نصفين الى آخر الحديث هل هو خاص بالحرير او يعم كل رطب
فاجاب بانه يعم كل رطب لانه يصح الى انها رطوبته وخص
الحديد دون غيره لانه اطول الثمار رطوبة ولانه من النخل وهو
مثل المؤمن كما في الحديث الآخر وقيل انه خلق من فضل طينة آدم
سيل رضي الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم من مست
بشرته بشرة دارمي لم تمسه النار هل هذا الحديث صحيح ام كذب

فاجاب

فاجاب الحديث المذكور لا اصل له ومعناه غير صحيح سيل رضي
الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم هل كتب بيده الشريفة قط اولا واذا
قلتم بانه كتب حبي اخبرني من قرئني فهل هي كتابة كاملة من الابتدا الى
الانتها ام هي كلمة واحدة عوض التي ارانيها باصبعه الشريف اولا وما
الصحيح فاجاب قيل انه صلى الله عليه وسلم كتب مرة بيده في السفر
وحينئذ فتكون معجزة اخرى في حقه سيل رضي الله عنه هل دخل
الحمام عليه الصلاة والسلام فاجاب بانه صلى الله عليه وسلم لم يدخل
الحمام ولم تكن بالحجاز فقد روى ابو داود وغيره انه صلى الله عليه
وسلم قال ستفتح عليكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال
لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النسا
الا مريضة او نفسا سيل رضي الله عنه هل تتصور عليه الصلاة
والسلام فاجاب بانه صلى الله عليه وسلم ثبت انه تتصور في
شعرة سيل رضي الله عنه هل لبس صلى الله عليه وسلم السراويل
فاجاب بانه روى ابو هريرة مرفوعا ان اول من لبس السراويل
ابراهيم عليه الصلاة والسلام رواه ابو نعيم الاصبهاني وروى
الترمذي من حديث سويد بن قيس ابو يعلى في مسنده من
حديث ابي هريرة مطولا ان اخباره صلى الله عليه وسلم عن نفسه
بلبس السراويل وامره صلى الله عليه وسلم بلبسه سيل رضي الله عنه
هل تغتم صلى الله عليه وسلم قاعدا ام لا فاجاب بانه يجري على
الاكثر انه كان عليه الصلاة والسلام يتغتم قائما ولكن لم ار فيه
شيا سيل رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم الحلال
بين والحرام بين وبينهما شبهات لا يعلمها كثير من الناس ما
معناه فاجاب باذ الحديث المذكور قيل انه ثلث العلم وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل نصفه ومعناه ان الحرام الذي دل على تحريمه دليل والحلال
الذي دل على حله دليل ظاهر لا كلام فيه وما شك فيه فالورع
اجتنابه **سئل** رضي الله عنه في كتاب لابن الجوزي في مناقب
الاولياء حديث من حفظ القرآن فقد ادرجة النبوة بين جنبيه
غير انه لا يوحى اليه هل هو صحيح **فاجاب** هو غير صحيح **سئل**
رضي الله عنه كيف كان جبريل يقرئ النبي صلى الله عليه وسلم
فاجاب بانه كان يقرأه عليه اولا ليعلمه اياه ثم بعد ذلك كان
يدارسه القرآن بان يقرأ هذا على هذا والاخر له لك **سئل**
رضي الله عنه عن قوله عليه الصلاة والسلام رفع عن امتي الخطا
والنسيان وما استكرهوا عليه مع تضمن المخطي وتاثيم المكره وغير
ذلك **فاجاب** بان معنى قوله عليه الصلاة والسلام رفع عن امتي
الى اخره اي رفع حكم المواخذة وهو التكليف فلا ينافيه ضمان
المخطي لانه من خطاب الوضع ولان المكره انما هو في القتل والزنا
سئل رضي الله عنه عن قوله عليه الصلاة والسلام
ومن شر كل دابة بعد قوله اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي وملكه
لابة وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم مع انه اذا اوى
شر نفسه ضرورة الى بغي شر غيره **فاجاب** بانه لا يلزم من كونه وقى
شر نفسه اذ بغي شر غيره فادعاه السايل ممنوع **سئل** رضي
الله عنه عن هذا الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام اختلاف
امتي رحمة قال الامام رحمه الله تعالى عند الكلام في الكفاية
فسره الحليمي باختلافهم في الحرف والصنايع هل لهذا الحديث
اصل وقد اشكل هذا التفسير اذ كل الامم مختلفون في الحرف
والصنايع واذا كان كذلك فاي فايدة والذي يجلي السنة

الناس

الناس اذا المراد اختلافهم في الحلال والحرام ونحوهما من فروع الفقه
هل هذا التفسير صحيح ام لا **فاجاب** معنى ذلك اختلافهم في الاحكام
وبين فرد ذلك باختلاف الحرف ونحوها لكان حتما اذ يحمل حينيذ ان نوا
وض الكفاية المراد على ذلك من حضوصيتنا **سئل** رضي الله عنه
عن قول بعض العلما ان من الناس من يكون فيه ايمان ونفاق
كما جاء في الصحيحين عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة
منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان ولذا خاصم فجر وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الايمان بضع وسبعون او بضع
شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
من الطريق شعبة من الايمان بين صلى الله عليه وسلم ان من
كانت فيه خصلة من هذه الخصال ففيه كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في
الصحيحين انه قال لابي ذر وهو ما خيار المومنين انك امرو فيك
جاهلية فقال يا رسول الله على كبر سني قال نعم وثبت في الصحيحين
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اربع في امتي من الامور الجاهلية الفخر
في الاكساب والطعن في الانساب والنياحة على الميت والاستسقا
بالنجوم وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان واذا صام وصلى وزعم انه مسلم
وذكر البخاري عن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين من الصحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه فما قاله

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا العالم من ان من الناس من يكون فيه ايمان وفيه شعبة نفاق
صحح ذلك ولا استدلال المذكور اولا وهل من فيه كذب مضر وفجور
في خصام او طعن في انساب يكون فيه خصلة من نفاق ويكون كبيرة
منسبة اولا بما قاله المذكور صحيح والاستدلال عليه بالاخبار ظاهر
وخصلة النفاق شاملة للكبيرة اذ الكبيرة لا تنافي الايمان سئل
رضي الله عنه عما ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال العالم
والمتعلم شريكان في الخير واشار باصبعه السبابة والتي يليها
ولا خير في سائر الناس بعدهما فما معنى ذلك فان من الناس من
يكثر الصوم ولا يحصى كالسي العلم ولا يسأل اهله فهل يدخل في عموم
الحديث وعن قوله عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة فاي علم طلبه فريضة على الانسان ومتى يطلق
على الانسان عالم او متعلم وهل الافضل الاستماع للمعلم الذي
يجب تعلمه ام الاستماع للقرآن فاجاب بانه اشار في المسئلة
الاولى الى ان العالم والمتعلم متقاربان في الفضل لاشتغال
بطاعة واجبة او مندوبة ومن لم يكن معلما ولا متعلما مع حاجة
غيره الى التعلم منه او حاجته الى التعلم وترك ذلك فلا خير فيه
فتعلم الامن تعلم طاعة ولم يكن محتاجا الى تعليم او تعلم لا يدخل
في عموم ذلك واما الثانية فلا يكون العلم الا فرضا اما على الكفاية
واما على العين فان كان مما له عنه بد فالاول والا فالثاني ويطلق
المتعلم على كل من اراد التعلم ولما العالم فلا يطلق اطلاقا
فيطلق عليه عالم بالعموم اذا اريد وكان اهلا او بالخصوص
واما الثالثة فسماعه للمعلم الذي يجب عليه تعلمه افضل
من استماعه للقرآن المستحب له استماعه سئل رضي الله عنه

فيمن

وقف بخزانة الله المنصورية بالازهر

فتاوى الرملي

فيمن يقول ان السنة الشريفة ما ورد فيها ما يدل على ان الرسول
صلى الله عليه وسلم اول خلق الله فقط فهل ورد في السنة ما يدل على
ذلك ام لا فاجاب قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال له
رجل متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد وقال
انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا وعن الشعبي قال رجل يا رسول
الله متى ا قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ مني
الميثاق وروى عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قلت يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلقه
الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور
نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء
الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا
ارض ولا سماء ولا ملك ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا انسي الى اخر
الحديث وفي الخبر لما خلق الله ادم جعل ذلك النور في ظهره فكان
يلمع في جبهته فيخلب على سائر انواره والاحاديث في مثل ذلك
كثيرة اذا ما ذكر من بعض خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
كيف لا يكون وهو افضل خلق الله تعالى على الاطلاق لا يشك في
ذلك الا من لا له خلاق فقد جاء في الدلايل لابي نعيم عن عائشة
رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم عن جبريل قال
قلت شارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد
صلى الله عليه وسلم ولم ار بني اب افضل من بني هاشم
وكذا اخرجه الطبراني في الاوسط قال الحافظ بن حجر لوائح الصحة
ظاهرة على صفحات هذا المتن انتهى سئل رضي الله عنه
عن ابتداء خلق النبي صلى الله عليه وسلم هل تبعض الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبضة من نوره وقال لها كوني محمدا صلى الله عليه وسلم ثم بعد القبضة
صار كوكبا تحت ساق العرش يسبح الله تعالى وهل تجلى الله عليه بعد
ذلك وقال له من انا فقال انت الله رحمك لا شريك لك وهل يمكن ان
الله تعالى لما تجلى عليه عرق نقطر منه مائة الف قطرة واربعة وعشرون
فاجاب هذه الامور لم تثبت سئل رضي الله عنه عن رجل
قال رايت في كتاب لبعض العلما رضي الله عنهم للرسول صلى الله عليه
وسلم تسعة وتسعين اسما منها الاول والاخر والظاهر والباطن فزجره
بعض الناس عن التلفظ بهذا اللفظ وقال هذه اسما اختص بها الله
سبحانه وتعالى دون مشارك فهل هذه الاسما اختص الله سبحانه
وتعالى كما زعم هذا المعترض ولم تكن من اسمايه صلى الله عليه وسلم
اولا فان قلتم بانها من اسمايه صلى الله عليه وسلم فما معناها فاجاب
قد قيل ان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعين اسما وقال
ابن دحية في كتابه المسمى بي اذا لخص عن جملتها من الكتب المتقدمة
والقران والحديث وفي الثلاثماية وفي كتاب احكام القران
للقاضي ابي بكر العربي قال بعض الصوفية لله تعالى الف اسم
وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم انتهى والمراد الاوصاف
فكل الاسما التي وردت اوصاف مدح واذا كان كذلك فلله صلى الله
عليه وسلم من كل وصف اسم ثم ان منها ما هو مختص به او الغالب
عليه ومنها ما هو مشترك وكل ذلك بين بالمشاهدة واذا جعلنا
له من كل وصف من اوصافه اسما بلغت اوصافه ما ذكر بل اكثر
اذا تقرر ذلك فمن اسمايه صلى الله عليه وسلم الاول الاخر
الظاهر الباطن كما عد ذلك كثير من الائمة العلما اما الاول
فلانه اول النبيين خلقا وكانه اول في البعث وهو اول في العود

وهو

وهو اوله من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة وهو اول شافع
واول مشفع كما كان في اوليات البعث في عالم الذر واول مجيب اذ هو
اول من قال بلى اذ اخذ ربه الميثاق على الذرية الادمية فاشهدهم
على انفسهم الست بربكم فهو صلى الله عليه وسلم الاول في ذلك كله
على الاطلاق واما الاخر فلانه اخر الانبيا في البعث كما في الحديث
واما الظاهر فلانه ظهر على جميع الظاهرات ظهوره وظهر على الاديا
دينه فهو الظاهر في وجوه الظهور وكلها واما الباطن فهو المطلع
على بواطن الامور بواسطة ما يوحيه الله تعالى اليه وعلم من ذلك
انما زعمه المعترض غير صحيح وحقه اذ كان نظر قاصرا ان لا يبادر
بانكار ما لم يطلع عليه لاسيما ما هو متعلق بسيد الانبيا والمرسلين
واول الخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
والتابعين والله اعلم سئل رضي الله عنه هل يداوه صلى
الله عليه وسلم باسمه بعد وفاته كما الحياته فاجاب نعم يجوز
يداوه صلى الله عليه وسلم باسمه بعد وفاته كما الحياته سئل
رضي الله عنه هل من خصايصه صلى الله عليه وسلم وجوب
الصلاة عليه في التشهد فاجاب بانه من خصايصه صلى الله
عليه وسلم في التشهد الاخير كما قاله السيوطي في الخصايص الصغرى
سئل رضي الله عنه هل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قرا
من التوراة والانجيل والزبور والصحف الذي انزل لنا وكان
يعلم معانيهما ام لا فاجاب لا يجوز قراة شي من التوراة والا
حيث احتمل التبديل سئل رضي الله عنه هل كان له صلى الله
عليه وسلم عذبة طويلة نازلة بين كتفيه زيادة بين كتفيه
وانه صلى الله عليه وسلم ما فارقه العذبة قط ونقل ايضا

شبكة الألوكة www.alukah.net

انه عليه الصلاة والسلام قال خالفوا اليهود ولا تصوا فابصم العامة من راى اهل الكتاب ونقل ايضا انه قال اعوذ بالله من عامة صما فهل هذا صحيح امر لا واذا كان صحيحا فما على من يقول ببطلانه وتكذيب قائله وهل اذا علم الانسان ان العذبة سنة فما على من يتركها استنكافا عنها فانه نقل انه اجمع على انه من عمل علا وهو لا يعرف انه فيه مخالف لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجب عليه ان يتوب ويرجع عن فعله الى ما امر الله ورسوله به فان استمر يفعله بعد علمه انه مخالف في علمه لكتاب الله وسنة رسوله فهو مارق من دينه وايمانه هل هذا صحيح امر لا وهل اذا اقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم وامتثل امره واظهر سنته فاذا حصل له بسبب ذلك شيء من الخيلاء لذلك حرام **فاجاب** بان العذبة سنة وكذا كونها بين كتفيه اقتداء به صلى الله عليه وسلم ولا يكره تركها اذ لم يصح في النهي عنه شيء وروى الطبراني في الاوسط مرجئ توبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتم ارخى عمامته بين يديه ومن خلفه وفيه ا ح رشدين وهو ضعيف وفي حديث ابي عبيدة الحمصي عبد الله بن يسر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب يوم خيبر فعممه بعمامة سوداء ارسلها من ورائه وعن منكبه اليسرى وعقيل بن عمر **سئل** رضي الله عنه عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه او هي نفثه **فاجاب** بانه روى الحاكم وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في الصلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه

ونفثه

ونفثه همزه الجنون ونفخه الكبر ونفثه الشعر فعلم ان نفثه بالفا الموحدة بعد النون لا بالقاف قبل الموحدة **سئل** رضي الله عنه عن قوله عليه الصلاة والسلام اعوذ بالله من شر كل دابة بعد قوله اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي وذلك لانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم مع انه اذا وقي شر نفسه ضرورة وقي شر غيره **فاجاب** بانه لا يلزم من وقي شر نفسه ان يقي شر غيره فما ادعاه السائل ممنوع **سئل** رضي الله عنه كم مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الوحي والنبوة وبعدها وكم مكث بالمدينة الشريفة وكم حج حجة وما عدد نسائه واولاده وما اسمهم **فاجاب** اما الاولى فاقام صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة ثلاثة عشر سنة وبالمدينة عشر سنين واما الثانية فحج صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة حجة الوداع فقط واما الثالثة فالمتفق على عدد ازواجه انهن احدى عشر خديجة وعايشة وحفصة وام حبيبة وام سلمة وسودة وزينب بنت جحش وميمونة وزينب بنت خزيمة وجويرية وصفية بنت حيي وماتت في حياته ثمان خديجة وزينب وماتت صلى الله عليه وسلم عن تسع واما الرابعة فاولاده الكرام المتفق عليهم القاسم وابراهيم واربع بنات زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وقيل سبعة وقيل ثمانية اربع ذكور واربع اناث وقيل تسعة وقيل احدى عشر وقيل اثنى عشر **سئل** رضي الله عن السيدة امهاني بنت ابي طالب رضي الله عنها هل كانت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اما لو من تزوج بها قبله صلى الله عليه وسلم **فاجاب** بان المذكورة كانت اسمها فاخته وهي اخت علي رضي

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه وقد خطبها صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه
وقالت له اني امراة مصيبة فعذرها صلى الله عليه وسلم وتركها
سئل رضي الله عنه هل كان جبريل ينزل على غير نبينا بوحي
او كتاب او ينزل باحدهما فقط او هو خاص بنبينا عليه السلام
واذا قلتم بانه كان ينزل على غيره من المرسلين فهم محصورون
ام لا وفي البراق هل ركبه غير النبي صلى الله عليه وسلم فان في الصحيح
ربط البراق في الحلقة التي كان يربط فيها الانبيا فان قائل ادعى
ان قوله ربط فيها الانبيا لا يدل على كون المربوط هو البراق فهل
هذا يدل على ان غير النبي ركبه وهل في الادلة ما يفصح عن هذا
ويلوح به فاجاب اما المسئلة الاولى فقد ورد ما يدل
على ان جبريل صلى الله عليه وسلم كان ينزل على نوح وان اول من
نطق بالعربية جبريل عليه الصلاة والسلام وهو الذي القاها
نوح على ابنه سام وهو ابو العرب وكان اهل الكتاب يسمون
جبريل عليه الصلاة والسلام الناموس الاكبر كما اشار اليه ورقة
بقوله هذا الناموس الذي نزل الله على موسى لانه كان يعلم
ويعتقد ويعلم ان جبريل كان ينزل على موسى فدل على انه نزل
عليه بكتاب ولذلك غيبي ويدل على ذلك قوله تعالى انا اوحينا
اليك الى قوله والنبيين واما الثانية فالانبيا مائة الف
واربعة وعشرون الفا وقيل واربعة عشر واما كون جبريل
نزل على الجميع اولا فامر بتوقف على توفيق ومر استحضر فيه شا
واما الثالثة فقد ركب البراق غير نبينا صلى الله عليه وسلم
دل على ذلك ما رواه الشهيد ابو علي الحسين محمد الحافظ قال
حدثنا الحسين المبارك بن عبد الجبار وابو الفضل احمد بن خيرون

قالا

قالا احدثنا الحسين المبارك بن عبد الجبار وابو الفضل قالا احدثنا
ابو يعلى البغدادي قال احدثنا اسحاق بن منصور حدثنا عبد
الرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه
فقال له جبريل ايمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله
منه قال فارفض عرقا سئل رضي الله عنه عن الصفاريب
هل كانت في راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعهود في الولايم
والختان فاجاب الظاهر ان ذلك اصل قديم فقد قيل
عن امنا حوا انها فعلت ذلك لما اجتمعت على ابينا ادم عليه
الصلاة والسلام سئل رضي الله عنه عن قول سيدتنا
عايشة رضي الله عنها لو ضربت خماسي في سداسي فهل هو
وارد بسبب وهل بينه قولها لو علمت من امري ما استقبلت
ما غسل النبي الا ازواجه وهل لذلك من حكمة اولا وما الخماسي
والسداسي فاجاب المحفوظ لو استقبلت من امري ما
استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساوه
يعني لو ظهر لي وقت موته صلى الله عليه وسلم ما ظهر لي الان
ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساوه سئل
رضي الله عنه عما اتفق على صحته الشيخان البخاري ومسلم
رحمهما الله في كتاب الصفاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم
اذا اعطيت شيا من غير مسئلة فكل وتصدق هل المراد بان
المعطي ياكل ويتصدق من ذلك الشي من غير تردد ولا سوال
عنه البتة ولا ينظر فيما يكسبه المعطي حلالا كان ذلك او حراما
سواعلم ذلك المعطي او جهله اولا فاجاب بانه ليس المراد

الألوكة
www.alukah.net

من الحديث الشريف ما ذكر في السؤال من الاطلاق بل المراد انه كل ما حاصل
له من جهة اجري فان كان حراما لم يأخذه او فيه شبهة يتوقاه
او حلالا ملكه لسايرا املاكه لما ورد في اكل الحرام من التشديدات
العظيمة ولما ورد في الصدقة يأكل منه ويتصدق وانما نص
على الاكل والتصدق لتاكيدهما من نحو قوله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون **سئل** رضي الله عنه عما ورد وفيما
رواه المدارمي في اصطناع المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من مشى مع اخيه في حاجة قاضيه فيها جعل الله بينه
وبين النار يوم القيامة سبع خنادق ما بين الخندق والخندق
كما بين السماء والارض هل هو حديث صحيح اولا **فاجاب** بانه
حديث وارد خرجه ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج وابو نعيم في
الحلية عن ابن عباس وقرار من حكم عليه بالصحة **سئل** رضي الله
عنه عن قوله ما انصف القاري المصلي هل هو حديث وارد ام لا
فاجاب بان الحافظ ابن حجر قال لا اعرفه وقال في موضع
اخر لم يثبت لفظة وان ثبت بمعناه **سئل** رضي الله عنه
عن رجل متهم هل يحبس على التهمة امرا وما نقل عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيها وهل حبس النبي صلى الله عليه وسلم على التهمة
امرا وما نقل عنه عليه الصلاة والسلام من انه قال لشخص
خذ هذا فعزره هل صح ذلك عنه امرا وهل قال بهذا التعزير
احد من العلماء امرا وهل له اصل في الشرع امرا **فاجاب** بان حبسه
صلى الله عليه وسلم الي اخره فلم اقف عليه بل الوارد انه كان
لا ياخذ الا بالعذر اي التهمة ولا يقبل قول احد على احد وعلم من
ذلك انه لا اصل للحبس على التهمة في الشرع **سئل** رضي الله عنه

عن لفظ

عن لفظ لا تنتضاعفوا فتضاعفوا فتموتوا فتدخلوا النار هل هو
حديث وارد ولا واذا قلتم نعم فما معناه وما رتبته وهل لفظ
تضاعفوا محققة او مشددة مع بسط الجواب **فاجاب**
بان اللفظ الوارد في ذلك لا تماروا فتماروا رواه الديلمي من
حديث وهب ابن قيس الثقفي بزيادة ولا تحقروا فتموتوا فتموتوا
سئل رضي الله عنه عن الدعا بين الحلالتين هل ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولو من طريق واه **فاجاب** بانه قد قال
الحصن الحصين في اماكن الاجابة انه قد روى الطبراني باسناد
جيد ان الدعا مستجاب عند روية الكعبة وورد مجربا في مواضع
مشهورة في المساجد الثلاثة وبين الجلالتين من سورة الانعام
وفي الطواف وعند الملتزم وفيه حديث مرفوع رويناه مسلسلا
انتهى وقال كثير من العلما ان الاسم الاعظم في القران مجموع الاسمين
المتواليين في قوله تعالى وربكم الله الله اعلم وقال بعضهم
يستحب للقاري اذا بلغ هذه الاية الذي يقول اللهم من ذي الذي
يعلم فلم تجبه الى اخر الدعا المشهور ويسال الله تعالى ما شا
فان حاجته تقضى بقدرة الله تعالى **سئل** رضي الله عنه
عن قراءة الفاتحة بعد الدعا هل هي سنة امرا وكثير من ائمة
ختم الدعا بقول عقب الفاتحة للنبي او لفلان الغايب هل يستحب امرا
فاجاب بان قراءة الفاتحة عقب الصلوات لها اصل في السنة
والمعنى فيه ظاهر لكثرة فضايلها وفرايضها في الاحوال المدركون
لا باس بها بل تستحب **سئل** رضي الله عنه عما رواه بعض
طلبة العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يطلب من الله
تعالى فهو مغضوب عليه هل هو حديث صحيح اولا واذا قلتم

بصحته فهل هو على ظاهره او مؤول فاجاب بانه قد ورد من لم يبال الله
يغضب عليه وهو خارج مخرج الزجر والتنفير سئل عن رجل يصلي
اماما بصوت عال فقال له رجل لا تجهر بصلاتك الاية فقال له الامام ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يرتم القرآن فليس منا فهل هذا
الحديث صحيح ام لا واذا كان صحيحا فما يكون تعريف الترتم في القرآن
وهل حديث الجهر بصلاته كالجهر بصدقته صحة فاجاب بانه
قد ورد من لم يتغن بالقرآن فليس منا من رواية ابي داود وغيره
ومعنى الحديث اذا الله قد عرض من غنا الجاهلية خير افضل وهو تحسين
الصلوات والتحزين بالقرآن فمن لم يفعله فلم يرض به بدلا من ذلك
فليس منا واما الجهر بصلاته كالجهر بصدقته فلم استحضر وروده سئل
رضي الله عنه في ذكري سماعا ان من راى لاحد هذا وصلى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى سيدنا سليمان وعلى الهما وصحبهما
وسلم ثلاث مرات سر في يومه وعن سعيد بن مجير ان سيدي
ابو العباس الحريتي عشر مرات فهل لذلك اثر او دليل عن احد من
الاولياء والعلماء يقتدي به او لا فاجاب بانى لم ار ما يدل على
ذلك سئل رضي الله عنه ما قول سادتنا الفقهاء وابقاهم الحديث
رضي الله عنهم فيما ورد عنه من قوله عليه الصلاة والسلام من
قوله الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من خمسة وعشرين
جزاء من النبوة وورد جزء من اربعين جزاء وورد من اثنين
واربعين جزاء وورد من ثلاث واربعين وورد من اربع
واربعين وورد من خمس واربعين وورد من ست واربعين
وورد من خمسين وهكذا وورد من سبعين وكل بطريق صحيحة
اعتمدها الثقاة والحفاظ كما يشهد لذلك نظر من خاض في

كتبهم

كتبهم فما الجمع بين هذه الاحاديث لفظا ومعنى فان كلا من الابي وغيره
رضي الله عنهم يكاد ان يطلب نظر محقق ويلتمس مناظرة مدقق والمامول
من مكارم سادتنا افاده ما اليهم في ذلك سلك الله بنا وبهم اشرف
المسالك امين فاجاب بان الناس في الجمع بين الروايات اوجه كثيرة
منها ان مدة الوحي ثلاثة وعشرون سنة منها ستة او ثانية في منامه
ونسبتها جزء من ستة واربعين جزاء قال ويلزم عليها ان يجعلوا بقية
سائر الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في تضاعيف ايام حياته
قال العلامة اللبط في لا يلزم لان تلك معتمدة في الوحي يقظة والغير
بالاغلب بخلاف الستة اشهر فانها مختصة بالوحي المنامي
انتهى وقيل ان الوحي كان يأتيه صلى الله عليه وسلم على ستة
واربعين نوعا الرويا نوع منها وقد حاول الحليمي عد تلك
الانواع وقال معنى الحديث تحقيق امر الرويا والحصا مما كان الانبيا
عليهم الصلاة والسلام يتبنونها وكانت جزء من اجزاء العلم
الذي باينهم واما رواية تسعة واربعين وخمسين فقيل
هذا الاختلاف باختلاف الرائي فللصالح مثلا جزء من ستة
واربعين وللناس جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما وقيل
الرويا فنمان جلية ظاهرة كمن راى ان يسافر في اليقظة وخفية
بعيدة التاويل وهي النبوة من الانبيا فاذا قلت الاخرى كانت
اقرب الى النبي لصادق واجر واذا كثرت خفيها وقل بها كانت
الوحي تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل صلصلة الجرس قاله
بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد خص بطرق
الى العلم لم تحصل لغيره فالمراد ان الرويا نسبتها مما حصل له
جزء من ستة واربعين جزاء ومنها ان ذلك وقع حسب الوقت

شبكة الألوكة www.alukah.net

الذي حدث فيه صلى الله عليه وسلم بذلك فلما اكمل ثلاث عشرة سنة من المبعث
بعد مجيء الوحي اليه حدث بان الرويا جزء من ستة وعشرين اذ ثبت الخبر
بذلك ولما اكمل عشرا حدث باربعين ولما اكمل اثنتي وعشرين حدث باربعة
واربعين جزءا هي خمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في اخر
حياته واما ما عدا ذلك من الروايات مما ازع فيه وروايه الخمسين
يحتمل ان تكون لجبر الكسر وروايه السبعين لغالبه وما عدا ذلك لم
يثبت انتهى ويمكن ان يقال ذكر الاقل لا ينفي الاكثر فكل راوا ثبت
زيادة على من قبله عند وجود سوغ القبول اذ مزيادة الثقه
مقبولة او ان الرواية المثبتة للاقل اخر الكبيرة وما زاد عليها
اجزاء صغيرة بالنسبة لما قبلها وهكذا الخبر صلاة الجماعة وخبر
درهم الصرف بمائة عشرون درهم الصدقة بعشرة سبل
رضي الله عنه عما في صحيح البخاري حديث خلق الله ادم هل
صغر صورته راجع الى ادم او الى الله كما زعمه زاعم فقد اشكل
ولم يكن عندي شرح مسلم للامام النووي ولا لغيره فالله الله
في النظر في شرحي مسلم للنووي وشيخ الاسلام وجميع ما يوضح
ذلك فان زاعم ذلك بما يميل الى مدعي الجهة وقد رد عليهم
شيخنا الكبير الشهاب الرملي رحمه الله ونفعنا به وهل مثل
ذلك ما اتفق لنا سابقا هو ان رجلا سبارك اجمع من كلام الناس
شاء ونبه لنفسه وساله من جملة العالم مسند له والعارف
مسند به الصفي عايد على ما اذا افسك وكذلك بحضور شيخنا
الجلال المنصوري رحمه الله فقال شيخنا المشار اليه مجيبا عن
المولف الصفي عايد على قوله مذكور فيكون عايدا على العالم
والعارف فقال المنازع ليس كذلك وليس هذا اصطلاحهم

وكلام

وكلام اهل التصوف لا يعرف الا من هو منهم انما الصفي عايد على الله تعالى
العالم مسند له اي لله والعارف مسند به اي بالله ولم يرجع المنازع
لشيخه فما الجواب فاجاب بان في الحديث المذكور مذهبان
احدهما السكوت عن تفسيره والثاني الكلام في معناه واختلف
ارباب المذاهب في الهاء التي من تعود على ثلاثة اقوال احدها
تعود على بعض بني ادم قال وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر برجل يضرب رجلا وهو يقول قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك
فقال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه فان الله خلق ادم على صورته
وانما خص ادم بالذكر لانه الذي ابتدئت خلقته وجهه على هذه
الصورة الذي اعتدي عليها من بعده وكانه نبه على انك سببت ادم
لانك من اولاده ومبالغة في زجره فعلى هذا تكون الهاء كناية عن المضروب
ومن الخطا الفاحش ان ترجع الى الله لقوله ووجهه من اشبه وجهك
فانه اذا كان كذلك كان تشبيها صريحا القول الثاني على انها كناية
عن اسمين ظاهرين فلا يصح ان يعيدها الى الله تعالى لقيام الدليل
على انه ليس بذي صورة فعادت الى ادم ومعنى الحديث ان الله
عز وجل خلق ادم على صورته التي خلقه الله عليها تاما بنقله
من نطفة الى علقة كنبه هذا مذهب ابي سليمان الخطابي
وقد ذكره ثعلب في امالية القول الثالث انها تعود الى
الله تعالى وفي معنى ذلك قولان احدهما يكون صورة ملك
لانها نعلم وخلقه فتكون اضافتها اليه من وجهين احدهما
التشريف بالاضافة كقوله وطهر بيتي للطائفين والثاني
لانها ابتداها على مثال سابق والقول الثاني ان تكون الصورة
بمعنى الصفة تقول هذه صورة هذا الامر اي صفته ويكون

ويكون خلق ادم على صورة صفته من العلم والحياة والقدرة والسمع
والبصر والارادة فيبين بذلك عن جميع الحيوانات ثم مين على الملا يكة
بصفة التعاني حيث اسجدهم له والصورة هنا معلومة لا صورة
تخطيط وكلام الجلال المنصوري بعيد عن المقام وما قاله الثاني
اولى **سيل** رضي الله عنه عن قول البخاري في باب الارواح
جنود مجندة بعد كتاب الانبيا فخ ادم موسى ما معناه **فاجاب**
بانه لما علم موسى رجوعه عما وقع منه كان من حقه ان لا يعا تبه
على امر مضى ووقع الاعتذار عنه **سيل** رضي الله عنه عن قوله
عليه الصلاة والسلام ما من ميت الا وملك الموت يقف على بابه
خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد اكله وانقطع اجله
التي عليه عمر كربانه وعمرته على اهل بيته الناشرة شعرها
والصارية وجهها والصارخة فيقول ملك الموت عليه السلام
ويلكم مم الفزع وفيم الجزع والله لا اخذت لاحد منكم رزقا
ولا قربت له اجلا ولا انيته حتى امرت وان لي فيكم دعوة ثم
دعوة ثم دعوة حتى لا ابقي منكم احدا قال النبي عليه الصلاة
والسلام فوالذي نفس محمد بيده لو تزودون مكانه تسمعون
كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم حتى اذا حمل الميت
على نعشه رفرفت روحه فوق النعش وينادي يا اهلي
ويا ولدي ويا عشيرتي لتلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت
المال من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيري فالهناء للوارث والتبعة
على فاحذروا مثل ما حل بي هل هذا الحديث وارد ام لا
فاجاب بانه ذكر العلامة القرطبي في تذكرته اثر قبل
ذلك عن ابن عمر ثم قال بعده وروي معناه مرفوعا في الخبر

التشهير

التشهير المروي في الاربعين عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ميت الا وملك الموت يقف على بابه في كل
يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد اكله وانقطع اجله
التي عليه عمرات الموت فغشيه كربانه وعمرته على اهل بيته
الناشرة شعرها والصارية وجهها والصارخة فيقول ملك الموت
عليه الصلاة والسلام مم الفزع ومم الجزع ما اذهبت لواحد منكم
رزقا ولا قربت له اجلا وان لي فيكم دعوة ثم دعوة ثم دعوة
حتى لا ابقي منكم احدا قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو يزودون مكانه تسمعون كلامه لذهلوا من ميتهم ولبكوا على
انفسهم حتى اذا حمل الميت على النعش رفرفت روحه فوق النعش
وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لتلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت
المال من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيري فالهناء للوارث والتبعة
على فاحذروا مثل ما حل بي **سيل** رضي الله عنه هل ورد ان اجر كل نفي
فاجاب بان اللفظ المذكور لم اره ولكن من فوايد تمام من حديث
شيبان بن فروخ حدثنا نافع بن هرمز والدبلمي من حديث النضر بن محمد
الشيباني عن يحيى بن سعيد كلاهما عن انس رضي الله عنه قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ال محمد فقال كل نقي من امة محمد
ولفظ الدبلمي فقال ال محمد كل نقي ثم قرا ان اولياوه الا المتقون
وفي الاول من حديث بن النخير من حديث شريك وبن اسحق السبيي
عن الحارث الاعور عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
من ال محمد قال كل نقي واسانيدها ضعيفة ولكن سواهد
كثيرة منها في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ان ال بني فلان
ليسوا لي باوليا انما ولي الله وصالح المومنين كما بينتها في ارتقاء

الألوكة
www.alukah.net

الغرف وقد حمل الحليمي حديث الرحمة على كل فرد من قرابته ومن الادلة
التي استدل بها البيهقي قال اذا اسم الال للقرابة خاصة لا لعامة
المومنين حديث كاد النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضحى يكبشين فيذبح
احدهما عن امته من شهد له بالتوحيد وشهد له بالتبلاغ وذبح الاخر
عن محمد وال محمد **سيل** رضي الله عنه هل ورد ان فرعون اهلي واهل
القرآن اهل الله فاهل الله افضل من اهلي **فاجاب** لم ار ذلك **سيل**
رضي الله عنه هل ورد من فقد له احد كريميه ضمنت له على الجنة
ومن فقد اثنين فله الجنة ضمنت **فاجاب** ليس هذا اللفظ بصحيح **سيل**
رضي الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم ثمرة سدرة المنتهى لعقلال
هجر فما هجر وما قدر القلة لاي شيء سميت سدرة المنتهى **فاجاب**
هجر قرية بقرب المدينة الشريفة وقدرها خمسمائة رطل
وسميت سدرة المنتهى لانه ينتهي اليها علم الاولين والآخرين
سيل رضي الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم ركعتان في جوف
الليل خير من الدنيا وما فيها فهل جوف الليل له وقت وهل هو في
اوله او اخره او وسطه وهل القيام له حد في القلة والكثرة او لا
وماذا يكون لمن قام الليل من الثواب **فاجاب** جوف الليل وسطه
ولا حد لاقله ولا لاكثره فاقله ركعتان واكثره بحسب ما يمكن
ويكفي في فضله قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **سيل** رضي الله عنه عن
قوله صلى الله عليه وسلم من ادعى العصمة بعدي فارجموه
ما هي ذلك **فاجاب** المعنى على فرض صحته انه من ادعى العصمة
الواجبة لزم منه دعوى النبوة فيكفر بذلك **سيل** رضي
الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المومن من

وصب

وصب ولا نصب الا كفر الله خطاياه قال الوصب والنصب ان
فاجاب حاصله ان كل مشقة او مصيبة حتى الشوكة التي تصيب
المومن تكون مكفرة له **سيل** رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت فما هو الكيس **فاجاب**
المراد به العاقل المتبصر في مصلحة نفسه **سيل** رضي الله عنه
عن قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ما معنى
ذلك **فاجاب** معناه اترك ما يدخل عليك شكا الى ما لا شك فيه
سيل رضي الله عنه هل ورد ان الله سبحانه ملائكة يتقلبون
الميت من مقابر المسلمين الى مقابر الكفار وبالعكس **فاجاب**
لا اصل له **سيل** رضي الله عنه هل ورد ان لله سبعين ملكا
يشفعون في الشخص اذا كان في البادية ان يجيبه الحاضرة **فاجاب**
هو غير صحيح **سيل** رضي الله عنه هل ورد من قضا مسلما حاجة
كتب له عمر الدنيا سبعة الاف سنة صيام نهارها وقيام ليلها **فاجاب**
الخبر المذكور لا اعرفه **سيل** رضي الله عنه هل ورد حديث ان ابليس
له في فخذه الايمن ذكر وفي فخذه الايسر فرج ويدخل هذا في هذا
فيخرج له من ذلك عشر بيضات ويخرج من كل بيضة سبعون
شيطانا وشيطانة **فاجاب** حكى الامام القرطبي ذلك **سيل** رضي
الله عنه هل ورد على ما قاله بعض الناس انه لما بصق ابليس
اللعين على ادم وكشطها جبريل خلق منها الكلاب التي في الامصار
ومن الكشطة الثانية الافاعي ومن الثالثة كلاب الشام فهل
ذلك صحيح ام لا **فاجاب** لا اصل له **سيل** رضي الله عنه هل ورد لا
تسبوا البراغيث **فاجاب** قيل لا تسبوا البرغوث فانه ايقظ نبيا
الى الصلاة **سيل** رضي الله عنه عن طنين الاذن هل يطلب

الألوكة www.alukah.net

من الشخص اذ يقول عند ذلك اللهم اذكرني بخير فان شخصا سمع
من العلماء من يقول ذلك فاجاب هو كلام لا باس به رواه ابن السكن
سيل رضي الله عنه فيمن قال صلاتكم مكيا لكم من وف وف او وف له
فهذا اهل هذا حديث ام لا فاجاب هو كلام صحيح سيل رضي
الله عنه هل ورد ان الشخص اذا رفع ثوبه وهو لا يعمه يورث الفقر
فاجاب لا اصل لذلك سيل رضي الله عنه هل ورد في السيد لو
هذا وما هو السيد الذي يقوم والد الناس شاهدا من الناس
فاجاب السيد الكبير عند الله تعالى كالعالم العامل سيل
رضي الله عنه هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اكرموا عماتكم النخل فاجاب نعم ورد معنا عماتنا الهامتوت
تقطع راسها سيل رضي الله عنه في النخل هل ورد حديث
انهم عماتنا فاجاب هي عماتنا سيل رضي الله عنه عن قوله صلى
الله عليه بعثت بالحنيفية السمحاما هي الحنيفية السمحا فاجاب
الحنفي المائل عن الاديان الباطلة والسمحة السهلة سيل
رضي الله عنه هل ورد ربع امتي لا يزكون الجر في الاحباب والطعن
في الانساب والاستسقا بالنجوم فهل هذا صحيح ام لا وهل ورد في الاثا
عن عمر بن الخطاب انه قال تمخشوا وتغدوا واستوا حفاة هل
هذا خبر صحيح ام لا فاجاب هو كلام باطل وما ذكر من الاثر لم ار له
سيل رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم نعم الادم
الخل نعم الادم الخل هل ذلك مرتبي ام لا وهل الخل الذي ذكره
خل البلح او خل العنب فاجاب هو شامل لانواع الخلول سيل
رضي الله عنه عن قول حفصة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه
وسلم اني اجد ريح معافير اكلت معافير فدخل احدهما فقالت

له

له سئل ذلك فقال لا باس شربت عسلا من عند زينب بنت جحش فما معنى
هذا الكلام فاجاب مرادهن انها شمن رائحة الاكل سيل رضي الله
عنه فيمن يقرا في كل ليلة بعد صلاة المغرب السبع سور المنجيات
وهن يا سين والدخان والواقعة وتبارك الملك وسورة الانشقاق
والبروج والم نشرح وهل سورة الجن منهن عوضا عن سورة الم نشرح
فانه بلغ السائل ان سيدي علي المنير انه كان يقرا السجدة ويقول لانها
من السبع المنجيات هل ذلك صحيح ام لا فاجاب مراده ذلك نجي من
عذاب القبر فان قرا مع ذلك سورة السجدة فقد زاد خيرا سيل
رضي الله عنه فيمن يقول بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة وبمحمد
نبيا ورسولا فهل ورد في ذلك حديث بهذا اللفظ ام لا فاجاب
هو لا باس به وانما لم اره سيل رضي الله عنه فيمن يقول بعد
الصبح وبعد المغرب اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب
عني الهم والحزن يقول ذلك ثلاث مرات ويمسح بيده على جبهته
هل ورد في ذلك شيء ام لا فاجاب لا احفظ فيه شيا سيل رضي
الله عنه فيمن يقول بعد الصبح وبعد المغرب ايضا اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرات هل ورد
في ذلك شيء ام لا فاجاب نعم ورد سيل رضي الله عنه
فيمن يقول بعد الصبح وبعد المغرب اللهم اني اصبحت او امسيت
لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا
استطيع اخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم
وفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في خير وعافية هل

هل ورد فيه شيء فاجاب نعم ورد سئل رضي الله عنه فيمن يقول
بعد الصبح وبعد المغرب اللهم اني اصبحت او امسيت اشهدك الي
اخره ويقول بعد ذلك اللهم اجرني من النار سبعا هل ورد
في ذلك شيء فاجاب ورد اصله سئل رضي الله عنه فيمن يقول
بعد المغرب اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
الي اخره هل ورد فيه شيء فاجاب ورد اصله سئل رضي الله عنه
هل ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك
من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
فاجاب نعم ورد ذلك سئل رضي الله عنه عن اللحم واللبن
ايهما افضل فاجاب بان اللبن افضل من اللحم لاوجه منها نشأ
الانسان ونحوه من الحيوانات ومنها ان منه اللبأ ولا يعيش
الشخص بدونه غالبا ومنها انه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا
لما اتي له جبريل بقدح من لبن وقدح من خمر فاخذ اللبن
فقال اصبت الفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك ولان اللبن
ينتفع به في اوجه كثيرة هكذا اجبت تبعا لسيدي ووالدي
رحمه الله تعالى ثم رايت بعد ذلك في الجامع الصغير
للحافظ الاسيوطي قوله صلى الله عليه وسلم سيد ادم الدنيا
والاخرة اللحم سئل رضي الله عنه هل الخبز افضل من اللحم
ام اللحم افضل لكونه صيغة اهل الجنة قال الله تعالى ولحم
طير الاية وفي الخبر الشريف ما يدل بذلك ام لا فاجاب
اللحم افضل وفي الخبر الشريف ما يصرح بذلك سئل رضي
الله عنه عن الزيت الطيب هل هو افضل من السمن ام لا

فاجاب

وقف بخزانة الدمنهوري بالازهر

فاجاب الزيت افضل من السمن سئل رضي الله عنه فيمن قال
الشيوخ على اربعة اقسام شيخ شيخه الرحمن وشيخ شيخه السلطان
وشيخ شيخه الزمان وشيخ شيخه الشيطان فهل ما ذكر صحيح وارد
فاجاب هو كلام صحيح سئل رضي الله عنه عمن يحفظ البقرة
وال عمران هل يصير شيخا بذلك ويطلق ذلك في حقه فاجاب
يجوز ان يقال له انه شيخ تعظيما لما حفظه سئل رضي الله عنه
عن الغسل من الجنابة هل ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
يا ابا هريرة مرة لا تطلع الشمس عليك الا وانت طاهر وانت لم تغتسل
ذلك فلا تكلم من الا نفسك هل هذا الحديث صحيح ام لا وهل ورد انه
اغتسل انسان من الجنابة وقطر من ماء الغسل قطرات تخلق
الله تعالى من كل قطرة ملكا يسبح الله تعالى الى يوم القيامة
هل هذا صحيح ام لا وهل ورد تحت كل شعرة جنابة وكل شعرة تطالب
صاحبها بالجنابة يوم القيامة فاجاب كل من الاول والثاني غير
صحيح ويقال كل شعرة تطالب صاحبها يوم القيامة بجنابتها
سئل رضي الله عنه هل ورد ركعة بعمامة خير من سبعين ركعة
بلا عمامة فاجاب هو غير صحيح سئل رضي الله عنه عن قوله صلى الله
عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة
عيني في الصلاة ما الحكمة في قوله بدا بالنساء قبل غيرها فاجاب
انما بدا بالنساء لارغبة فيهن بل ليبطعن عنه الشرائع فيما يستحي يبلغنه
فانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر حيا من البكر في خدرها وسالته
امراة ذات يوم عما تتبع الحايض اثر الحيض فقال المسك فقالت
كيف اصنع يا رسول الله فغطى صلى الله عليه وسلم وجهه وقال
اذهبي لعايشة فتجيبه لطف لهذا المعنى سئل رضي الله عنه

٢٥
حبب

عن قوله صلى الله عليه وسلم خير السودان ثلاث بلال ولقمان ذو مصبح
مولى عمر رضي الله عنه مع ان المشهور ان بلالا حبشيا فما معنى اضافته الى
لقمان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم من خير السودان وهل الحديث
صحيح **فاجاب** خير السودان اما ان يكون من باب التغليب او ان المراد به
الجمع حتى يشمل الحبوش **سيل** رضي الله عنه عن شخص قال لاخر حكاية
عن غيره انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله اصحابه فاخبره
انه اختلى باجنبية مرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتظر امري في
فقال له سيدنا عمر رضي الله عنه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ليترك
وانت نفسك ثم دخل وقت الظهر فاقيمت الصلاة فصلى الرجل خلف
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تبارك وتعالى اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فهل هذه الاية انزلت
في حق الرجل خاصة ام عامة وهل هذه الفعلة كبيرة تحتاج الى توبة
ام صغيرة والصلاة تكفرها **فاجاب** بان سبب نزول الاية ان رجلا
قبل اجنبية واتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت
من امراة غيري انها فانزلت الاية المذكورة فقال الى هذا قال
عليه الصلاة والسلام لجميع امتي كلهم رواه الشيخان وهذا
مستفاد من قوله في الحديث التمهيد ان الصلاة الى الصلاة كفارة
لما بينهما ما اجتنب الكبائر وقد علم مما تقرر ان ما فعله الرجل
المذكور صغيرة وان الحكم لا يختص به وان الصلاة تكفر مثله
بشرط اجتناب الكبائر **سيل** رضي الله عنه في شخص قال
حاكم البيعة فانهم لا ذمة لهم فقال هذا في حق سوقة زماننا
هذا فهل الحديث صحيح وهل قول الرجل صحيح امر لا **فاجاب**
اللفظ المذكور بتقدير ثبوته ورد في قوم مخصوصين من اهل الذمة

سيل

سيل رضي الله عنه عن شخص قال الدنيا دار الباطل والاخرة دار
الحق فهل هذا القول صحيح وما دليل القائل **فاجاب** نعم هو صحيح
ولا شيء على القائل **سيل** رضي الله عنه عما ورد في الخمر اذكروا
محاسنها كما ذكروا عن مساويها اي بدليل في ذكر المحاسن ووجوها
في الكف عن المساوي فهل ذكر الفطانة والحذق والشجاعة والمعرفة
والملاحة وحسن الصنعة والاكرام والاحتمال والصبر والرضى
ونحو ذلك يكون مندوبا ماجورا عليه ذلك كما هو ظاهر الحديث
سواء كان ذكره فيما يجب كاحيه وولديه وقريبه اولا **فاجاب**
بان ذكر هذه الامور مطلوبة ان اقتضت الرغبة في زيارته او صلة
عليه او لتترحم عليه وكان الاخبار به لله صدقا **سيل** رضي
الله عنه عن كيفية الميت وان القراءة تهدى ونواب القراءة للنبي صلى
الله عليه وسلم فهل ورد في ذلك اثر او خبر امر لا وهل يصل ثواب
القراءة للميت امر لا ويكتفي بذلك اذا بتعين في الدعا مثل ثواب ذلك
فاجاب بان اهداء ثواب قراءة للنبي صلى الله عليه وسلم جائز بل مندوب
قياسا على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسوال الوسيلة والمقام
المحمود ونحو ذلك بجامع الدعا بزيادة لعظمه وقد جوزه جماعات
من المتاخرين وعليه عمل الناس وما رواه المسلمون حسنا فهو عند
الله حسن فالبالغ من ذلك غير مصيب واما نفع الميت بالقراءة
فحاصل اذ نوابها للقاري غير انه اذا قرا بسبب ميت وكان ذكرا
له حال قراءته او على قبره او عقب القراءة بالدعاء حصل له الثواب
حينئذ ولا يتعين في الدعا مثل ثواب ذلك فلو لم يصرح بالمثلية
جاز وكان هو المراد كما لو اوصى له بنصيب ابنه فان المعنى بمثل
نصيبه **سيل** رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

ما انتم باسمع منهم هل هو خاص بتلك القتلى ام عام في الموتى
به ليل عموم انه ليسمع قرع نعالهم وهل ذلك بحاسة السمع كما في
الدنيا ام بسر من الله تعالى بحيث لو فقد الاذن وغيرها وصار
لا شيء تقول انه يسمع وهو في علم الله تعالى امر لا وما معنى انهم
لا يجيبون هل ذلك لعجزهم عن الكلام ام لمنعهم منه لم اجوال الموتى
مختلفة في ذلك كله فقد حكي وسمع واتفق كلام الموتى بعد الموت
للاحياء الى غير ذلك فاجاب بان قوله صلى الله عليه وسلم ما انتم
باسمع منهم عام في سائر الموتى غير خاص بتلك القتلى ولا مانع من
كون سماعهم بحاسة السمع بل هو الاصل والحقيقة ولا يضر فقد الاذن
ونحوها اذ امور الاخرة خارقة ليست كاحوال اهل الدنيا ومعنى
كونهم لا يجيبون انهم غير ماذون لهم في اجابة اهل الدنيا كما في قوله
تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وحينئذ
هذا هو الاصل فلا يقدح فيه ما اتفق من كلام بعض الموتى لبعض
الاحياء لجواز وقوع الاذن لذلك البعض سئل رضي الله عنه
عما ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت
ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيها
فجعل ينزعهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار
وهم يتقحمون فيها فما معنى ذلك فاجاب بان معنى هذا
الكلام انه صلى الله عليه وسلم بين طريق الجنة وطريق النار
وحذر عن السلوك في طريق النار فلما ان صار ذلك طريقا واضحا
سلك كثير من الناس في طريق النار فرموا انفسهم فيها فانا احجزهم
عنها وهم لا يريدون الا السقوط فيها سئل رضي الله عنه

عما رواه الشيخ تقي الدين الحصني في كتابه شرح الغاية في باب
الاواني حدثنا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مسخ ناس من امتي في آخر الزمان قردة وخنازير
قالوا يا رسول الله اليسوا يشهدون ان لا اله الا الله وانك
رسول الله قال بلى ولكنهم اتخذوا المعازف والقيان فباتوا على
لهوهم ولعبهم فاصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وفي حديث
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من جلس الى قينة يستمع منها صب في اذنيه الانك والازك يوم
القيامة والمراد هو الرصاص المذاب والله اعلم فان ظاهر
الحديث الاول ولو كان المعازف مما يجوز سماعه كدف وظاهر
الحديثين ولو كان القيان يجوز سماعهن وملكهن فقد جوزوا
سماع الغناء ولو من اجنبية وسماع الدف وشهد خصوصا بالاعلا جل
فعلى ما ذا يحمل الجواز والحديثين والجمع بينهما فاجاب بان ما ذكر
فيها من النهي المقتضي للتحريم محمول على آلة وسماع غناء من اجنبية
يخاف منها الفتنة او انه خرج مخرج الردع والزجر سئل رضي
الله عنه في ذكره مما عاد الله به العبد الكل على مولاه فهل
لذلك اصل في الحديث او في كلام احد محققي اهل التصوف او لا
واذا كان له اصل في ذلك فما المراد بالكل فان كان المراد به التجرد
فقد راينا التجرد شر وعاد وقد فضلوه على التسبب لمن عنده صبر
على فقد الاسباب في وقتنا المعهود فاجاب بانه كلام صحيح لكنني
لا استحضر الان وروده في السنة والمراد بالكل ترك المشقة والتعب
بسبب تحصيل مؤنته وما يحتاجه غير ان هذا مما لا يطلق فيه قول
قائل قد يكون التجرد مطلوبا وتارة يكون التحصيل مطلوبا فهو مختلف

باعتبار الاحوال سئل رضي الله عنه عن الحديث الشريف
الذي معناه احزن يموت السيد جبريل والحديث الاخر الذي
معناه احزن يموت ملك الموت فما الجمع بينهما فاجاب بانه قيل
ان سيدنا جبريل وميكايل واسرافيل يتولى الباري جل جلاله
قبض ارواحهم بنفسه وقيل المتولي لذلك ملك الموت وهو الاقرب
لكلام الائمة والاخبار وحينئذ فيمكن الجمع بين الحديثين المذكورين
في السؤال بان يحمل الاول على ان احزن يموت من يتولى ملك الموت
قبض روحه جبريل والثاني على ان احزن يموت حقيقة عزرائيل
لتاخر وفاته بعد وفاة كل ذي روح فيتولى الله قبض روحه
او يتولى هو قبض روح نفسه على خلاف في ذلك للعلما سئل
رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم هل قال صلى الله عليه
وسلم كنت خصمه يوم القيامة بلفظ كنت فاذ ذلك مشكل كيف
صلى الله عليه وسلم يخاصم احدا من امته عن كافرا ولا ويكون لفظ
الحديث كان خصمه يوم القيامة ومن هو الذي يخاصم
او يخاصم عنه صلى الله عليه وسلم هل المراد به غير الحربي ولو غير
كتابي ممن لا تحل مناكحته ولا ذبيحته ودينه دية مجوسي او لا يكون
المراد به الكتابي الذي تحل مناكحته وذبيحته ودينه فوق دية
مجوسي اي دية كتابي وله عهد منا اي تحت ذمتنا بمباعة
صحيحة وقال في كتاب النكاح من شرح الروض قال وغيبة الكافر
محرمة ان كان ذميا لا ذي فيها تنفيرا لهم عن قبول الجزية وتركا لوفا
الذمة ولقوله صلى الله عليه وسلم من سمع ذميا وجبت له النار
رواه ابن حبان في صحيحه وسباحة ان كان حربيا لانه صلى الله
عليه وسلم كان ذيا مركيان ان يهجوا المشركين انتهى فمقتضى ما في

شرح

شرح الروض لا يجوز غيبة سوي الحربي فيما يظهر ولعل ما نقل عن البخاري
لم يكن له اصل فيه فاجاب بانه قال احمد رضي الله عنه اربعة احا
تدور على السنة الناس ولا اصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته
بالجنة وخصم يوم فطركم وللسايل حق وان جاء على فرس انتهى ورواية
البخاري من قتل معاهدا لم يرح رايحة الجنة وان ريحها يوجد من
مسيرة اربعين عاما لكن روى ابو داود خبر الا من ظلم معاهدا
او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيا بغير طيب
نفس فانا حجيجه يوم القيامة سئل رضي الله عنه عن صفة صوم
قوله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ارايتكم ليلتكم هذه
فانا على راس مائة سنة منها لا يبقى مما هو على ظهر الارض احد
فاجاب بانه اخبر عليه الصلاة والسلام بانقراض من كان
موجودا ذلك الوقت بانه لا يمضي مائة سنة ومنهم احد موجود
سئل رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري
ما من شي لم اكن رايته الا رايته في مقامي هذا حتى الجنة
والنار فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم الحديث الى اخره
فهل فيه دليل على ان الله اطلعه على كل شي وراه حقيقة فاجاب
بان ظاهر الخبر اطلاعه على كل شي حينئذ سئل رضي الله عنه
عن الحديث المروي عن الترمذي رحمه الله تعالى ولفظه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ما فيها
بيع ولا شرا الا الصور من الرجال والنسا فاذا اراد الرجل صورة
دخل فيها فما معنى الصور من الرجال والنسا وما المراد بالرجال والنسا
فاجاب بانه قال العلامة الطيبي قيل يحتمل معنيين احدهما ان يكون

الألوكة
www.alukah.net

معناه عرض الصور المستحسنة عليه فاذا انتهى صورة من تلك الصور
المعروضة عليه صوره الله تعالى بشكل تلك الصورة بقدرته والثاني
ان المراد من الصورة الزينة التي يتزين الشخص بها في تلك السوق
ويتلبس بها ويختار لنفسه من الحلي والحلل والتاج يقال لفلان
صورة حسنة اي سارة حسنة وهيات مليحة وعلى كلا المعنيين
التغيير في الصفة لا في الذات والمراد بالسوق الجمع والاشتات
منقطع وقال الحافظ بن حجر في القول المسدد وهذا الحديث اورده
ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا حديث لا يصح والمتهم به
عبد الرحمن بن اسحاق وهو ابو شيبة الواسطي وقال يحيى متروك
وقد اخرجه الترمذي من طريقه وقال غريب وحسن له غير
مع قوله انه تكلم فيه من قبل حفظه وصحح الحاكم حديثا غير هذا
واخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه احرفا لكن قال في العاب
ابن عبد الرحمن وله شاهد اخرجه الطبراني في الاوسط من
حديث جابر مرفوعا ان في الجنة سوقا ما يباع فيه ولا يشترى
الا الصور فمن احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها وفي اسناده
ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف والمستغرب منه قوله دخل فيها
والذي يظهر لي ان صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة
لانه دخل فيها حقيقة او ان المراد بالصورة الشكل والهيئة والله
اعلم **سيل** رضي الله عنه اخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مسلم
بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله واخرج
ابو نعيم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اعان على قتل مسلم مومن بشطر كلمة يوم القيامة

مكتوب

مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله **فاجاب** رواه ابن ماجة والبيهقي
باسناد ضعيف وعده ابن الجوزي في الموضوعات **سيل** رضي الله عنه
عن ما رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم الله اماتة
حتى اذا كانوا فحما اذن لهم في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا
على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة
في حميل السيل فكيف الشفاعة لمن دخل النار والله تعالى يقول
انك من تدخل النار فقد اخزيته وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وقال ولكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد
ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى ومن ارتضاه لا يخزيه وقال تعالى
يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم
وبايمانهم الاية **فاجاب** بانه لا معارضة بين الحديث الشريف
والاية اذ يحتمل ان يراد بخزي من ادخله النار فيها ادخالا مؤبدا
لكفره او يراد بالخزي زمن الدخول فقط فلا ينافيه قوله ولا يشفعون
الا لمن ارتضى لانهم عند الاذن في الشفاعة فيهم قد ارتضاه لها
ولا قوله ولكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من
بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى اذ بعد الاذن والرضى لا خزي
كما مر وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا الاية اذ
ذلك فيمن لم يدخل النار اصلا او دخلها من المومنين ثم خرج
فلا خزي في تلك الحالة **سيل** رضي الله تعالى عنه عن رباط
العريس ليلة دخوله هل يحرم ام لا وهل ورد ان من احرمها
ليلتها احرمه الله من رائحة الجنة ورائحتها مسافة خمسمائة عام

المكتبة الألوكة www.alukah.net

فاجاب لايجوز ذلك والحديث المذكور غير صحيح سيل رضي الله
عنه عن العمل بالحديث الموضوع في فضايل الاعمال مع قطع النظر عن كونه
حديثا كصلاة مايه ركعة في ليلة النصف من شعبان وقول لااله الا الله
سبعين الف مرة الواربعين لبعض الصوفية من قال ذلك فقد اشترى نفسه
من الله وفي رواية على وجه الاعلام بانه باطل عن النبي صلى الله عليه
وسلم هل ذلك جايز ام لا فاجاب الموضوع لايجوز ذكره ولا العمل
به ويجوز العمل بالحديث الضعيف في فضايل الاعمال حيث لم يشتد
ضعفه وان يدخل تحت اصل عام واما هذه الامور فيجوز الاشتغال
بها مع قطع النظر عن كونه حديثا موضوعا واما كون ذلك وارد
عنه صلى الله عليه وسلم فلم احفظه سيل رضي الله عنه عن الحديث
المرفوع ما هو والموضوع ما هو فاجاب المرفوع قول غير
الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والموضوع الكذب
سيل رضي الله عنه فيمن يلحن في الحديث لحنا يخل بالمعنى وكان
متمكنا من التعلم هل يكون ذلك كذبا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا قلتم بانه كذب فما دليلكم فاجاب هو داخل في الكذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجب منعه من ذلك
ويؤدب بما يليق به ان كان عالما عالما والله تعالى اعلم

علم اصول الفقه

سيل رضي الله تعالى عنه
عن تعريف الفقه ما هو فاجاب الفقه العلم بالاحكام الشرعية العملية
المكتسب من ادلتها التفصيلية سيل رضي الله عنه عن الحكم عند
الاصوليين ما هو فاجاب هو خطاب الله التفسير الاولي المتعلق
بفعل المكلف من حيث انه مكلف سيل رضي الله عنه عن شخص ولد
اصم اكمه اخرس ولم يمكن ان يتعلم شيا من الاحكام ابراهيكون

مكلفا

مكلفا فاجاب لايكون مكلفا سيل رضي الله عنه عن قول ابن عباس
رضي الله عنهما كفاك من علم الدين ان تعرف ما لايسعك جهله فما معنى
هذا الكلام فاجاب ان تعرف ما لابد لكل مسلم سيل رضي الله عنه ما
تعريف السنة من الفرض فاجاب السنة ما طلبها الشارع طلبا غير
جازم والفرض ما طلبه طلبا جازما سيل رضي الله عنه عن الحسن
والمستحب هل ماصدقهما واحد وان اختلفا في المفهوم كما ان الدين
والشريعة والملة واحد في لما صدق ومتغايرة في المفهوم فاجاب
بان الحسن يستعمل بمعنى المستحب اذ هو المأذون فيه واجبا
ومندوبا ومباحا سيل رضي الله عنه عن فرض الكفاية هل
هو افضل من فرض العين لو الامر بالعكس واذا قلتم بالثاني فما معنى
كلام الروضة وشرحه في كتاب السير فاجاب بانما في الروضة
وشرحه غير معتمد والمعتمد ان فرض العين والقايم به افضل
من القايم بفرض الكفاية قال الجلال المحلي في شرح جمع الجوامع
والمتبادر الى الاذهان وان لم يتعرضوا له فيما علمت ان فرض
العين افضل لشدة اعتناء الشارع به بقصده حصوله من كل
مكلف في الاغلب والمعارضة هذا دليل الاول اشار المصنف
الى التعريف به بقوله زعمه انتهى وتعقبه الكمال ابن ابي شريف
بانه وان كان مراده انه لم يقف عليه في كلام الايمة صريحا
والافقه وقع في كلام الشافعي والاصحاب ما يدل عليه وذكر
نقولا مصرحة بذلك وممن صرح بما قلناه الزركشي وابن رجب
الحنبلي في لطايف المعارف سيل رضي الله عنه عن مثال البدعة
الواجبة والمندوبة وبقية اقسامها فاجاب بان من البدع
الواجبة تعلم النحو المتوقف عليه فهم ما يجب عليه معرفته من

الألوكة
www.alukah.net

من الكتاب والسنة فذلك واجب لان ضبط الشريعة واجب ولا يتاتي
ضبطها الا بمعرفة ذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ومن البدع
المحرمة مذهب القدرية والمرجية والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع ٤
الواجبة ومن البدع المندوبة احداث المدارس والربط وصلاة
التراويح على الهيئة المعتادة وكل احسان لم يعهد في العصر
الاول ومن المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر ولبس
الطيالس وتوسيع الاكمام ومن البدع المكروهة زخرفة المساجد
وتزويق المصاحف سيل رضي الله عنه عن البدعة المذمومة
ما هي فاجاب البدعة المذمومة هي المخالفة للشريعة اذ كل بدعة
ضلالة سيل رضي الله عنه وعنا به سؤالا نظما

ما قول من لفظه غنمة ... ومن له فكرة سليمة
ومن له في الدجا قيام ... بهمة منهه عظيمة
في رحضة الشرع حيث قالوا ... ماذا وما صورة البهيمة
هذا وما غيبة اجيبوا ... عنها سوالي وما النميمة
افتوا فقد اكثر الكلم محب ... احواله غير مستقيمة
لكن بكم يحصل الرجاء ... وتهتدي الانفس اللئيمة
ابقاكم الله في سرور ... بنعمة لم تزل مقيمة
بعد صلاة على نبي ... رحمة للورى عميمة
والال والصحب كلما وتت ... ومن له سيرة قويمة

فاجاب جوابا مثله نظما رضي الله عنه

حمدا لرب علا علاه ... سبحانه خالق البرية
اقول جوابا بلا تراخ ... وحذه من فكرة رضية
فالحكم انكا نصعبا ... على نفوس زكت قويمة

وصار

وصار سهلا فرخصة ... وضد ذلك العزيمة
وذكر ما يكره الغيبة ... وقد نصيرها الى كبيرة
ونقل قول بقصد وثب ... تزري الانفس اللئيمة
وهو حرام بلا مراء ... وسمها اذ ذاك بالنميمة
وقاله عبد رب ... مرجيا رحمة عظيمة
محمد الرملي المري ... اسير افعاله الذميمة

سيل رضي الله عنه عن عبادة صلى الله عليه وسلم بحراهل كانت
تعبدا مروجي امر بشريعة موسى عليه السلام ام بشريعة غيره
من الانبياء ام بالتفكر امر بالتسخ فاجاب قد اختلف العلماء
في انه صلى الله عليه وسلم هل كان مكلفا قبل النبوة بشرع او لا فمنهم
من نفى ذلك ومنهم من اثبته وعزي الى الجمهور وعلى الاثبات
فقد اختلف في تعيين ذلك الشرع فقيل هو نوح وقيل ابراهيم
وهو الصحيح وقيل موسى وقيل عيسى وقيل ما ثبت انه شرع وقيل
بالوقف تاصلا وتفريعا وعلى الاثبات ايضا اختلف في كيفية التعبد
فقيل كانت بما يلقى اليه من نور المعرفة والذي اختاره ابن الحاجب
والبيضاوي انه كلف التعبد بشرع معلوم اما بعد النبوة فالمختار
المنع سيل رضي الله عنه عن الشرائع قبل نبينا هل كانت تنتسخ
شرائعهم الي واجب وسنة ونفل وغير ذلك او كانت كلها واجبة
وهل يتاتى في شيء من ذلك من السنة او الاثر او الكلام من
يعتد به فاجاب بانه يكفي في دليلها قوله تعالى شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا الاية اي شرع لكم ما شرع لقوم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى وبين ذلك بقوله ان اقيموا الدين وهو توحيد
الله وطاعته والايمان برسله وكتبه وبيوم الجزاء وسائر ما يكون

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بتم الغرض يؤثر في الجواز فاجاب بانه متى توفرت شروط التقليد
في تلك الحالة صح واذا كان عازما على الانتقال عنه بعد ذلك سيل
رضي الله عنه عن مطلق جواز الرجوع يجب على شافعي قلد مالكا مثلا
في عدم نجاسة ماء وضوء القليل الملاقي لها استصحاب راسه
بالمسح كما نقل عن القرافي حيث قال يجب على من قلد اماما غير امامه
في خصوصية التزام عليه ذلك الامام في تلك الخصوصية اي اذ
لو لم يستوعب الراس في مسلتنا لاتفق الامام ما ذ على بطلان وضوءه
فاجاب بما نقل عن القرافي متعين لا محيد عنه سيل رضي الله
عنه هل اتبع الرخص المشروع منها خلافا لابي اسحاق المروزي حد
ام لا فاجاب بانه يتبع الرخصة من كل مذهب ما هو الاظهر
منه سيل رضي الله عنه عن قول العلامة ابن السبكي
واذا عمل العامي بقول لمجتهد فليس له الرجوع عنه هل
هو معتمد مع اطلاق الشيخين وغيرهما جواز التقليد
واذا قلتم انه الصواب فالماذا يعمل وما حكم العوام الذين
لا معرفة لهم بالاحكام الشرعية في الانتقال كرجل انسان
عمل في مسئلة بمقتضى مذهب مالك من غير معرفة نص
امامه فيها ثم عرفه بعد فهل يجب عليه التزام مذهب مالك
في تلك المسئلة لانه عامي عمل بقول مجتهد ام عليه الانتقال
لمذهب امامه فيها فاجاب بانه يظهر حمل كلام العلامة ابن
السبكي رحمه الله تعالى على ما اذا قلد العامي المجتهد في
حادثة ولم يوجد مجتهد غيره يقلده او يفتيه بخلافه
ويشهد لذلك كلام ابن الصلاح الذي ذكره بعد ويمكن
حمل اطلاقه عليه ويكون تقييد وله حينئذ فلا معارضة

بينه وبين كلام الشيخين وغيرهما من القول بجواز الانتقال
من مذهب الى اخر ويجوز للعامي الانتقال من مذهبه الى
مذهب اخر مالم يتبع الرخص بشرط الا يعتقد من حرمته قول
من يريد تقليده فيما يقلده فيه وجواب بقية السؤال علم مما تقدم
سيل رضي الله عنه ما حكم من قلد حنفيا في نكاح بلا ولي ثم انه
انه رجع عن التقليد هل يبطل النكاح والحال ان الاحكم
فاجاب بانه متى رجع عن التقليد حرم عليه وطيها سيل رضي الله عنه
عن قول جمع الجوامع واذا عمل القاضي بقول مجتهد فليس له الرجوع
عنه هل هو معتمد كيف وكلام الشيخين في ذلك مطلق وهل
يقال انه مقيد لكلامهما فاجاب بان كلام جمع الجوامع صحيح
وكلامه محمول على ما قاله ابن الصلاح من انه يلزمه العمل الى ان
يوجد تقية اخرى ان وجد واستويا يخير بينهما سيل رضي الله
عنه في شخص اذا كان شافعيا قلد المالكي في طهارة الكلب
فاصابه مع الرطوبة هل له ان يوم الان بشافعيا اعتبارا
بعقيدته او ان يلمسه بالمحل الذي اصابه الكلب مع الرطوبة
او يدخل المسجد مع الرطوبة ايضا لانه يرى الطهارة في ذلك
او ليس له ما ذكر اعتبارا بعقيدته قبل التقليد فاجاب
يعمل بعقيدة نفسه ثم ان جهل الماموم المخالف حاله لزمه
اعلامه ومتى افضى مسه مع الرطوبة شيئا من مسجد او غيره
وعلم به تعدى ضرره لمخالف غيره اشتغ عليه فعله سيل
رضي الله عنه عن حكم الخروج عن تقليد امام لعذر فاجاب
بانه يجوز للمقلد الانتقال الى مذهب غير امامه ويجوز له
التقليد في بعض المسايل مع بقايه على مذهبه مالم يتبع الرخص

الألوكة
www.alukah.net

سيل رضي الله عنه عما لو رجع عن امامه في مسئلة بنية العود حيث يتم الفرض لو نزل في الحوار فاجاب بانه متى توفرت شروط التقليد في تلك الحالة صح وان كان عازما على الانتقال عنه بعد لكن سيل رضي الله عنه عن انسان حفظ الارشاد في مذهب الشافعي والكنز في مذهب الحنفي والمختصر في مذهب مالك والمنهج في مذهب الحنبلي فهل يجوز له الافتاء في جميع المذاهب المذكورة فاجاب بانه يشترط في المفتي المنتسب الى مذهب امام زيادة على ما يشترط فيه من اسلام وعدالة ان يعرف مذهب امامه ويعرف قواعده واصطلاحه ويكون فقيه النفس فليس لمن حفظ كتابا او نحوه في مذهب امامه ولم يتوفر فيه شروط الافتاء ان يفتي سيل رضي الله عنه عن المفتي اذا افتى وخرج عليه بعض الناس بان ما افتاه خطأ ووقعت اليه الورقة والنقل فشقها وكتب غيرها وهكذا مرارا متعددة هل يمنع من الفتوى ام لا فاجاب ان لم يكن اهلا وجب منعه من الابتداء والافلا وخطأه وان رجوعه للصواب لم يخرجه عن الاهلية سيل رضي الله عنه عن تعبير رؤيا المنام لغير عالم هل يجوز ام لا وهل احد من الامة صرح بالجواز او عدمه في حق غير العالم المذكور فاجاب بانه يجوز له التعبير على حسب ما ادى اليه اجتهاده فان اخبر بشيء من غير اجتهاد وهو متعهد فكاذب سواء كان عن تعبير او غيره ومثل ذلك لا يحتاج الى تصريح من احد بجواز او منع سيل رضي الله عنه عن شخص مدعي المعرفة بعلمي

الحقيقة

الحقيقة والشريعة ظهر في مؤلف صيغة ما لفظه هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة الف علم وثلاثة وستين الف علم واني اطلعت على المذاهب الاربع ودلايلها فوجدتها تعترض باسرها ولم يبق الا مذهبي انا فما يترتب على هذا القايل في دعواه ذلك وفيما يلزمه على قوله من معارضة الحديث الصحيح اعني قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك او كما قال ووجه المعارضة فيه دعوى هذا الرجل انقراض المذاهب المستلزم لعدم وجود المطابقة التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام فان قلتم لا يلزم من دعوى هذا الرجل انقراض المذاهب ان لا توجد الطايفة المذكورة بجواز وجود طايفة ظاهرة على الحق لا تتقيد بشيء من المذاهب وان كان هذا امرا وجد عن قانون الشرع كما يظهر بعيد عن العقل ايضا حيث كان هذا القايل انتسب لتقليد الائمة الاربعة ويدعي انه مذهبه فقوله لا مذهبي اعتراف منه بعدم الانقراض وقد ادعى الانقراض وفيه المعارضة للحديث كما بيناه فماذا يلزم هذا القايل فاجاب بان العبارة المذكورة اطلاقها غير صحيح وقايلها غير مصيب اذ ما ذكره دعاوي لا برهان عليها ولم يرد في الكتاب العزيز ولا في السنة النبوية ما يدل له على دعواه وان وجد في كلام بعض اهل الصوفية ما يدل له على ذلك فلا يحسن ان يكون دليلا ودعواه اشتمال الكتاب المذكور على العلوم المذكورة غير مسلمة له اذ لو سيل عن تعدادها لم يستطع ذلك ودعواه انقراض المذاهب الاربع ودلايلها وبقاء مذهبه اشد بطلانا اذ وجود المجتهد المطلق مفقود في زماننا وفي الزمن المتقدم عليه يقر ولا حيث

قال الغزالي والعقال ان العصر خلي عن المجتهد المستقل وقال
ابن دقيق العيد لا يخلو العصر عن مجتهد الا اذا تداعى الزمان وقربت
الساعة بل اقول قد خلى العصر عن مجتهد الفتوى الذي ادنى المراتب
وقال العقال ايضا في زمنه لا يوجد المجتهد المطلق واما المجتهد
المقيد الذي سحل مذهب واحد من الائمة وقد عرف مذهبه وصار
حافظا فقيها بحيث لا يشذ عليه شيء من اصول مذهبه وفروعه
بحيث اذا سئل عن مسئلة لا يعرف فيها نصا لامامه اجتهد
وخرجه على اصوله وافتى منها بما انه اجتهاده فهذا اعز من
الكبريت الاحمر انتهى وقد علم مما قررناه ان القايل المذكور
مخطي في عبارته وانما ناشئه عن نفس طالبة للعلم وهي دونا
ماسورة فنسال الله تعالى ان يكاشر انفسنا ويجعل قلوبنا
معمورة وحينئذ يجب على قايل ذلك ومعتقده ان يرجع عن
كل باطل ويشتغل بما هو بصدده اذ الكذب حرام عند ائمة الاسلام
ولا يشترط فيه التعمد في الكلام الا بالسنة للاثم الذي من سلك
سبيله استحق العقر من الانام والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ورقة
٧١

شبكة الألوكة
www.alukah.net